



حکومەتی هەریمی کوردستان
وەزارەتی خویندنی بالا و تووژینهوهی زانستی
سەرۆکایەتی زانکۆی سلیمانی
فاکەلتی زمان و زانستە مرۆفایەتیەکان
بەشی راگەیاندن – رۆژنامە

ئەرکی وینەیی هەوائی ئە رۆژنامە نووسی کوردیدا رۆژنامەیی (ئاویئە) بە نمونە

نامەییەکە ئە لایەن خویندکار
پاشی جمیل احمد

پیشکەش بە ئە نجومەنی سکۆلی زانستە مرۆفایەتیەکانی زانکۆی سلیمانی کراوه وهك بە شیک
ئە داواکارییەکانی بە دەستەینانی پروانامەیی ماجستیر ئە راگەیاندن – رۆژنامە

بە سەرپەرشتی

پ.ی.د. سعد مطشر عبدالصاحب

2712 کوردی

1433 هجری

2012 زاینی

پوختەى ماستەرنامەكە بە زمانى كوردى :

گومانى تىپدانىيە وىنەى رۇژنامە نوسى يەككە ئە ھونەرە گرنگە كانى رۇژنامە كە ئەم چەند سائەى دوايىدا بە شىۋەيەكى بەرچاۋ گرنكى پىدراۋە ، ھەر بۇيە ھەندىك ئە رۇژنامە كوردىيەكان بەردەوام ئە ھەۋى يىگەياندىن و پەرەپىدانى توانا مروىي و تەكنىكىيە كاندا بوون ، چونكە وىنە گرنگە ئە پلانى كارى رۇژنامە ، ئەمەش بەھۋى داگىركردنى پانتايىيەكى بەرفراوان ئە سەر پرووى رۇژنامەكان ، چونكە وىنەى رۇژنامە نوسى ئە پرووى كارىگەرى گەۋرەى بۇسەر خويىنەر و گەياندىنى راستى يەكان ۋەك خۇي و جىيەجى كىردنى گشت ئەركەكانى دىكەى راگەياندىن بايەخى خۇي ھەيە ، گرنكى ئەم توپىزىنەۋەيە ئە خودى بابەتەكەۋە سەرچاۋە دەگرىت كە بۇ يەكەم جارە ئە كۆلىجى زانستە مروقايەتپەكانى زانكۆى سلىمانى و زانكۆكانى تىرى ھەرىمى كوردستان توپىزىنەۋەيەكى ئەم جۇرە ئە نجام بدىرىت (بە پىي زانبارىيەكانى توپىزەر) توپىزەر باس ئە بابەتى وىنەى رۇژنامە نوسى و شىۋازى بەرھەمەينانى و چۆنىتى بەكار ھىننى ئە رۇژنامەدا دەكات ۋەك يەكك ئە ژانرە رۇژنامە نوسىيەكانى رۇژنامەى (ئاۋىنە) ، سەربارى دىيارىكردنى ناۋەرۋكى وىنە بەرھەمەتۋەكان و ھەئەستە كىردنى ئەسەر چۆنىتەتى بەرھەمەينانىان .

ئەم توپىزىنەۋەيە كە باس ئە (ئەركى وىنەى ھەۋالى ئە رۇژنامەۋانى كوردىدا) رۇژنامەى "ئاۋىنە" بە نمونە دەكات .

ئەم توپىزىنەۋەيە دابەشبوۋە بە سەر چوار بەش دا ، بەشى يەكەم تەرخان كراۋە بۇ لايەنى رىيازى توپىزىنەۋەكە ، كە تىپدا كىشەى توپىزىنەۋە و ئاما نچەكانى و سنوورەكەى و گرنكى توپىزىنەۋەگىرت و مېتۇدى لىكۆلىنەۋە و خستەنە پرووى بوارەكانى توپىزىنەۋەۋە سامپلى توپىزىنەۋە ئەگەل ئامرازەكانى كۆكردنەۋەى زانىارى ، جگە ئە خستەنە پرووى چەند توپىزىنەۋەيەكى پىشۋوتىر و ھەرۋەھا دىنباۋون ئە راستى و جىگىرى و پىناسەى فىئاتەكان . بەشى دوۋەمىش تەرخانكراۋە بۇ لايەنى تىۋرىي توپىزىنەۋەكە كە تىپدا باس ئەۋە دەكرىت كە وىنەى رۇژنامە نوسى چى يە ؟ ئە شەش پاردا كۆكراۋەتەۋە ، ئە پارى يەكەم دا باس ئە سەرھەئدان و گەشە سەندنى وىنە ئە رۇژنامە نوسى دا دەكات ، پارى دوۋەم ئە ماناى وىنە دەكۆلىتەۋە ، ۋە پارى سىيەم باس ئە پىناسەى وىنە دەكات ، ھەرۋەھا پارى چوارەم گرنكى

وئىنە لە رۇژنامەدا دەخاتە ۋو، پارى پىنچەم باس لە پىكھاتەى وئىنەى رۇژنامە نووسى دەكات ،
 ، وە پارى شەشەم جۇرەكانى وئىنە دەخاتە ۋو لە ۋووى رۇژنامە نووسىيە وە .
 بەشى سىيەمى تويۇنە وەكەش، باس لە ئەركى وئىنەى ھەوائى دەكات لە رۇژنامەدا ، كە نۇ
 پار لە خۇ دەگرىت ، پارى يەكەم باس لە ئەركى وئىنە دەكات ، وە لە پارى دوووم ئەركى
 ھەوائى وئىنە دەخاتە ۋو، پارى سىيەم خاسىيەتى وئىنە لە خۇ دەگرىت ، لە پارى چوارەمىش دا
 بەھى وئىنەى ھەوائى دەخاتە ۋو ، وە پارى پىنچەم باس لە روتكردنە وەى وئىنە دەكات
 (Caption) ، وە لە پارى شەشەم دا باس لە وئىنە گر دەكات ، پارى ھەوتەم لە ئىتىكى
 (ئەخلاقى) وئىنە گر دەكات ، وە پارى ھەشتەم باس لە سەرچاوەى بە دەست ھىنانى وئىنە
 دەكات ، وە پارى نۆيەم باس لە ئازانسەكانى ھەوائى دەكات .
 بەشى چوارەم تايبەتە بۇ چوارچىوہ مەيدانىيە كەى تويۇنە وەكە تايبەتە بە خستە ۋووى
 (كورتە يەك لە بارەى ميژووى رۇژنامەى "ئاوئىنە" و نەمايشى كارى وئىنە) ، چوئىتى بەكار
 ھىنان و پشتبەستن بە ژانرى وئىنە بۇ كارى گەرى خستە سەر خويئەر بۇ بە دەست ھىنانى راي
 گشتى لە ناو كۆمە لانى خەلك دا ، لە كۆتايىشدا تويۇنە كۆمە ئىك دەرنە نجام و راسپاردەى
 خستوتە ۋو .

University of Sulaimani
Faculty human science
Human science school
Media Department



Function and duty of photo news in Kurdish Journalism
Awena Newspaper as an example

A thesis Submitted By:

Pave jamel ahmed

To the Council of School of Human Sciences at the University
of it is part of the requirements of the Master's degree
sulaymaniyah in the media

Supervised by:

Assistar Dr. Saad Mutashar Abdalsahb

2012 – AD

2712– KURDISH

حكومة إقليم كردستان العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة السليمانية
فاكولتي اللغة و العلوم الانسانية
سكول العلوم الانسانية
قسم الاعلام – الصحافة

وظيفة الصورة الخيرية في الصحافة الكوردية جريدة (ئاوينه) أنموذجاً

رسالة تقدمت بها الطالبة
پاڤی جەمیل أحمد صالح

الى قسم الاعلام في سكول العلوم الانسانية فاكولتي اللغة و العلوم الانسانية بجامعة
السليمانية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاعلام – الصحافة

بإشراف
أ.م.د. سعد مطشر عبد الصاحب

2012

2712 كوردية

1433 هجرية
ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بالسيد رئيس اللجنة الاستاذ المساعد الدكتور عدنان عبد المنعم أبو السعد ، و السادة أعضاء اللجنة الدكتور شيركو ميرزا منكوري ، و الدكتور امير نامق عبدالله .

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر و التقدير الى أستاذي المشرف الاستاذ المساعد الدكتور سعد مطشر عبد الصاحب لسعة صدره و تخصيص حيز ليس بالقليل من وقته خلال كتابتي لهذه البحث ، فلولا دعمه و توجيهه لما كانت هذه الرسالة بهذا الشكل ، فله جزيل الشكر و الامتتان .
أما رسالتي فهي بعنوان (وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية ، جريدة ئاوينه أنموذجاً)

ان هذا البحث يعد من البحوث التطبيقية القليلة في مجال تحليل المضمون ،لمحتوى الصورة الصحفية ، و تعد هذه الدراسة ، أول دراسة علمية في مجال التصوير الصحفي في كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية .

يهتم البحث بموضوع حيوي يخص الصورة الخبرية التي تقدم المواد الصحفية المهمة في الصحافة .

والصورة من الوسائل الإعلامية التي تتصف ببساطة و سهولة التعبير ، لذا فان تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من الكلمات و المادة الإعلامية المكتوبة ، مثلما قال أرسطو " إن التفكير مستحيل من دون صور " إن الحياة المعاصرة لايمكن تصورها بدون الصورة التي صارت موجودة في

كل مكان ، و بالفعل إننا نعيش في عصر الصورة و حضارتها ، وقد أصبحت بمليون كلمة ، حيث الصور و الرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر و بوضوح أفضل من التعبير اللفظي.

ويتكون هذا البحث من قسمين (القسم الاول نظري و القسم الثاني ميداني)، ففي الفصل الاول من القسم النظري يتناول الجانب المنهجي منهجية البحث و مشكلة البحث و تساؤلاته وأهدافه و عرضا للدراسات السابقة مع أدوات البحث و صعوبات البحث و إجراءات الصدق والثبات .

أما الفصل الثاني فيدرس موضوع ماهية الصورة الفوتوغرافية ، عبر ستة محاور هي:

المحور الأول يتطرق إلى بيان نبذة تاريخية عن الصورة و الكاميرا ، ويشير المحور الثاني الى مفهوم الصورة ، ويسلط المبحث الثالث الضوء على تعريفات الصورة ، والمحور الرابع يتطرق إلى أهمية الصورة ، والمحور الخامس يشير الى عناصر و مكونات الصورة الصحفية ، ويسلط المحور السادس على انواع الصورة .

و يتناول الفصل الثالث الوظيفة الاخبارية للصورة الفوتوغرافية ، من خلال تسعة محاور وقد تحدثنا في المحور الاول عن وظائف الصورة ، و في المحور الثاني عن الوظيفة الخبرية للصورة ، و في المحور الثالث تحدثنا عن خصائص الصورة الاخبارية ، وفي المحور الرابع تحدثنا عن قيمة الصورة الخبرية ، وفي المبحث الخامس تناولنا التعليق و الصورة ، و في المحور السادس تم الحديث عن المصور ، و ركز المحور السابع على

أخلاقيات المصور ، اما المحور الثامن فقد تناول مصادر الصورة الخبرية ، والمحور التاسع أشار الى وكالات الانباء .

وأما الجانب العملي (الميداني) فقد جاء في الفصل الرابع وهو الدراسة الميدانية لجريدة (ئاوينه) ، التابعة لشركة (ئاوينه) للنشر والطبع كنموذج من الصحافة الورقية الكوردية ، ويشمل محوران، المحور الاول يتناول نبذة عن نشأة جريدة "ئاوينه " وكيفية استخدام الصور الخبرية في الصفحة الأولى من ناحية المضمون و الشكل .وأخيراً وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات المرتبطة باهداف البحث بالاعتماد على المصادر العلمية و تقارير رسمية ذات صلة بالموضوع ، فضلاً عن تقديم الباحثة لبعض التوصيات .

ومن أهم الاستنتاجات

- 1- هنالك اهتمام كبير من جريدة ئاوينه بتوظيف الصورة سياسياً تجسد من خلال الاهتمام بنشر الصورة على صدر الصفحة الاولى ويشكل مستمر .
- 2- يتجسد التوظيف السياسي للصورة الصحفية في لاهتمام بالمظاهرات و الاحتجاجات التي يقوم بها المواطنون .
- 3- ومن مظاهر التوظيف الخبري للصورة الصحفية في جريدة ئاوينه نشرالصورة بأحجام تتناسب مع النص الخبري و بالألوان و مرافقتها للاخبار و التقارير الصحفية المنشورة في الصفحة الاولى وعلى الصفحات الداخلية .
- 4- تعتمد جريدة ئاوينه على دعم الصورة بالتعليق لزيادة الايضاح و تركيز الفكرة بعبارات لها دلالات عميقة و واضحة وبما يجعل من الصورة عاملاً مساعداً للنص المرافق لها.

5- يكاد ان يكون التوظيف السياسي و الخبري للصورة بشكل محلي و داخلي و بكل ما يتصل بالمواطن في كردستان العراق تحديداً.

6- تعتمد جريدة ئاوينه بشكل كبير على أرشيفها الصحفي الذي تملكه ... وفي جانب مقابل فهي تعمل على تطوير مصوريها من خلال ادخالهم في دورات تصويرية داخلية و خارجية وهي تعتمد على مبدأ المكافآت في صرف مبالغ للمصوريين الخارجيين الذين يزودونه بالصور الفوتوغرافية الصالحة للنشر و حيث تظهر في الجريدة .

7- تكاد الوظيفة الاقناعية ان تكون هي الهدف من وراء نشر الصور الصحفية على الصفحة الاولى للجريدة حيث هناك الحاح في هذا التوظيف ظهر للباحثة في أثناء مدة البحث وهو مبدأ يثير الشكوك في موضوعه أستقلالية الجريدة الذي جاء في ميثاقها .

8- الصور المنشورة في جريدة ئاوينه هي أقرب للمعارضة من الاحزاب الحاكمة حيث دائماً التركيز على المظاهرات و الاحتجاجات و المسيرات الغاضبة للجماهير .

9- الشخصيات السياسية هي الاكثر ظهوراً في صور الجريدةوهي شخصيات حزبية و حكومية و برلمانية و أحياناً تأخذ هذه الصور طريقة نشرها للتعبير عن الصراعات السياسية و الحزبية و الحكومية القائمة وفي أحيان أخرى للتعبير عن الرغبة في التغيير من قبل المعارضة و الاحزاب الاخرى.

10- وبالنسبة للشكل و طريقة النشر فهي غالباً من النوع الصغير وعلى عمودين وهي صور واضحة و ملونة .

11- تنشر جريدة ئاوينه غالباً الصورة الشخصية وليس صور الحدث فهي توظف الحدث للشخصية وليس العكس وهي لذلك تعتمد على الارشيف أيضاً في عملها الى جانب الانترنت و المصور وبشكل قليل جداً على وكالات الانباء .

12- تلجأ جريدة ئاوينه الى استخدام نظام الفوتوشوب للتداخل في شكل الصورة وهي بذلك تمارس توظيفاً تقنياً و تلاعب حصرياً على المحتوى.

13- لاحظت الباحثة أن الجريدة تنشر صورها على حساب النص أو التقرير المصاحب للصورة .

14- مصادر الجريدة غالباً ما تكون حكومية في الحصول على الصور المرافقة للاخبار .

15- مجالات توظيف الصورة وظهرها في المرتبة الاولى سياسياً ثم أمنياً وأجتماعياً و بجانب أقل اقتصادياً.

16- يكون التوظيف للأشخاص حزبياً أكثر من كونه حكومياً أو برلمانياً.

التوصيات

1- توصي الباحثة بالاهتمام بالصورة الصحفية في جريدة ئاوينه من خلال زيادة مساحة نشرها و مرافقتها الاخبار و التقارير و المقالات و الاعمدة لما للصورة من وظائف عديدة و مساهمات في زيادة إقناع القراء بالنص .

2- توصي الباحثة بتوظيف الصورة في جريدة ئاوينه توظيفاً موضوعياً بعيداً عن الانحياز لحزب أو شخص أو مسؤول حكومي ، وأن يكون التوظيف إيجابياً لخدمة قضايا الشعب الكوردستاني .

3- توصي الباحثة بالاهتمام بالمصورين في الصحيفة وزيادة رواتبهم و المخصصات المادية لهم و إدخالهم في دورات تدريبية و تطويرية محلية و خارجية وعلى التقنيات الحديثة للتصوير و كذلك إنشاء المختبرات و توفير الاجهزة اللازمة للعمل الصحفي في مجال التصوير .

- 4- الاهتمام بنشر الصور المرافقة للموضوعات الصحفية و عدم نشر الصور التي لا تمثل الموضوعات المنشورة حيث لاحظت الباحثة مثل هذه الاخطاء التصميمية و الاخراجية المقصودة و غير المقصودة .
- 5- الاهتمام بالخرائط و الرسوم الكاريكاتيرية و الصور التخطيطية الى جانب الموضوعات المنشورة .
- 6- الاهتمام بنشر التعليق و الشرح (Caption) للصورة الصحفية، بعرض اسم المصور و المكان و الزمن و زاوية الالتقاط و البيكسل للصورة ومعلومات عن أسماء الاشخاص الموجودين في مضمون الصورة ومعلومات أخرى لتوضيح و التأثير و فهم الصورة الصحفية .
- 7- إقامة دراسات مستقبلية حول موضوع الصورة الصحفية و الاهتمام بهذا الموضوع لكون الصورة فناً صحفياً أساسياً لكل صحيفة .

وفي الختام نرجوا ان تكون قد وفقنا في لفت الانتباه الى موضوع اعلامي نرى انه درج عن الاهمية و يستحق الدراسة و البحث .

وشكراً...

وأخيراً أرجو من السيد الرئيس المناقشة السماح لي ببعض الوقت لتقديم تصور عن الرسالة باللغة الكوردية للجمهور الحاضر في القاعة .

پووختەى ماستەر نامەكە بە زمانى كوردى :

گومانی تیدانیه که وینهی رۆژنامه نوسی یه کیکه له ژانره گرنه گه کانی رۆژنامه که لهم چهند سالهی دوایدا به شیوهیهکی بهرچاو گرنگی پیدراوه ، ههر بویه هه ندیک له رۆژنامه کوردیهکان بهردهوام له هه وئی پیگه یاندن و په ره پیدانی توانا مرویی و ته کنیکیه کاندای بوون ، چونکه وینه گرنه گه له پلانی کاری رۆژنامه ، نه مهش به هوی داگیرکردنی پانتاییهکی بهرفراوان له سه رپووی رۆژنامه کان ، چونکه وینهی رۆژنامه نوسی له رووی کاریگه ری گه وره ی بۆسه ر خوینه ر و گه یاندنی راستی یه کان وهک خوی و جیبه جی کردنی گشت نه رکه کانی دیکه ی راگه یاندن بایه خی خوی هه یه ، گرنگی لهم تویرینه وهیه له خودی بابته که وه سه رچاوه ده گریت که بویه که م جار ه له کۆلیجی زانسته مروقایه تیه کانی زانکۆی سلیمانی و زانکۆکانی تری هه ری می کوردستان تویرینه وهیه کی لهم جو ره نه نجام بدریت (به پی ی زانیاریه کانی تویرنه ر) تویرنه ر باس له بابته تی وینهی رۆژنامه نوسی و شیوازی به ره مه یانی و چو نی تی به کار هیانی له رۆژنامه دا ده کات وهک یه کی که له ژانره رۆژنامه نوسی هه کانی رۆژنامه ی (ئاوینه) ، سه رباری دیاری کردنی ناوه رۆکی وینه به ره مه اتوه کان و هه له وهسته کردنی له سه ر چو نیه تی به ره مه یانیان .

لهم تویرینه وهیه که باس له (نه رکی وینهی هه وائی له رۆژنامه وانی کوردیدا) رۆژنامه ی " ئاوینه " به نمونه ده کات .

لهم تویرینه وهیه دابه شبوو به سه ر چوار بهش دا ، بهشی یه که م ته رخا ن کراوه بو لایه نی ریبازی تویرینه وهکه ، که تیدا کی شه ی تویرینه وه و ئاما نجه کانی و سنووره که ی و گرنگی تویرینه و گرفت و میتودی لیکۆلینه وه و خسته رپووی بواره کانی تویرینه وه و سامپلی تویرینه وه له گه ل نامرازه کانی کۆکردنه وه ی زانیاری ، جگه له خسته رپووی چهند تویرینه وهیه کی پیشووتر و هه روه ها دنیا بوون له راستی و جیگری و پیناسه ی فیئاته کان .

به شی دووهمیش تهرخانکراوه بۆ لایهنی تیوریی تویرینه وه که که تییدا باس له وه دهگریت که وینهی رۆژنامه نوسی چی یه ؟ له شش پاردا کۆکراوه ته وه ، له پاری یه کهم دا باس له سهره ئدان و گه شه سهندنی وینه له رۆژنامه نوسی دا دهکات ، پاری دووهم له مانای وینه دهکۆلیته وه ، وه پاری سییه م باس له پیناسهی وینه دهکات ، ههروهها پاری چوارهم گرنگی وینه له رۆژنامه دا دهخاته روو ، پاری پینجه م باس له پیکهاتهی وینهی رۆژنامه نوسی دهکات ، وه پاری شه شه م جورهکانی وینه دهخاته روو له رووی رۆژنامه نووسییه وه .

به شی سییه می تویرینه وه که ش ، باس له ئهرکی وینهی ههوائی دهکات له رۆژنامه دا ، که نو پار له خو دهگریت ، پاری یه کهم باس له ئهرکی وینه دهکات ، وه له پاری دووهم ئهرکی ههوائی وینه دهخاته روو ، پاری سییه م خاسیه تی وینه له خو دهگریت ، له پاری چوارهمیش دا به های وینهی ههوائی دهخاته روو ، وه پاری پینجه م باس له رونه دهنه وهی وینه دهکات (Caption) ، وه له پاری شه شه م دا باس له وینه گر دهکات ، پاری هه وته م له ئیتیکی (نه خلاقى) وینه گر دهکات ، وه پاری هه شته م باس له سه رچاوهی به ده ست هیئانی وینه دهکات ، وه پاری نۆیه م باس له ئازانهکانی هه وال دهکات .

به شی چوارهم تاییه ته بۆ چوارچیوه مه یدانیه که ی تویرینه وه که تاییه ته به خسته رووی (کورتیه یه که له باره ی میژوو ی رۆژنامه ی "ئاوینه" و نمایشی کاری وینه) ، چونیتی به کار هیئان و پشتبه ستن به ژانری وینه بۆ کاری گهری خسته سه ر خوینه ر بۆ به ده ست هیئانی رای گشتی له ناو کۆمه لانی خه لک دا ، له کۆتایشدا تویرهر کۆمه لیک دهرئه نجام و پاسپارده ی خسته وته روو .

المقدمة

قديمًا قال أرسطو " إن التفكير مستحيل من دون صور " إن الحياة المعاصرة لا يمكن تصورها بدون الصورة التي صارت موجودة في كل مكان ، و بالفعل إننا نعيش في عصر الصورة وحضارتها ، و قد أصبحت بمليون كلمة ، و صارت الصور مرتبطة الان على نحو لم يسبق له مثيل ، بكل جوانب حياة الإنسان ، وساعدت وسائل الاعلام الحديثة على ابراز دور الصورة و تأثيرها على المتلقي ومن هذا المنطلق أصبح للصورة دور مهم في العملية الاتصالية ولاسيما توظيفها في اطار المواد الصحفية ، و تجسد الصورة الصحفية أهم أشكال الرسالة الاتصالية التي تعتمد على الرموز غير اللفظية ، و يتوقف على اختيارها السليم نجاح عملية الاتصال غير اللفظي في هذه الحالة ، و يجمع مفهوم الاختيار السليم بين قدرة الصورة على أن تعكس أهداف القائم بالاتصال و اتجاهاته و نواياه ، وعلاقتها بغيرها من الرموز التي تتجاوز معها على الصفحة وأهمها النصوص ، فضلاً عن سهولة إدراك القراء لرموزها و محتواها .

و الصورة لاتقوم بدورها فقط في جذب انتباه القارئ و إثارة اهتمامه ، و إدراكه للنصوص المنشورة فقط ، ولكنها يمكن أن توحى بالمفهوم للمادة التحريرية ، وأن تساعد القارئ على إدراك معلومات كثيرة تثرى النص المنشور ليكون أكثر جاذبية في الذاكرة لاعتماده على المدخل البصري أو الذاكرة الفوتوغرافية.

حيث الصور و الرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر و بوضوح أفضل من التعبير اللفظي ، و تستطيع أن تظهر في كثير من الأحوال لحظة خاصة من وقائع الأنباء بشكل بياني مرئي مفضل و مستفيض، وهي وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الأهداف و التوضيحات ، بل أنها من أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأسسها فهي التي توضح النص و تدعمه بتقديم البرهان البصري الذي يغني النص بعناصر إضافية إعلامية و تقديرية .

والصورة من الوسائل الإعلامية التي تتصف بالبساطة و سهولة التعبير ، لذا فان تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من الكلمات و المادة الإعلامية المكتوبة .

ويتكون هذا البحث من قسمين (القسم الاول نظري و القسم الثاني ميداني)، ففي الفصل الاول من القسم النظري يتناول الجانب المنهجي منهجية البحث و مشكلة

البحث و تساؤلاته وأهدافه و عرضا للدراسات السابقة مع أدوات البحث و صعوبات البحث .

أما الفصل الثاني فيدرس موضوع ماهية الصورة الفوتوغرافية ، عبر ستة محاور هي:

المحور الأول يتطرق إلى بيان نبذة تاريخية عن الصورة و الكاميرا ، ويشير المحور الثاني الى مفهوم الصورة ، ويسلط المبحث الثالث الضوء على تعريفات الصورة ، والمحور الرابع يتطرق إلى أهمية الصورة ، والمحور الخامس يشير الى عناصر و مكونات الصورة الصحفية ، ويسلط المحور السادس على انواع الصورة .

و يتناول الفصل الثالث الوظيفة الاخبارية للصورة الفوتوغرافية ، من خلال تسعة محاور وقد تحدثنا في المحور الاول عن وظائف الصورة ، و في المحور الثاني عن الوظيفة الخبرية للصورة ، و في المحور الثالث تحدثنا عن خصائص الصورة الاخبارية ، وفي المحور الرابع تحدثنا عن قيمة الصورة الخبرية ، وفي المبحث الخامس تناولنا التعليق و الصورة ، و في المحور السادس تم الحديث عن المصور ، و ركز المحور السابع على أخلاقيات المصور ، اما المحور الثامن فقد تناول مصادر الصورة الخبرية ، والمحور التاسع أشار الى وكالات الانباء .

وأما الجانب العملي (الميداني) فقد جاء في الفصل الرابع وهو الدراسة الميدانية لجريدة (ثاوينه) ، التابعة لشركة (ثاوينه) للنشر والطبع كنموذج من الصحافة الورقية الكوردية ، و يشمل محورين، المحور الاول يتناول نبذة عن نشأة جريدة "ثاوينه " اما المحور الثاني فيتضمن كيفية استخدام الصور الخبرية في الصفحة الأولى من ناحية المضمون و الشكل ، وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات المرتبطة باهداف البحث بالاعتماد على المصادر العلمية و تقارير رسمية ذات صلة بالموضوع ، فضلاً عن تقديم الباحثة لبعض التوصيات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ هو الذي يُصوِّركم في الأرحام كيف يشاءُ لِإِلَهِ إِلا
هو العزيز الحكيم }

صدق اللهُ العظيم

(سورة آل عمران ، الآية (6))

أقرار المشرف

أشهد بأن أعداد هذه الرسالة الموسومة (وظيفة الصورة الخيرية في الصحافة الكوردية - جريدة "تاوينه" أنموذجاً)
دراسة للمدة من (2011/3/21-2012/3/21) للطالبة (پافى جميل احمد صالح)، قد
جرى تحت إشرافي في فاكلتى اللغة و العلوم الانسانية - سكول العلوم الانسانية /
جامعة السليمانية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاعلام - الصحافة

المشرف

أ.م.د. سعد مطشر عبد الصاحب
التأريخ: / / 2012

بناء على هذه التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

د. صابر بكر مصطفى

رئيس قسم الاعلام

التأريخ: / / 2012

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة ب(وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة
الكوردية جريدة "ئاوبنه" أنموذجاً) ،للمدة من(2011/3/21الى2012/3/21)
قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية من قبلي فأصبح أسلوبها أسلوباً علمياً
سليماً خالياً من الأخطاء و التعبيرات اللغوية غير الصحيحة .

التوقيع:

الأستاذ بيستون علي كريم

أقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة ب(وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية - جريدة "تاوينه" أنموذجاً) ، وقد ناقشنا الطالبة (پافى جميل أحمد صالح) في محتوياتها و فيما له علاقة بها ، و نعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجيستر في الإعلام - الصحافة بتقدير () .

التوقيع	التوقيع
الاسم (د.امير نامق عبدالله)	الاسم (د.شيركو ميرزا منگورى)
عضواً	عضواً
التاريخ / / 2012	التاريخ / / 2012

التوقيع	التوقيع
الاسم (أ.م.د.عدنان عبد المنعم أبو السعد)	الاسم (أ.م.د.سعد مطشر عبد الصاحب)
رئيساً	عضواً ومشرفاً
التاريخ / / 2012	التاريخ / / 2012

صادق مجلس فاكتى العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية على قرار لجنة المناقشة.

الاسم / د.كاوان عثمان عارف
عميد فاكتى اللغة و العلوم الانسانية
2012 / /

الإهداء

إلى

كل الذين أحبوني
وأرادوا لي التقدم

إلى روح أبي (الشهيد شيخ جميل) الذي لا يموت في قلبي أبداً
إلى أمي الحبيبة
إلى زوجي العزيز
إلى نور عيوني ثارياً و سينه م

ناظي

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الطيبين

الطاهرين ، وبعد

فإني في البدء أشكر كل من قدم لي المساعدة لاتمام هذا البحث ، وأخص بالشكر رئاسة قسم الإعلام وعمادة كلية العلوم الإنسانية ، بجامعة السليمانية وهيئة التعليم العالي فيها و أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذي و مشرفي الفاضل الأستاذ (أ.م.د.سعد مطشر عبد الصاحب) الذي

تفضل علي بقبوله الإشراف على بحثي و توجيهي بأرائه العلمية السديدة ، و رافقتي في رحلتي العلمية هذه كان له الأثر الكبير في إنجاز بحثي ، فهذه الرسالة لم تأت بصياغتها الحالية لولا الجهود المضنية التي بذلها معي أستاذي المشرف ، فلا شكر يفويه حقه لذا فإني أترك لله أن يجزيه عني كل خير ، وهو خير من يجازي ، وكذلك أتقدم بالشكر الى أساتذتي الافاضل الذين تعلمت الكثير منهم خلال السنة التحضيرية وهم :

(أ.د. خليل ابراهيم رسول و أ.د. وسام فاضل راضي و أ.د.هاشم حسن و أ.م.د. عدنان عبد المنعم أبو السعد و أ.م.د.حمدان خضر السالم و د. صابر بكر مصطفى و د. هفال ابوبكر و د. شورش حسن عمر)

واعترافاً بالجميل أتقدم بشكري العميق ولاسيما لأساتذتي الأفاضل في قسم الاعلام الذين درسوني في مرحلة البكالوريوس وعلى رأسهم أستاذي العزيز الدكتور موفق أسعد ، و أقدم ايضاً الشكر الى رئيس قسم الاعلام أستاذي الفاضل الدكتور صابر بكر بوكاني و الاساتذة الأفاضل في قسم الاعلام ، الذين أسهموا في إعدادي علمياً و لم ييخلوا علي بالنصح و الإرشاد ، و اخص بالذكر، الدكتور امير نامق و الدكتور فؤاد علي و الدكتور عمر أحمد رمضان و الدكتور شيركو ميرزا منگوري و الدكتور هيمن مجيد و الدكتور ابراهيم سعيد.

ولايفوتني أن اشكر بشكل خاص الزملاء كامل عمر و شاخه وان محمد امين و هاوار بدرخان و جرو شهاب و جوان جلال الدين و روزه حمة و ويس والذين زودوني بالمصادر و المعلومات . شكري وامتناني ايضاً إلى منتسبي مكتبة سكول العلوم الانسانية ولاسيما له نجه صلاح مسؤول قسم المكتبة ، حيث ساعدوني في الحصول على الكتب و المصادر و المراجع .

و أود ان أشكر زميلي واخي ميران جميل ودياري محمد أحمد ، اللذين أسهما قدر الامكان في تسهيل مهمتي في أثناء الدراسة ، و أود أن اشكر كل الصحفيين و الموظفين في جريدة "ئاوينه" وخصوصاً الاخ (سردار محمد) مدير جريدة ئاوينه و الاخ (ئهژی كمال حمة حسين) حيث أسهموا قدر الإمكان في تسهيل مهمتي في أثناء الدراسة الميدانية. وأتوجه بالشكر إلى كل من زودني بمعلومات أغنت هذا البحث ، وعذراً لمن لم تسعفني ذاكرتي على شكره .

الباحثة

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	سورة آل عمران ، الآية (6)
ب	اقرار المشرف

ت	اقرار المقوم اللغوي
ث	اقرار لجنة المناقشة
ج	الاهداء
ح	شكر وامتنان
خ-ذ	قائمة المحتويات
ر-ز	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
3-1	المقدمة

40 - 4	الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث
5	أولاً: مشكلة البحث و تساؤلاته
7	ثانياً: أهمية البحث
8	ثالثاً : أهداف البحث
10	رابعاً: نوع البحث و منهجه
11	خامساً: أدوات البحث
12	سادساً : مجتمع البحث و عينته
12	سابعاً: مجالات البحث و حدوده
13	ثامناً : إجراءات تحليل الصورة وخطواته
22	تاسعاً : صدق التحليل و ثباته
24	عاشراً : صعوبات البحث
25	حادي عشر : دراسات سابقة
36	ثاني عشر : المفاهيم و المصطلحات المستخدمة في البحث

91 - 41	الفصل الثاني : ماهية الصورة الفوتوغرافية
42	أولاً: نبذة تاريخية عن الصورة و الكاميرة
55	ثانياً: التصوير الصحفي
58	ثالثاً: مفهوم الصورة و تعريفاتها
67	رابعاً: أهمية الصورة
73	خامساً: عناصر الصورة الصحفية و مكوناتها
83	سادساً : أنواع الصورة الصحفية

147 -92	الفصل الثالث : الوظيفة الاخبارية للصورة الفوتوغرافية
94	أولاً: وظائف الصورة الصحفية
104	ثانياً: الوظيفة الخبرية للصورة
112	ثالثاً: خصائص الصورة الاخبارية
116	رابعاً: قيمة الصورة الخبرية
121	خامساً: التعليق و الصورة
125	سادساً: المصور الصحفي
132	سابعاً: أخلاقيات المصور
137	ثامناً: مصادر الصورة الخبرية
147-138	تاسعاً:وكالات الانباء

183 -148	الفصل الرابع: واقع الصور الخبرية في جريدة "أوينه" للمدة من 2011/3/21م لغاية 2012/3/21م الدراسة الميدانية
149	أولاً: نبذة عن جريدة (أوينه) موضوع الدراسة
157	ثانياً : تحليل الصورة في جريدة "أوينه" للمدة من 2011/3/21

الى 2012/3/21

238-184	الخاتمة
186-184	أولاً: الاستنتاجات
189- 187	ثانياً: التوصيات و المقترحات
203 -190	المصادر
238 -204	الملاحق
I-III	خلاصة البحث باللغة الكوردية
A-C	خلاصة البحث باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	رقم الجدول	عنوان الجدول
173-157		جداول الصور الصحفية من حيث المضمون

157	موضوعات الصورة	1
159	الفئات السياسية	2
160	الموضوعات الاقتصادية	3
161	مضمون الصورة - صور العنف	4
163	مضمون الصورة - صور اللاعنف	5
164	الصراع المسلح	6
165	صور الكوارث و الجرحى	7
165	القضايا الصحية	8
166	القضايا الأمنية	9
166	قضايا الممارسة الديمقراطية	10
168	اتجاه موضوع الصورة	11
169	فئة الشخصيات	12
170	فئة المكان	13
170	مصادر الصور - داخل الجريدة	14
171	مصادر الصورة - خارج الجريدة	15
172	مصادر الصورة	16
172	وظيفة الصورة	17
173	القيم في الصورة	18
183-157	جداول الصورة الصحفية من حيث الشكل	
175	انواع الصور الصحفية	19
176	مساحة الصورة	20
178	موقع الصورة	21
179	اللون	22
180	تعليق الصورة	23
181	شكل الصورة	24

182	مونتاچ الصورة	25
183	فئة الصور مع الخبر	26

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
231 - 204	ملحق استمارة التحليل	1
237 - 232	6 أعداد من الصفحة الاولى من جريدة تاوينه	2

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

- أولاً: مشكلة البحث و تساؤلاته
- ثانياً: أهمية البحث
- ثالثاً : أهداف البحث
- رابعاً: نوع البحث ومنهجه
- خامساً: أدوات البحث
- سادساً : مجتمع البحث
- سابعاً: مجالات البحث و حدوده
- ثامناً : إجراءات تحليل الصورة وخطواته
- تاسعاً : صدق التحليل و ثباته
- عاشراً : صعوبات البحث
- حادى عشر : دراسات سابقه
- ثانى عشر : المفاهيم و المصطلحات المستخدمة فى البحث

أولاً: مشكلة البحث و تساؤلاته

تمثل مشكلة البحث جانباً مهماً من جوانب المنهج العلمي في أنواع البحوث كافة، إذ تعني عبارة المشكلة في البحث العلمي أن هنالك سؤالاً يحتاج إلى إيضاح أو إجابة أو أن هنالك موقفاً غامضاً يحتاج إلى إيضاح وتفسير وافٍ وكافٍ ، أو هناك حالة لم تلب أو تشبع ويريد الباحث أن يصل إلى حل ممكن يؤمن تلبيتها"، وتتجسد مشكلة البحث عندما يدرك الباحث عبر ملاحظاته أو تجاربه أن هنالك شيئاً معيناً يحتاج إلى المزيد من الإيضاح أو ليس صحيحاً، فهذا يحدد مجالاً توجد فيه مشكلة من المشكلات التي تقتضي البحث والدراسة.¹ فمن دون مشكلة تتطلب معالجة لا يوجد بحث علمي لأن البحث العلمي لا ينشأ من فراغ.²

والبحث العلمي حل لمشكلة معينة ، وعلى الباحث قبل ان يسير خطوة واحدة فيه أن يحدد هذه المشكلة بوضوح و دقة يختصر للباحث الطريق لحلها ، ويبني الباحث في ضوئه بقية خطوات بحثه ، فيتضح المنهج الذي ينبغي أن يتبعه ، والخطة التي ينبغي أن يسلكها ، و نوعية البيانات التي ينبغي أن يجمعها.³

وتحاول الباحثة في إطار هذا البحث التطرق الى موضوع الصور الصحفية و تحديد محتوى الصور الخبرية في الصحيفة مع الوقوف على كيفية إنتاج الصورة الخبرية الصحفية و تحديد النوعيات المنتجة في الصحيفة ، و المجال المخصص للصور الصحفية ، و تحديد نوع الصورة المستخدمة في الصحيفة ، نظراً لغياب هذا الموضوع عن المساحة الاعلامية و ميدان عمل الصور الصحفية ، وعدم وجود فهم دقيق و علمي حول كيفية إنتاج تلك المادة الصحفية المهمة ، ومن هذا المنطلق اختارت الباحثة هذا الموضوع ، ولتوضيح هذه المشكلة و ضعت التساؤلات الآتية لتحديد اهم ملامح مشكلة هذا البحث ،اذ تعتقد الباحثة بوجود مشكلة تتلخص في

¹ سمير محمد حسين، بحوث الأعلام، القاهرة، عالم الكتب، ط4، 2006، ص75.

² مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2000 ، ص ص18-19.

³ رشدي طعمية ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، مفهومه، اساسه ، استخداماته ، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1987، ص49.

الاسئلة العلمية الآتية التي تبحث عن اجابات علمية دقيقة و موضوعية و تتجسد في اجابات عن تساؤلات هي كما يأتي:

- 1- هل هناك توظيف لاستخدامات الصورة الصحفية في جريدة ئاوينه؟
- 2- هل التوظيف سلبي أم إيجابي ،ولمن يتم هذا التوظيف لمصلحة حزب معين أم للمصلحة العامة ؟
- 3- هل توظيف الصورة الخبرية يتم في القضايا السياسية و الاقتصادية أو الاجتماعية ؟
- 4- ماهي حيثيات هذا التوظيف ؟ هل هي اسباب حزبية او حكومية أم مهنية ؟
- 5- كيف يتم هذا التوظيف ؟
- 6- مامدى الاستفادة من تقنيات و تكنولوجيا المعلومات الحديثة في توظيف الصورة الخبرية ؟
- 7- هل يتم هذا التوظيف الخبري في القضايا المحلية أم الاقليمية أم الدولية ؟
- 8- هل يتم التلاعب في حقائق نقل الصورة و توظيفها ؟ و تشويه الحقائق ؟
- 9- هل تأتي الصورة الخبرية من المصادر الداخلية للصحيفة أم من المصادر الخارجية للصحيفة ؟
- 10- ماهي الصور الصحفية المنشورة ؟
- 11- من هو الفريق العامل في إنتاج الصور الصحفية ؟
- 12- ماهي المساحة المخصصة للصور الخبرية في جريدة (ئاوينه)؟
- 13- ما معايير انتقاء الصور الإخبارية في الصحف الكوردية ؟
- 14- ماهي ابرز الخصائص المهنية و الفنية للمخرجين و المصورين في قسم الصور الصحفي ؟
- 15- وبالنتيجة هل هناك تجاهل للدور المهم للصورة الخبرية في الصحافة الكوردية؟

ثانياً: أهمية البحث :

يجب أن تكون للبحث العلمي أهمية ولاسيما عند تناوله لمشكلات أو مسائل أساسية في المجتمع، إذ تكون أهميته معرفية أو مجتمعية حاضراً أو مستقبلاً متمثلة بحل مشكلة أو الإجابة عن سؤال مُلح.¹ وهو يوضح تحت هذه الفقرة القيمة العلمية والعملية لموضوع البحث عبر إبراز بعض الجوانب أو وصفها أو شرحها وحل بعض المشاكل العلمية وتأكيد إضافة علمية جديدة أو تطورات متوقعة يرصدها الباحث.² وتنتقل أهمية البحث من موضوع (توظيف الصورة الخبرية للصحافة الكوردية) نفسها ودراستها لكون البحث من البحوث الجديدة و المهمة القابلة للدراسة في مجال الصحافة في إقليم كردستان، ولهذا تنتقل أهمية بحثنا من الحقائق الآتية :

- 1- ان هذا البحث يعد من البحوث التطبيقية القليلة في مجال تحليل المضمون، لمحتوى الصورة الصحفية، و تعد هذه الدراسة، أول دراسة علمية في مجال التصوير الصحفي في كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية.
- 2- يهتم البحث بموضوع حيوي يخص الصورة الخبرية التي تقدم المواد الصحفية المهمة في الصحافة.
- 3- يشكل البحث الحالي إضافة علمية في حقل البحث العلمي للصحف الكوردية.
- 4- يختبر المفهوم السائد بوحدة اتجاهات النشر للعناصر الاتصالية المختلفة على الصفحة أو في الصحيفة الواحدة.
- 5- يتناول هذا البحث الوظائف التي تؤديها الصور الصحفية في إيصال المعلومات و شرح واقع الحياة الحقيقية تفسيرها للمتلقي.

¹ - فوزي هادي الهنداوي وشذى كريم أشمري، منهجية البحث العلمي، كلية اللغات، جامعة بغداد، 2009، ص 14.

² - قصي الحسين، كتابة البحوث العلمية والأكاديمية المنهجية الحديثة، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008، ص 56.

6- توفير المعلومات اللازمة أمام العاملين في مجال الصورة الصحفية في اقليم كوردستان و المراحل التي تمر بها الصورة الصحفية حتى يتم نشرها واعتمادها ميدانياً في الصحيفة .

7- تعد هذه المادة الصورية من المواد المهمة التي تحتل مساحة واسعة من الجريدة ، حيث يتم فيها نقل واقع الحياة و تتعامل مع الواقع مباشرة دون اي تغيير أو تزوير ، و عرض الحقائق و الوقائع كما هو في الحقيقة .

ثالثاً: أهداف البحث :

لكل دراسة أو بحث غرض حتى يكون البحث ذا قيمة علمية ، فالغرض من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بهذه الدراسة .¹ إنَّ أي نشاط إنساني لا بُدَّ من أن يستهدف أغراضاً معينة، والبحث كأى نشاط يقوم به الإنسان تحدد له أهداف معينة في ضوء أهمية ومبررات اختياره وفي ضوء أهدافه يتم جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها وصولاً إلى تحقيق أهداف البحث .² وبذلك فإن الهدف الرئيس للبحث العلمي هو الوصول إلى نتائج أو إجابات تكون محددة وغير متحيزة لبعض الفروض أو التساؤلات التي تحكم عناصر ومتغيرات موضوع معين، ويكون ذلك باستعمال الطرق العلمية بهدف التعرف على جميع المتغيرات المؤثرة فيه.⁽³⁾ و ان الهدف من اي بحث هو توضيح لسبب قيام الباحث بهذه الدراسة ؟ وما الذي ينبغي الوصول اليه ؟⁴ وفي ضوء ما تقدم يمكن الإشارة إلى أهم الأهداف التي يسعى البحث الى الوصول إليها وتحقيقها:

1- تشخيص التوظيف الخبري في صحيفة (ئاوينه) فيما يخص توظيف عنصر الصورة وهو عنصر حيوي من فنون الصحافة في التوجيهات الاعلامية الخيرية الصحفية .

¹ - محمد شفيق ، البحث العلمي الاسس- الإعداد ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008م، ص54.

² -أبو طالب محمد سعيد(الأسس العامة)، علم مناهج البحث(الأسس العامة)، ج1، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1990، ص65.

³-سمير محمد حسين، مصدر سابق، ص 75.

⁴ - محمد منير حجاب ، أساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية ، ط3، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2006، ص38.

- 2- التعرف على بدايات الصور الصحفية و نشأتها و مراحل تطورها في العالم و العراق و كردستان ، وشرح اهم اتجاهات العمل الصحفي و أسلوبه مع تصنيف نوعيات الصور الصحفية و تحديدها و أهم الوظائف التي تقوم بها تلك المادة الصحفية .
- 3- التعرف على نوعيات الصور الصحفية و خصائصها و مضامينها في جريدة (ئاوينه) .
- 4- الكشف عن العناصر المهمة المستخدمة في الصورة الصحفية مثل التعليق (شرح الصورة) و المساحة والموقع و الشخصيات ...الخ و أهمية الصورة الخبرية في جريدة (ئاوينه) .
- 5- الكشف عن أهمية الجوانب الفنية المهمة في الصورة الصحفية و كيفية استخدامها مثل و سائل الانتقال و حجم اللقطة .
- 6- الكشف عن مصادر الصورة و كيفية اختيارها وكيفية التعامل مع الصورة الخبرية .
- 7- الكشف عن التعامل الاخلاقي و المبادئ الاعلامية مع الصورة الخبرية في جريدة (ئاوينه) .
- 8- ما الأشكال و المضامين و الاساليب و الافكار التي تضمنتها الصورة الفوتوغرافية في جريدة (ئاوينه) .
- 9- كيف تستخدم جريدة (ئاوينه) الصورة الخبرية وما خصائص هذه الصورة المنشورة من حيث الشكل و المضمون (المساحة و اللون و الموقع و المصدر و التعليق والايضاح و المحتويات).

رابعاً: نوع البحث ومنهجه :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الاسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل نحو الوصول إلى تلك الحقائق و طرق إكتشافها ، والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث .¹

ويقصد بالمنهج الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عبر جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة مقبولة و معلومة .²

واعتمدت الباحثة على منهج تحليلي (منهج تحليل المضمون) الصورة وهو منهج يتحدد بتحليل الصورة ، و صياغة إطار استخدامات تحليل محتوى الصورة الصحفية في المجالات الاتية : (الكشف عن وظائف الاتصال و الكشف عن مراكز الاهتمام و تحديد الاتجاهات و الكشف عن أساليب الممارسة)³ وباستخدام اسلوب المسح الشامل للتعرف على توظيف الصورة الخبرية المنتجة في جريدة (ثاوينه) ثم الوصول الى استنتاجات علمية نجد فيها أجابات عن تساؤلات البحث .

ومن خلال الوصف تتم دراسة الصورة الصحفية المنشورة في جريدة (ثاوينه) و جمع المعلومات عنها و البيانات و وصفها بدقة .

ثم تقديمها في إطار هذا البحث ، وقد اتاح هذا المنهج للباحثة إمكانية رصد الصورة الصحفية المنشورة في جريدة (ثاوينه) و متابعتها في اثناء المدة الزمنية .

(سنة كوردية كاملة) من (2011 /3/21 الى غاية 2012/3/21) عبر المسح الميداني للصفحة الاولى في جريدة "ثاوينه" و مشاهدة جميع الصور المنشورة في الجريدة و دراستها.

¹ - محمد شفيق ، البحث العلمي ، مصدر سابق،ص85.

² - عامر ابراهيم قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1993، ص25.

³ - السيد بهنسي، محمد عبد الحميد ، تأثيرات الصورة الصحفية النظرية و التطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب، 2004، ص80-81.

خامساً: أدوات البحث :

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات او تصنيفها و جدولتها ، وهناك كثير من الوسائل (الأدوات) التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معاً في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الموضوع من كافة الجوانب .¹

1- الملاحظة (الملاحظة البسيطة) ، من خلال جريدة (ثاوينه) الصور المنتجة في الجريدة وهي عينة البحث.

2- اجراء المقابلات العلمية مع المصورين و المخرجين العاملين في قسم لصور الجريدة وفي جريدة "ثاوينه" للتوصل الى معلومات دقيقة .

المقابلة : توصف بأنها "وسيلة شفوية لجمع البيانات يتم في ضوئها توجيه الأسئلة إلى الشخص أو الأشخاص الذين تتم مقابلتهم من أجل الحصول على معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى".⁽²⁾ وعادة ما يتم اللجوء إلى المقابلة عندما تغيب المصادر العلمية في بعض المجالات ولاسيما الميدانية منها أو عندما تكون هناك معلومات على قدر عالٍ من الأهمية لا يمكن استقاؤها إلا من بعض الشخصيات الميدانية أو المطلعة في الميدان المبحوث فيه ، وقد أجرت الباحثة عدة مقابلات علمية مع بعض المسؤولين في جريدة "ثاوينه" في السلیمانية ، بهدف الحصول على المعلومات العلمية غير المتاحة في المصادر العلمية الجاهزة .

3- (استمارة) التحليل :

صممت الباحثة استمارة تحليل الصورة لوظيفة الصورة الإخبارية والخاصة بالصحافة الكوردية و توظيفها في أثناء المدة التي أخضعت للبحث، وتم عرضها و جمع وتفريغ البيانات المطلوبة لهذا الشأن وبما ينسجم أيضاً مع الأهداف المرسومة

¹ - محمد شفيق ، البحث العلمي ، مصدر سابق ، ص109.

² - أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان، 1998، ص 181.

للبحث. ومرت عملية بناء الاستمارة(*) المشار إليها بالعمليات والخطوات العلمية في بناء الاستبانة في سياق الاختبار وفحص عينات من المضمون قبل أن تصل الاستمارة إلى المرحلة النهائية العلمية التي اكتملت بعد عرضها هي الأخرى على نخبة من الخبراء في سياق خطوات صدق الأداة .

سادساً: مجتمع البحث :

اعتمدت الباحثة اسلوب المسح الشامل اذ قامت بدراسة (وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية) التي أنتجتها و عرضها صحيفة (ثاوينه) ، فالعدد الكلي للصور (300) صورة ، وكان عددالصور الصحفية (139)صورة أخضعتها الباحثة للتحليل في حين تم أستبعاد (161)صورة لكونها صور إعلانية وهي خارج موضوع البحث تم نشرها على الصفحة الاولى في جريدة (ثاوينه) ، و العدد الكلي للجريدة في أثناء مدة البحث (52) عدداً.

سابعاً: مجالات البحث وحدوده:

من الخطوات المنهجية المهمة في تحديد المشكلات تحديد مجالاتها المختلفة التي لا بد للباحث توضيحها عند اجراءات البحث .¹ وشملت دراستنا (وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية) وكانت مجالاتها كما يأتي :

1- المجال المكاني : تمت دراسة وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية المنتجة في جريدة (ثاوينه) الصادرة في مدينة السليمانية بأقليم كوردستان(العراق) .

*أنظر نموذج من استمارة تحليل المضمون في ملاحق البحث.

¹ - محمد منير حجاب ، مصدر سابق ،ص44.

2- المجال الزمني : جاء المجال الزمني لمدة (سنة كوردية) واحدة من (2011/3/21م الى 2012/3/21م) من اجل التعرف على مضامين وكيفية اختيار الصورة الصحفية و كيفية التعامل مع وظيفة الصورة الخبرية ، وان السبب في اختيار هذه المدة يعود الى انها بداية السنة الكوردية و لكونها حقبة شهدت تحولات و أحداث سياسية و عسكرية واقتصادية كبيرة في إقليم كردستان و للعراق ايضاً .
المجال البشري : العاملون في حقل الصورة الصحفية في جريدة (ثاوينه) .

ثامناً: إجراءات تحليل الصورة وخطواته: وحدات التحليل وفئاته :

وهي مجموعة الفئات التي يقوم الباحث بإعدادها ومن ثم التقصي عن وجودها في المادة الاتصالية عبر الاستعانة بوحدة التحليل الأساسية ومستوياتها (1) فضلاً عن الفئات التي تستخرج من جراء التحليل التمهيدي لعينة مصغرة من مجتمع البحث المراد دراسته . وتحدد الفئات بتعريفات إجرائية دقيقة لان ذلك يسهم في تحقيق صدق وثبات عال لاستمارة التحليل ، ومن ثم التوصل إلى نتائج علمية موضوعية تحظى بثقة الباحثين .

وفي تحليل المحتوى يوجد نوعان من فئات التحليل : (2)

1. فئات ماذا قيل: وهي مجموعة من الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى ، وتهتم بإجابة السؤال : ماذا قيل ، ومن فئاتها (فئة الموضوع، فئة القيم ، وفئة المصدر ، وفئة منشأ الحدث أو المعلومات ، الشخصية وغيرها).
- 2 . فئات كيف قيل: وهي الفئات التي يتم عبرها وصف أسلوب العرض أو النشر ، ومن هذه الفئات فئة الشكل ، وتتناول التقسيم على أساس الفنون الإعلامية أو

1 -ميشيل ستيفنز ، بحث الاتصال ((رؤية منهجية)) ، ترجمة، سامي تيسير سلمان ، نيويورك-الرياض ،بيت الأفكار الدولية، ، 1996 ،ص ص75-76.

2 -محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، دار الكتب ، ط1991، 2 ، ص ص231-232.

فنون العرض ، وفئة نمط أو شكل المادة الإعلامية وفئة استخدام الصور والرسوم
وفئة المعالجة الفنية (المؤثرات) وفئة شكل الصورة .

تحليل محتوى الصورة الصحفية :

وفي تحليل محتوى الصورة الصحفية ، تتم هذه العملية على مرحلتين :
الاولى : تحديد الوحدات التي يتم عدّها أو قياسها .
الثانية : تصنيف الصور إلى فئات .

أولاً:تحديد لوحدات التحليل :

المقصود بوحدات التحليل ، الوحدات التي يتم عدّها أو قياسها مباشرة ويعطي
وجودها أو غيابها ، أو تكرارها دلالات معينة تفيد الباحث في تفسير النتائج ، فإن
عملية التصوير الصحفي تبدأ بعملية التفكير التي تتضمن اختيار موضوع الصورة -
كفكرة - وتقويمه من خلال التحليل المبدئي للمعلومات الخاصة بهذا الموضوع .
وعلى هذا تعدّ الفكرة وموضوع الصورة أساساً في تكوين الصورة الصحفية ، وتعدّ
كذلك أساساً للوصف و عقد مقارنات في الدراسات التحليلية ، و فضلاً عن ذلك
فإن الشخصيات تلعب دوراً رئيساً في تكوين الصور الصحفية المرتبطة بالعديد من
الموضوعات و الأحداث التي تثير اهتمام الصحف و القراء.¹
ومن ثمة فإن وحدات التحليل هي²:

وحدة الموضوع :

وترتبط بكل ما يمكن أن نقوله الصورة وحدها ، أو الصورة و التعليق ، أو الصورة
في سياق النص ، أو تجيب عليه من تساؤلات ترتبط بالموضوعات أو الأحداث أو
القضايا أو الأماكن .

¹ - السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص ص92-93.

² - المصدر سابق ، ص 94.

وحدة الشخصية :

وهي التي ترتبط بالشخصيات التي تقوم بدور في الوقائع و الاحداث و الحياة العامة ، عندما يستهدف التحليل هذه الشخصيات .

وحدة الفكرة :

وتظهر أهمية هذه الوحدة في الصور المستقلة ، التي يعتمد عليها فقط في تجسيد المعنى أو المغزى ، ولا توجد صعوبة في عد أفكار الصور الصحفية وقياسها لأن الصورة تسجل ما هو واقع فعلاً في حياتنا العامة ، و الاهتمام بهذا الواقع و التركيز عليه يجسد الفكرة التي تريد الصحيفة أن تتناولها .

ثانياً : تحديد الفئات :

ويقصد بهذه العملية تصنيف الصور الصحفية محل البحث إلى مجموعات ، أو أجزاء ، ونطلق عليها فئات Categories، تجتمع لكل فئة منها خصائص أو أوزان مشتركة .

وقد تعد المرحلة الأولى في تحويل محتوى الصور الصحفية إلى وحدات قابلة للعد ، و القياس ، بناء على محددات مبدئية ترتبط بإطار البحث و تساؤلاته وإطار النتائج .¹

والصور الصحفية يتوفر لها المغزى المناسب من خلال ما تمثله من قيمة للصحيفة و القارئ ، وكذلك من خلال الأفكار الضمنية و التفسيرات التي يمكن أن تقدمها . ويمثل هذا الجانب إطار الموضوع الذي يمكن تصنيف الصور من خلاله إلى فئات ، أي من حيث المضمون .

فضلاً عن ذلك هناك الجانب الشكلي الذي يحاول أن يؤكد المعنى أو المغزى للقيمة من خلال وضع الصورة على الصفحة في الموقع و بالمساحة وفي الشكل الذي يتناسب مع هذه القيمة .²

¹ - محمد عبد الحميد ، السيد بهنسي ، تأثيرات الصورة الصحفية ، مصدر سابق،ص83.

² - المصدر سابق ،ص83.

ومن بين الفئات التي تضمنتها استمارة تحليل المحتوى : فئة الموضوع لغرض الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالموضوعات المختلفة ، وقد قسمت الباحثة الصور الإخبارية حسب الأنواع والأشكال الإخبارية والموضوعات ، ثم تم تقسيم الموضوعات الرئيسية إلى فئات فرعية متضمنة في كل نوع من الموضوعات. وعلى هذا يمكن تقسيم محتوى الصور الصحفية إلى الفئات الآتية:

1- موضوع الصورة:

فئة الموضوعات : وهي فئة رئيسة اعتمدها الباحثة لتصنيف الصور الإخبارية حسب موضوعاتها ، لمعرفة الموضوعات التي تم التركيز عليها أكثر من غيرها أي الموضوع والذي يرتبط بإطار الفكرة العامة التي تشير إليها الصورة ، فموضوع الصورة يمكن أن يكون :

أ- سياسياً :

الموضوعات السياسية : هي التي تتناول مضامين تتعلق بنشاطات وممارسات الحكومة والرئاسة والبرلمان والوزارات والأحزاب السياسية والمعارضة ونشاط المسؤولين الكورد و العرب والأجانب ، وكل ما له علاقة بالسلطة و السياسة.

ب- إقتصادياً :

الموضوعات الاقتصادية : وهي التي تعنى بالمجال الاقتصادي كأخبار المال والتجارة والبورصة والشؤون التجارية للشركات والاستثمار والبطالة والأسواق التجارية وغيرها ومشاريع الاعمار والنفط والكهرباء والهواتف النقالة.

ت- اجتماعياً: هي الصور التي تعنى بالمجتمع و حركته مثل الاعياد و المناسبات و المشاكل و الخدمات وما الى ذلك.

ث- ثقافياً: هي الصور التي تعنى بالحركة الثقافية والجلسات و المهرجانات و المندييات و المؤتمرات و المعارض و الندوات و غيرها من النشاطات الثقافية .

ج-الموضوعات أمنياً وعسكرياً : هي التي تتناول صور الموضوعات الخاصة بالهجمات وأعمال العنف والحملات الأمنية والعسكرية وكل ما يتصل بذلك .

د-دينياً: هي التي تناولت صور لأشخاص دينية و موضوعات الدينية .
هـ- رياضياً: هي التي تناولت صوراً لموضوعات رياضية و دورات الالعاب و المباريات الرياضية .

و- علمياً: وهي الصور التي تتعلق با لموضوعات العلمية .

ز- الحوادث و الكوارث: موضوعاتها وهي صور الحوادث و الكوارث الطبيعية و غير الطبيعية المقصودة بفعل فاعل أو الناتجة عن الطبيعة حرائق الغابات و الزلازل و الهزات الارضية و غيرها.

ح-سياحياً: وصورة هي لقضايا السياحة و الاماكن السياحية .

ط-الاهتمامات الانسانية:

الموضوعات الإنسانية و الاجتماعية : وهي التي تتناول الموضوعات الخاصة بمعاناة المهجرين والمهاجرين والعوائل الفقيرة والأيتام والأرامل والمرضى والعجزة والمعاقين والسجناء ومصاعب الحياة وضغوطها .

ي- الموضوعات الخدمية:

وهي التي تتناول نقص الخدمات وأعمال النظافة ومكبات النفايات ومشاريع الكهرباء والماء والمجاري والمشاريع الخدمية الأخرى.

2- إتجاه موضوع الصورة:

وتقصد به الباحثة الإتجاه الذي يعتمد في تحديد ماهو مسجل فعلاً بألة التصوير ، حيث يمثل واقعاً تؤكد الصورة المنشورة .

فصور الاهمال ، و الفوضى ، و الشغب ، والاجرام ،.... إلى آخره كلها مظاهر سلبية يعكس تسجيلها و نشرها الإتجاه المعارض ، في حين التركيز على الانضباط ، و التعمير ، و البناء ، يعكس الإتجاه المؤيد و تكون الصورة محايدة في حالة تسجيلها للواقع بموضوعية و بدون تداخل (الفوتوشوب)أو برامج اخرى لحاسوب و

الاتجاه يمكن ان يكون :

أ-إيجابياً

ب-سلبياً

ت-محايداً

3- فئة الشخصيات:

وتقصد الباحثة بفئة الشخصيات التعرف على مراكز اهتمام الصحف بهذه الشخصيات ، و انتماءاتها ، وما ترتبط به من أعمال أو أفكار .
ويمكن أن تكون :

أ- صور القادة و المسؤولين الحكوميين

ب- صور المشتركين في الحملات و المظاهرات

ج- صور الرياضيين

د- صور رجال الاعمال

هـ- صور الفنانين

و- صور المثقفين

ز- صور المشاهير

ح- صور رجال الدين

ط- أخرى

4- فئة مكان الحدث:

وتقصد الباحثة بهذه الفئة الصورة التي تكشف عن مراكز الاهتمام بالنسبة لمنشأ الأحداث ، فإنها تجيب أيضاً على الاسئلة الخاصة بعلاقة الموضوعات أو الشخصيات في هذه الأماكن أو الأقاليم .

ويمكن أن تكون :

أ- داخل إقليم كردستان

ب- خارج إقليم كردستان

5- مصدر الصورة:

وتقصد بها الباحثة هل يكون المصدر الصور من:

أ- داخل الجريدة

1- مصور الجريدة

2-الارشيف

ب- خارج الجريدة

1-وكالات الأنباء

2- الانترنت

3- مصادر متنوعة اخرى

6- انواع الصورة الصحفية

وتقصد بها الباحثة ماياتي .

ويمكن أن نقسمها على :

أ- انواع الصور من حيث الشكل الفني :

1)صور مفردة :يظهر فيها شخص واحد

2)الصورة الشخصية الرسمية

3)صورة جماعية يظهر فيها اكثر من شخص

4)خرائط

5)رسوم

6)رسوم كاريكاتير

ب- أنواع الصور من حيث المضمون :

1)الصورة الإخبارية

2)صور الطبيعة

3)الصورة الشخصية

4)الصورة الاعلانية

7- القيم في الصورة الخبرية

أ-الحالية (آنية)

ب-الصراع

ت-القرب

ث-الأهمية

ج-الضخامة

ح- الشهرة

خ- الإثارة

8- فئة الوظيفة :

وتقصد بها الباحثة وظيفة الصورة الصحفية وهي :

1- الوظيفة الاخبارية

2- الوظيفة الاقناعية

3- الوظيفة الجمالية

4- الوظيفة التبيوغرافية

التحليل لشكل الصورة الصحفية :

1- المساحة:

وتقصد بها الباحثة مساحة الصورة المنشورة في الصحيفة .

وتحدد مساحة الصورة في الجريدة بوحدة (السنتمتر / عمود) ،والصفحة في جريدة تاوينه تنقسم الى ستة (6) أعمدة و قياس العمود 4,788سم عرضاً ،أي إذا احتلت الصورة أقل من عمود مساحتها صغيرة جداً وفي حالات نادرة تنشر صور الأشخاص في نصف عمود ، وإذا كان الصورة تحتل ستة اعمدة أي صفحة كاملة تعد مساحتها كبيرة جداً و في أحوال نادرة أيضاً تنشر الجريدة صوراً مكبرة تصل إلى صفحة كاملة و في هذه الفئات فالصورة :

أ- كبيرة جداً: وهي التي تصل مساحتها الى 6 أعمدة .

ب- كبيرة : وهي التي تصل مساحتها الى 5 أعمدة .

ت- فوق المتوسط : وهي التي تصل مساحتها الى 4 أعمدة.

ث- متوسطة : وهي التي تصل مساحتها الى 3 أعمدة.

ج- أقل من المتوسطة: وهي التي تصل مساحتها الى عمودين.

ح- صغيرة : وهي التي تصل مساحتها الى عمود واحد .

خ- صغيرة جداً: وهي مساحة الصورة التي يحتل أقل من عمود .

2- الموقع:

وتقصد به الباحثة موقع الصورة في الصفحة .

هل وضعت الصورة في :

أ- النصف الأعلى للصفحة

ب - النصف الأسفل للصفحة

ج - وسط الصفحة

3- اللون:

وتقصد به الباحثة ما يأتي :

أ- الصورة الملونة

ب- الصورة العادية (ابيض واسود)

علماً بأننا نبحت في الصفحة الاولى وهي صفحة ملونة .

4- تعليق الصورة (شرح الصورة):

وتقصد به الباحثة التعرف على التعليق المصاحب لمضمون الصورة من خلال

قراءة التعليق أو الشرح على الصورة ، وذلك لأن التعليق يعد جزءاً مكماً للصورة

الصحفية في إبراز معناها أو محتواها .

أ-مع التعليق

ب- بدون تعليق

5- شكل الصورة:

وتقصد بها وضعية شكل الصورة ، ومنها:

أ- صور عن قرب

ب-الرأس والكتف

ت-صور صدرية

ث-صور نصفية

ج-ثلاثة أرباع الطول

ح-الصور بطول كامل

خ- صورة الوجه فقط

تاسعاً: صدق التحليل و ثباته :

" تطلق كلمة الصدق في مجال التقويم و القياس لتعني قدرة الاختبار على أن يقيس ما وضع لقياسه اذ ان كل واضع للاختبار يزعم انه يقيس مهارات معينة و يتصدى لتحقيق أهداف بذاتها ، و الاختبار الصادق هو الذي يقيس بالفعل هذه المهارات ".¹ أي أن مفهوم الصدق يشير الى اذا ماكان الباحث يقيس ما يود أن يقيسه أو يصف بالفعل ما يود وصفه وهل الاسلوب المستخدم فعلا في القياس يوفر له المعلومات المطلوبة ؟²

ان اسلوب القياس يقيس ما يفترض أن يقيسه اذا كانت الفئات قد تم تعريفها بدقة و اذا كان الترميز على درجة عالية من الثبات³ ، لذلك فقد ظهر اكثر من نوع من كيفية اجراء الصدق ، ومن بين تلك الانواع⁴ (الصدق الظاهري و صدق البناء و الصدق التنبؤي و صدق المحتوى).

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وهو "عرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء و المحكمين* بقصد معرفة الدرجة التي يكون معها المقياس يقيس ما صمم من أجله ظاهرياً".⁵

* اسماء الخبراء حسب الدرجة العلمية و القدم:

- 1- أ.م.د.د.عدنان عبد المنعم ابو السعد - قسم الصحافة - كلية الاعلام جامعة بغداد.
- 2- أ.م.د.عبد النبي خزعل -قسم الصحافة الاذاعة و التلفزيون -كلية الاعلام جامعة بغداد.
- 3- أ.م.د.عمار طاهر محمد - قسم الصحافة الاذاعة و التلفزيون -كلية الاعلام جامعة بغداد.
- 4- د. فاضل جتي سلمان - قسم الصحافة الاذاعة و التلفزيون -كلية الاعلام جامعة بغداد.
- 5- د.نهلة عبد الرزاق عبد الخالق- وحدة اللغات والانسانيات كلية العلوم -جامعة المستنصرية .
- 6- د. صابر بكر مصطفى - علم النفس الاجتماعي - جامعة السليمانية - قسم الاعلام .
- 7- د.علي عباس فاضل - قسم الاذاعة و التلفزيون -كلية الاعلام جامعة بغداد.
- 8- د. فؤاد علي - قسم الاعلام - الصحافة - سكول العلوم الانسانية-جامعة السليمانية.
- 9- د. ابراهيم سعيد - قسم الاعلام - تلفزيون - سكول العلوم الانسانية-جامعة السليمانية.
- 1 - رشدي طعمية ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، مصدر سابق، ص170.
- 2 - محمد منير حجاب ، أساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص156.
- 3 - المصدر سابق، ص157.
- 4 - سمير محمد حسن ، تحليل المضمون ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، 1996، ص 430-432.
- 5 - المصدر سابق ص 430.

حيث تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء و المحكمين للتأكيد من مدى صدق ما تقيسه فئات التحليل ، وقد تم اجراء التعديلات التي أوصي بها بالتشاور مع الاستاذ المشرف .

وثبات التحليل قامت الباحثة باختيار فئات ووحدات التحليل و تعريفها وعد تكراراتها بدقة ووضوح و شرح خطوات التحليل شرحا مفصلا ، وقد تم اتباع طريقة الاتساق عبر المحللين حيث قامت الباحثة بالتحليل الاولي و خرجت بنتائج ، ثم قامت بالطلب من احد زملائها* باجراء التحليل مرة أخرى وكانت النتائج متقاربة جداً.

و ثبات التحليل ، وهو " انه مع توافر نفس الظروف و الفئات و الوحدات التحليلية و العينة الزمنية فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة اعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية اعادة البحث ¹.

ولقياس الثبات طرق مختلفة ، لكن أكثرها شيوعا واستخداما وأكثرها مناسبة لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى هو طريقة (اعادة الاختبار) التي تقدم على أساس اجراء التحليل مرتين لمادة الاتصال نفسها ، وتأخذ اعادة التحليل احد الشكلين ²:

1- أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان ، وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على اسسه واجراءاته ، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة موضوع الدراسة ، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما اليها ، و تطبق على عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة ، وذلك قبل البدء في التحليل الموسع للعينة الكبيرة التي يدرسها الباحث وهو ما سلف ذكره .

2- أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين ، متباعدتين وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل وذلك بأن يقوم الباحث نفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة مستخدما أداة التحليل التي أعدها وبعد مدة

* (كامل عمر سليمان ، طالب الدراسات العليا في قسم الاعلام بكلية العلوم الانسانية بجامعة السليمانية ، نفس

سنة دراسية للطالبة 2011-2012)

1- سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، القاهرة ، (بدون دار النشر) ، 1983 ، ص126.

² - رشدي طعمية ، مصدر سابق ، ص ص176-178.

يعيد بنفسه تحليل نفس العينة مستخدماً نفس الاداة دون الرجوع بأي صورة الى التحليل السابق الذي أجراه ولزيادة الثقة و الاطمئنان فقد قامت الباحثة بعد مدة من الزمن بإعادة التحليل مرة ثانية وكانت النتائج متقاربة جداً وبذلك فقد تحقق الثبات عبر الزمن .

$$0,87 = \frac{2 \times (22)}{26+25} = \text{معامل الثبات} *$$

يعد تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات و تنص على:

$$0,87 = R \frac{2(C1,C2)}{C1 + C2}$$

وهو نسبة ثبات عالية علمياً.

R = معامل الثبات

C1,C2 = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثة في اثناء التحليلين

C1+C2 = مجموع الفئات التي تم تحليلها في المرتين

عاشراً: المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث :

يُعدُّ تحديد المفاهيم والمصطلحات للدراسة أحد الطرق المنهجية المهمة في تصميم البحوث، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم وهي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة ، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه الباحثون في كتاباتهم ودراساتهم ولاسيما تلك المفاهيم غير المعروفة التي لها أكثر من تفسير ويختلف القراء في فهمها.¹

فقد وجدت الباحثة من الضروري تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي جاءت في البحث وهي كما يأتي:

¹ - محيي محمد سعيد ، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، دار الكتب ، 1990 ، ص 29.

الوظيفة : (هي الاداء المتوقع الذي تلعبه الوسيلة في النظام الاجتماعي لهذا الجهاز الفرعي أو ذاك ويفترض مفهوم الوظيفة كدور اجتماعي في معرفة النتيجة الخاصة والتميزة للنشاط الممارس في تحقيق نتيجة وهدفه الجهاز الفرعي).¹ إذا الوظيفة هي الاداء المتوقع من الوسيلة الاتصالية .

الوظيفة الإخبارية: (هي وظيفة تتمثل بنقل الأخبار سواء أكانت محلية أم إقليمية أم دولية مهما كان نوعها سواء أكان اقتصادياً، سياسياً، اجتماعياً أو فنياً لمتابعة ما يحدث في محيط حياة الناس، إذ تهدف الأخبار إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي غير الشخصي وتزويده بما يستجد من أخبار).²

التوظيف الخبري: (هو توجيه الخبر بقصد محدد، إذ يضيف القارئون بالأخبار إلى حقائقه المجردة إنحيازات تكويناتهم النفسية والاجتماعية وتأثيرات فلسفة أنظمتهم السياسية وعقائد وأديان وموروثات مجتمعاتهم ليحمل الخبر فوق تفاصيله المجردة وجهة نظر أو رأي، أو هو باختصار تحميل الخبر برأي، أو صياغته بطريقة توحى برأي أو تدعو إلى الاقتناع بوجهة نظراً).³

الصورة: (تمثل للأصل أو نسخة عنه، مطابقة تماماً له، ولها أشكال مختلفة منها الصورة الشمسية والرسم وأنواع أخرى متعددة وكذلك الصورة المصحوبة بالحركة).⁴ وكذلك تعرف الصورة علمياً (بانها التقاط وحبس للمشهد المعروض أمام أداة التصوير).⁵

الصورة الخبرية: (وهي التي تستعمل مع الأخبار لتكملة الخبر الصحفي ولتفسير المعلومات للقارئ أو المشاهد أو إيضاحها وهي أحد أنواع الصور الصحفية).¹

¹ - ادیب خضور ، التلفزيون والاطفال ،دمشق ، دار المكتبة ،2003، ص4 .

² - صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان، دار آرام للدراسات والنشر ، 1995، ص 106 .

³ - عبد النبي خزعل، توظيف الأخبار في الإذاعات الدولية، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، ص 37.

⁴ - سلمى زكي الناشف، الصورة- البريق - الأثر، عمان، دار المجداولي للنشر والتوزيع ، 2008، ص 34.

⁵ - حسين عمر سليم ، قضايا الصور ، مجلة متابعات اعلامية عدد 64 ، سنة 1999 ص 47 .

ومما تقدم يمكن القول بأن :

الصور و الرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر و بوضوح أفضل من التعبير اللفظي ، و تستطيع أن تظهر في كثير من الأحوال لحظة خاصة من وقائع الأنباء بشكل بياني مرئي مفضل و مستفيض، وهي وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الأهداف و توضيحات ، بل أنها من أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأسسها فهي التي توضح النص و تدعمه بتقديم البرهان البصري الذي يغني النص بعناصر إضافية إعلامية و تقديرية .

(والصورة من الوسائل الإعلامية التي تتصف بالبساطة و سهولة التعبير ، لذا فان تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من الكلمات و المادة الإعلامية المكتوبة)².

لذا فقد وصفت الصورة الخبرية بأنها :

(الصورة التي تنقل واقع الحدث المتعلق بالحدث نفسه أي المتعلقة بمضمون الحدث)³.

¹ - محمد علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981، ص 20.

² - محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، مصدر سابق، ص 210.

³ - المصدر سابق، ص 211.

حادي عشر : دراسات سابقة

ان الدراسات السابقة التي تقوم الباحثة بعرضها حسب السنوات و القدم هي:

1-رسالة حسن كامل الساعدي¹

وقد حدد الباحث مشكلة بحثه بالقول :

تتبع مشكلة البحث من ملاحظة الباحث لواقع تجاهل الدور المهم للصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية ، وهذا التجاهل ناتج من نظرة غير مدركة لأهمية الصورة الفوتوغرافية كفن صحفي له دوره في الأحداث السياسية والاجتماعية في العراق فضلاً عن دوره في تطور الصحافة العراقية وهو دور واضح ، لان الصورة الفوتوغرافية أسهمت في ارتقاء الشكل الفني للصحافة وفي تطور أساليبها الإخراجية. ووضع الباحث ثلاثة تساؤلات لبحثه " الوصفي التحليلي " هي:

1. متى ظهرت الصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية.
 2. ما الاشكال والمضامين والأساليب والأفكار التي تضمنتها الصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية؟
 3. كيف استخدمت جريدة الجمهورية الصورة الفوتوغرافية مما نشرته في مدة معينة وخصائص هذه الصورة المنشورة من حيث الشكل والمضمون؟
- واستخدم الباحث و ذكر المنهج المسحي للتعرف على واقع الصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية والمنهج التاريخي في رصد واكتشاف مراحل تطور الصورة الفوتوغرافية في الصحافة عالميا وعربيا وعراقيا والعودة إلى الوثائق والتراث العلمي للوقوف على التاريخ الحقيقي للصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية. أما المجال الزمني فقد حدد بعام 2001 في حين حدد المجال المكاني بجريدة الجمهورية حصراً.

أما العينة فقد اختار الباحث 48 عدداً من مجموع أعداد المجتمع البالغة 260 عدداً أي ما يعادل 18,5% من حجم المجتمع الأصلي لجريدة الجمهورية

¹ -حسن كامل الساعدي، الصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية دراسة في صحيفة الجمهورية رسالة ماجستير غير مطبوعة، كلية الآداب- قسم الأعلام، عام 2002.

واستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة وذلك باختيار عدد من كل أسبوع حيث اختار العدد الأول من الأسبوع الأول من الشهر الأول والعدد الثاني من الأسبوع الثاني والعدد الثالث من الأسبوع الثالث وهكذا مستخدماً كذلك عدداً من الأدوات البحثية كالمقابلة الشخصية والملاحظة الشخصية و استخدم الباحث أيضاً أسلوب التحليل الوصفي لمسح واقع الصورة الفوتوغرافية في جريدة الجمهورية وإعداد استمارة بحث ضمن مفردات أفقية شملت أنواع الصورة وحسب مضامينها وقسمت الصورة الى سياسية وعسكرية وصناعية وعلمية - ثقافية - دينية - تاريخية - صحية - إعلانية - و اعتمدت الاستمارة على فئة المساحة - العدد - الصورة من حيث المصدر ،و الصورة من حيث طبعة النشر والصورة من حيث الشرح المرافق لها وأيضاً اعتماد مفردات الصورة الفردية الصحافة .

وعرض الباحث جملة أحكام عامة وملاحظات وليست نتائج :

1. ومن هذه الأحكام والملاحظات ما خص منها بمساحة الصورة حيث خرج الباحث بنتيجة مفادها أنّ أجمالي المساحة الكلية للعينة هي مساحة قليلة حيث لم تبلغ سوى 7,8% ولا تعد مؤشراً الى اهتمام جريدة الجمهورية بالصورة كوسيلة اتصالية مهمة .

2. ضعف المصادر الخاصة بالصورة الفوتوغرافية في جريدة الجمهورية كذلك الحال بالنسبة لمصادرها الخارجية.

3. عدم اختصاص العاملين في قسم المعلومات بأعمال الأرشفة والحفظ وهذا أسهم في عدم ايلائهم الاهتمام المناسب لما تحت أيديهم من وثائق وصور وعدم تحقيق قيمها بما تستحق من أهمية.

مما تقدم يظهر التشابه بين الدراسة أعلاه و دراستنا الحالية فيما يأتي :

1- في ان كلتا الدراستين يبحثان في موضوع الصورة الفوتوغرافية الصحافة المقررة .

2- الدراستان تتبعان نفس المنهج و الطرق و الادوات .

والاختلاف بين دراستين في:

1- الزمن .

2- الجريدتين (عينة الدراسة).

2- أطروحة ايمان عبد الرحمن حميد : 2005 م¹

تبرز أهمية البحث من أهمية استخدام الصورة التلفزيونية ووظيفتها ولاسيما في التغطيات الاخبارية للأحداث باعتبارها لغة العصر في ظل التطور التقني بوسائل الاتصال ومن جانب آخر تركز أهمية البحث على المعالجات التي حددت الوصول إلى أهداف البحث المرسومة له باعتبار تناول قضية جديدة بالبحث في ظل الدور الذي تقوم به الصورة لجذب المشاهدين وتعميق قناعاتهم بما تسعى لتجسيده بدرجة أو بأخرى و يعد هذا البحث وصفيًا ومن خلال الامكانيات التي اتاحها المنهج جرى مسح البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث وتسجيل نشرات الأخبار المحلية والخارجية ومواجيز الأنباء في تلفزيون العراق وإخضاعها للتحليل وقد تخلل البحث استخدام طرائق وأدوات بحثية عدة للتقصي عن جوانب الموضوع فقد تم تصميم استمارة مسحية لمعرفة كيفية استخدام الصورة التلفزيونية إخبارية ووظيفتها حدد فيها عدد من المؤشرات القياسية للتوظيف والاستخدام ، وتناول البحث في شقيه النظري والميداني الصورة التلفزيونية ولاسيما المستخدمة في نشرات الأخبار المحلية والخارجية وتحديد وظائفها ولغتها وأنواعها واستخداماتها والتطورات التكنولوجية التي رافقت مسيرة التلفزيون منذ نشأته حتى تطوراتها اللاحقة.

أما الجانب الميداني فقد أخضعت نشرات الساعة السابعة (جريدة المساء) والساعة الثامنة الأخبار الإنكليزية ونشرة الأخبار الرئيسية التي تعرض في الساعة التاسعة وأهم الأخبار التي تبث في تمام الساعة الحادية عشرة ، ومثل تلفزيون العراق المجال المكاني للبحث بوصفه قناة تلفزيونية رسمية تم اختيارها لتكون ميداناً للبحث.

وفي المجال الزمني للبحث أخضعت النشرات الإخبارية المعروضة في التلفزيون للمدة من 1-10-2002 لغاية 1-4-2003 للمتابعة والتحليل حيث مثلت

¹ - ايمان عبد الرحمن حميد ، استخدامات الصورة في الأخبار التلفزيونية، دراسة مسحية لأنماط توظيف الصورة الإخبارية في تلفزيون العراق للمدة من (1-10-2002 الى 1-4-2003) أطروحة تقدمت بها الباحثة الى مجلس كلية الإعلام - جامعة بغداد.

مجتمع البحث الذي تم اختياره بطريقة الحصر الشامل هذا وقد تم استبعاد مواجيز الساعة الثالثة والرابعة والخامسة عصرًا من البحث لعدم احتوائها على معادل صوري ثم تم استبعاد الأخبار الرئاسية والرياضية من البحث وذلك إما لعدم إشراك تلفزيون العراق في إنتاج الصورة واختيار مفرداتها (الأخبار الرئاسية) أو لتولي قسم آخر غير مديرية الأخبار مسؤولية إنتاج واختيار الصورة الخبرية (الأخبار الرياضية)، و تشمل على ستة فصول شمل الفصل الاول منها على الاطار المنهجي الذي يتضمن مشكل البحث وأهمية الدراسات السابقة و فروض البحث و منهج البحث و المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث .

أما الفصل الثاني فكان عن الاتصال الجماهيري ونظرياته حيث تضمن مبحثه الاول مدخل تاريخي اما المبحث الثاني فكان عن انظمة الاتصال ووظائفه . وتناول الفصل الثالث التطور التاريخي للاتصال ووسائله وكان مبحثه الاول مدخلا تاريخيا لتطور وسائل الاتصال والمبحث الثاني وسائل الاتصال الجماهيري . أما الفصل الرابع فهو عن الصورة المرئية : التطور والأشكال وشمل على عدة مباحث منها نشأة الصورة التلفزيونية وتطورها و أشكال وأنواع وأهمية الصورة التلفزيونية و لغة الصورة التلفزيونية بأبعادها الرمزية والدعائية و التقنيات الحديثة ودورها في عولمة الصورة .

وتناول الفصل الخامس الوظيفة الاخبارية للاتصال ومن مباحثه الوظيفة الاخبارية للاتصال و أهمية الأخبار في التلفزيون و بناء النشرات الاخبارية واشكالها التلفزيونية .

ويتضمن الفصل السادس الدراسة الميدانية بمدخلها المنهجي وإجراءاتها وقد خرجت الباحثة بعدد من النتائج والتوصيات كانت في الحقيقة انعكاسا للانفجار المعلوماتي الهائل الذي شهده العقد الاخير من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين والخاص بمجال الاتصالات والسماوات المفتوحة والفضائيات.

وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج كان ابرزها :

1- ان تلفزيون العراق يعتمد ومن خلال نشراته الاخبارية على الخبر المصور حيث بلغت نسبة الاخبار 84,74% في حين بلغت نسبة التقارير 15,25% وبذلك

يكون اتجاه النشرات خبرياً بحثاً يفتقر إلى الحوار والمتابعة وتحليل المرافق للحدث المهم.

2- يغلب الطابع العالمي على نشرات الأخبار الرئيسية في تلفزيون العراق حيث بلغ الخبر العالمي نسبة 47,66% في حين احتل الخبر المحلي المركز الثاني والخبر العربي المركز الثالث وحتى الخبر العالمي لا يبيث إلا إذا تعلق الأمر بالوضع في العراق أو بالكوارث التي تحل بهذه البلدان وذلك من خلال سياسة اتبعها تلفزيون العراق لإظهار العالم وليس العراق فقط يعيش اجواء متوترة .

أما الأخبار العربية فهي تقتصر على إخبار المقاومة الفلسطينية وقتالها مع إسرائيل أو أخبار المسيرات العربية المتعلقة بالوضع في العراق.

3- احتل التقرير العربي المركز الاول في التقارير المبنوثة والتي خصصت للأحداث الجارية في العراق في ذلك الوقت في حين جاءت التقارير العالمية بالمركز الثاني في حين لم يشكل التقرير المحلي إلا نسبة ضئيلة بلغت 4.76% وذلك لافتقار تلفزيون العراق إلى مراسلين في الخارج ومندوبين في الداخل على الرغم من كونه أقدم تلفزيون في الشرق الأوسط ، والملاحظ أن كل هذه التقارير سواء أكانت دولية أم عربية تتعلق بالشأن العراقي في ذلك الوقت محاولة من المشرفين على السياسة الإعلامية في تلك الحقبة على إظهار التعاطف العالمي والعربي مع قضية العراق.

4- جاءت قيمة امكانية البث على رأس القيم الإخبارية المعمول بها في تلفزيون العراق ولا نعني بإمكانية البث توفر المعادل السوري للخبر بقدر ما يعني ملاءمة الخبر للسياسة الإعلامية للعراق المعمول بها انذاك فحتى لو كان الخبر مهما وبه معادل سوري و انه لا يبيث اذا ما تعارض مع هذه السياسة.

5- إحتل اسلوب تطابق الصورة مع الكلام المركز الأول بين الأساليب المستخدمة وهذا يعد مؤشراً جيداً في اخبار تلفزيون العراق إلا انه في بعض الاحيان ولاسيما في الأخبار المحلية تختفي هذه الخاصية أو يضحى بها في بعض الأخبار الخاصة بالمسؤولين تماشياً مع السياسة المعمول بها في ذلك الوقت .

6- غلبت الأخبار ذات المعادل السوري القصير على أخبار تلفزيون العراق الطويلة حيث لم يبلغ طول المعادل السوري في هذه الأخبار الا 50 ثانية في حين

يستمر المذيع بقراءة الخبر بدون معادل صوتي اكثر من ثلاث دقائق وهذا يجعل الأخبار في النشرات التلفزيونية اكثر منها مرئية وهو مؤشر سلبي يسجل على نشرات أخبار تلفزيون العراق .

7- استخدم تلفزيون العراق ثلاثة أنواع من الصور التلفزيونية وهي الصورة المتحركة , الثابتة , وبلا استخدام معادل صوتي وقد جاءت الصورة المتحركة في المركز الاول 53,41% في حين جاءت بلا في المركز الثاني وبفارق ليس كبيراً حيث بلغت نسبة 33,97% والصورة الثابتة 21,61% وهذا خلل كبير في فشل تلفزيون العراق لتوفير معادل صوتي للأخبار .

8- أثبتت الدراسة الميدانية أن الأخبار المحلية سجلت أعلى نسبة بكونها أخباراً بدون معادل صوتي وهذا مؤشر خطير في الأخبار التلفزيونية كان من الممكن تجاوزه من خلال استخدام الصور الثابتة للأشخاص الفاعلين في الخبر المعني إلا أن السياسة الإعلامية تتدخل مرة أخرى وذلك من خلال إصدار توجيهات بمنع استخدام الصورة الثابتة لأية شخصية سياسية في البلد مهما كان موقعها ما عدا الصورة الثابتة للرئيس العراقي السابق وجاء الخبر العالمي في المركز الثاني 33,62% والخبر العربي في المركز الثالث بنسبة 24,45% وكان من الممكن تلافيها باستخدام المواد الأرشيفية عن البلد المعني لكن كسل المخرج والروتينية في العمل كله اسهما في هذه النمطية السلبية في العمل الإخباري في تلفزيون العراق .

9- بلغت المادة الفيلمية أو الصورة المتحركة أعلى نسبة ضمن المادة الصورية المستخدمة ولاسيما خلال شهر آذار وهي المدة التي سبقت شن الحرب على العراق وارتفاع الصيحات المتعالية ضد استخدام القوة وقد جند تلفزيون العراق نشراته الإخبارية في هذه المدة للتركيز على الأخبار المناهضة للحرب متجاهلاً بذلك الأخبار الأخرى المبررة لاستخدام القوة أو حتى التحركات الدولية الجارية على الساحة الدولية وبذلك فقد الموضوعية في طرح الأخبار وتناولها تطبيقاً للسياسة الإعلامية السائدة آنذاك .

10- اعتمد تلفزيون العراق على الفضائيات العربية ولاسيما قناة الجزيرة وابو ظبي في الحصول على الصورة الإخبارية وبنها في نشراته الإخبارية وذلك لافتقاره إلى المراسلين الخارجيين في المناطق الساخنة من العالم من جهة ولإلغاء اشتراكه في

الوكالات العالمية للصورة الإخبارية من جهة أخرى بسبب ظروف الحصار المفروض على البلد وبذلك بقيت نشرات الأخبار أسيرة ما يرد إليها من أخبار من هذه الفضائيات .

ومما تقدم يظهر التشابه بين الدراسة أعلاه ودراستنا الحالية فيما يأتي :
ان الدراستين تعدان من بحوث الرسالة فقد تناولت الدراستان موضوع الصورة مع وجود فارق هو ان الاولى تناولت الصورة المتحركة و دراستنا الحالية تتناول الصورة الفوتوغرافية وكذلك في كون الدراستين تتبعان نفس المنهج والطرق و الادوات العلمية.

وتختلفان فيما يأتي :

ان الاطروحة اعلاه تدرس وسيلة التلفزيون و دراستنا الحالي تختص بالصحافة المقرؤة (جريدة ئاوينه) ، وتختلفان في مجال الزماني ، سنة دراسة أعلاه 2005، في حين دراستنا 2011/3/21 - 2012 /3/21.

3- أطروحة علي عباس فاضل 2010م.¹

يعد هذا البحث وصفيًا من حيث النوع فضلاً عن اعتماد منهج المسح مع استخدام طريقة تحليل المضمون لتحديد دلالات الصورة وأبعادها، ولقد لجأ الباحث إلى استعمال طرق و أدوات عدة في هذا البحث للحصول على المعلومات و البيانات المتنوعة لتحقيق هدف البحث وهو على النحو اللآتي :

الملاحظة و المقابلة و الاستبانة

والمجال المكاني في هذه الاطروحة ، هو :

1- وكالة الصحافة الفرنسية بوصفها وكالة عالمية .

2- مكاتب الوكالة في بغداد و المحافظات العراقية الأخرى .

¹ - علي عباس فاضل، التوظيف الإخباري للصورة في وكالة الصحافة الفرنسية/ دراسة تحليلية للصورة الخاصة بالشأن العراقي في عام 2008 / اطروحة دكتوراه في جامعة بغداد كلية الإعلام قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.

والمجال الزمني في هذه الأطروحة وهو مجمل المدة الزمنية التي يجرى فيها البحث، وكانت للمدة من 2008 /1/1 الى 2008/12/31 وتم اختيار هذه المدة لأنها سنة مليئة بالأحداث السياسية والأمنية بكل أنواعها فضلاً عن قيام القوات الأمنية العراقية بعمليات عسكرية كبرى ضد المسلحين في مناطق متعددة من العراق مثل البصرة و بغداد و النجف و الموصل و ديالى وغيرها.

والمجال البشري وشمل المجال البشري لبحث القائمين على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية (AFP) في العراق موزعين ما بين مراسلين ومحررين ومصورين ومساعدين ومنتجين ومخرجين للأخبار وكان عددهم (96) مبحوثاً.

ومجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من الصور الإخبارية كافة سواء أكانت فوتوغرافية ويبلغ عددها (10614) والأشرطة الفلمية المرافقة للأخبار وعددها (235) موضوعاً، وهي تشمل الأحداث الخاصة بالشأن العراقي و تمت تغطيتها من قبل الوكالة في عام (2008) وبطريقة المسح الشامل ، فضلاً عن شمول جميع القائمين على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية في أثناء المدة التي خضعت لمتطلبات البحث وعددهم (96) مبحوثاً.

وقد توزعت الأطروحة على فصول عدة :

إذ تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث عبر استعراض أهم المحاور والمحطات المنهجية على مستوى مشكلة البحث وأهميته ومنهج البحث وأهدافه ومجالات البحث وأدواته ومجتمع البحث وأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .

وتناول الفصل الثاني الصورة من حيث المفهوم والوظيفة والقيم الإخبارية ، وجرى من خلال المبحث الأول تناول الصورة على مستوى التعريف وتطور المفهوم إلى جانب أهميتها وعناصرها وأنواعها ، كما جاء في سياق المبحث الثاني الحديث عن الوظيفة الإعلامية للصورة فضلاً عن مستويات التوظيف الإخباري لها.

وفي الفصل الثالث تناول البحث وكالات الأنباء العالمية ونشاطها الإخباري الدولي ، وجرى عبر المبحث الأول استعراض مراحل تطور الوكالات تلك وأنواعها الأساسية

و لاسيما العالمية منها والإقليمية والوطنية والمتخصصة ، ثم انصبّ التركيز في المبحث الثاني على وكالة الصحافة الفرنسية بوصفها مجتمعاً أساسياً للبحث وجرى استعراض بنيتها الإدارية والمهنية والفنية .

وفي الفصل الرابع تناول البحث التوظيف الإخباري للصورة بحسب رأي القائمين عليها ، وهو الفصل الذي تم تخصيصه لدراسة القائمين على الصورة الإخبارية في وكالة الصحافة الفرنسية من حيث سبل وأنماط تعاملهم الإخباري مع الصورة ومدى فهمهم لأهمية توظيف الصورة تلك على المستوى الإخباري إلى جانب مجموعة من المحاور التفصيلية التي تضمنت بعض المحطات المهنية والفنية في عمل القائمين على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية .

وفي الفصل الخامس تناول البحث دراسة الصورة الإخبارية المنتجة في وكالة الصحافة الفرنسية وتحليلها من خلال منهج مسح الرسالة الاتصالية حيث تضمن تقسيم مضمون عمل الصورة الإخبارية وأوجه إلى مستويات ومحاور تفصيلية لها علاقة بموضوعات الصورة ومصادرها وشخصها والميادين الجغرافية لها ، إلى جانب محاور فنية أخرى تتعلق بنوع الصور الإخبارية والمدة الزمنية للصور التلفزيونية منها إلى جانب الفنون الصحفية البارزة التي رافقتها الصور الإخبارية تلك.

ومن ثمّ جاءت أهم الاستنتاجات التي تمخضت عنها الأطروحة ، والإشارة إلى أبرز المصادر والمراجع والملاحق التي استعان بها البحث .

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أبرز بينها :

1- التركيز من قبل وكالة الصحافة الفرنسية في سياق توريد الصور الإخبارية على المصادر ذات الطابع الرسمي والحكومي بوصفها مصادر رسمية ومسؤولة ومخولة بتغطية الأحداث ذات الطبيعة المختلفة وهي مؤشرات على الاعتماد الكبير للوكالة على إقامة الروابط وإدامة الصلة بين المؤسسات تلك حتى تبقى قريبة من ميدان البحث .

2-الاتفاق والتفاهم العالي أو الكبير ما بين المصور والمراسل في تقرير شكل التغطية الإخبارية ولاسيما الصورية منها في إطار من التفاعل والتكامل على مستوى العمل الإخباري بشكل عام والإخباري الصوري بشكل خاص .

3-تفوق الاهتمام من قبل القائمين على الصورة الإخبارية في وكالة الصحافة الفرنسية بالصورة الإخبارية على حساب النص أو التعليق الإخباري وهو مؤشر على الاعتماد الأكبر على الدلالة والفاعلية للإخبارية للصورة مقابل اهتمام أدنى وأقل بالنص والتعليق الإخباري .

4-التركيز الواضح على تناول الشائين الأمني والسياسي على الساحة العراقية مقابل اهتمام أقل بالميادين الأخرى وهو ما يعكس طبيعة المشهد بالعراق الذي يتصدره المجالان السياسي والأمني والذي انعكس بشكل بارز على مخرجات العمل الإخباري الخاصة في وكالة الصحافة الفرنسية .

5-الاهتمام العالي بالمشاهد ذات الطبيعة العنيفة انسجاماً مع ما تتبناه وكالة الصحافة الفرنسية والوكالات الإخبارية العالمية من مبدأ (الأخبار السيئة هي الأخبار الجيدة) ، إذ احتلت مشاهد (الدمار والحرائق ، القتلى والجرحى ، المسلحين) المراتب الثلاثة الأولى في الصور الإخبارية التي يقول القائمون على الأخبار في وكالة الفرنسية إنها تستحق التداول من قبل الوكالة ، وذلك الاهتمام يؤشر طبيعة القيم الإخبارية التي توليها الوكالة المرتبة الأولى في الإبراز والإشهار على الرغم من إنها تتناول الجوانب السلبية في المشهد العراقي .

6-الاهتمام الكبير على المستوى السياسي بالصور التي يظهر فيها (كبار السياسيين عبر الاجتماعات والجولات السياسية والمؤتمرات الصحفية) إذ احتلت المرتبتين الأولى والثانية من بين أكثر المشاهد التي يعنقد القائمون على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية بأنها تجذب المشاهد وهذا مؤشر الى التركيز على قيمة (الشخصية والأهمية) في استقاء الأحداث السياسية الكبرى و تغطيتها .

7-الاعتقاد الراسخ بين القائمين على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية بأن من بين مجموعة واسعة من المشاهد الصورية ذات العلاقة بالميدان الاقتصادي تحتل مشاهد (المشاريع النفطية ، حركة الإعمار والاستثمار) الأولوية الأعلى وذلك

انسجاماً مع نظرة الوكالة والقائمين عليها والنظرة الدولية إلا أن مستقبل العراق الاقتصادي سيستند على الثروة النفطية من جانب وتنشيط الاستثمار من جانب آخر. 8- الاهتمام العالي من قبل القائمين على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية وعلى المستوى الخدمي بمشاهد (الطاقة الكهربائية و سوء الأداء الإداري في الوزارات) بوصفها تنصدر مجالات المعاناة والشكوى من قبل العراقيين في المجال الخدمي وحسب وجهة نظر القائمين على الصورة في الوكالة ذاتها.

9- الاعتقاد البارز من قبل القائمين على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية بأن من أكثر المشاهد الصورية التي تجذب المتلقي في المجال الإنساني هو (مشاهد القتل والجرحى و الثكالى والأيتام و معاناة المهجرين) ويعتقدون بأنها تأتي في المقدمة ويحرصون على تغطيتها عبر الصورة والنص الإخباريين كلما سنحت الفرصة لذلك تحقيقاً لعلاقة فضلى مع المتلقين الذين يعتقدون أنه يمكن استشارته إنسانياً عبر المشاهد تلك .

الخشية الواضحة من قبل القائمين على الصورة في وكالة الصحافة الفرنسية من صعوبة التعامل والتعاطي مع المسلحين على المستوى الإعلامي والخشية من تعريضهم للاستهداف في سياق تغطية فعالياتهم ونشاطاتهم وهم يعدونها من أبرز التحديات الأمنية التي تواجه عملهم .

ويمكن القول إن هذه الدراسة تتشابه مع بحثنا الحالي فيما يأتي :

- 1-الموضوع وهو موضوع الصورة الصحفية و توظيفها أخبارياً.
- 2-اتباع الدراستان المنهج العلمي الواحد و الطرق و الادوات العلمية نفسها .
ولكن الاختلاف يظهر فيما يأتي :
- 3-المجال المكاني : حيث الاطروحة تتناول وكالة الصحافة الفرنسية في حين يتناول بحثنا جريدة (ثاوينه).

4-المجال الزمني : سنة الدراسة أعلاه 2008 في حين دراستنا في عام 2011.

5-المجال البشري : وقد أخضع البحث اعلاه العاملين في وكالة الصحافة

الفرنسية للبحث في حين تتناول دراستنا العاملين في جريدة ثاوينه في السليمانية -

إقليم كردستان العراق .

الفصل الثاني

الصورة الفوتوغرافية - خلفية نظرية

- أولاً: نبذة تاريخية عن الصورة و الكاميرة
- ثانياً : التصوير الصحفي
- ثالثاً : مفهوم الصورة و تعريفاتها
- رابعاً : أهمية الصورة
- خامساً : عناصر الصورة الصحفية و مكوناتها
- سادساً : انواع الصور الصحفية

أولاً: نبذة تاريخية عن الصورة:

كانت الصورة هي أول شئ لجأ إليه الانسان البدائي للتعبير عن نفسه وعن أفكاره و الدليل على ذلك أن أول الحروف الهجائية في اللغة الانسانية الاولى اتخذ شكل صور الاشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالانسان الاول في لغات الشرق القديم¹.

وكان الانسان البدائي يدون ، ويرسم ، ويلون ، على جدران كهفه ، قصة عصره ، قبل أن يدون التاريخ ، بألاف السنين ، ويدون معه حكايات معاركه مع الطبيعة ، وكيف كان يطارد الحيوانات ، وما يستخدمه من أسلحة و أدوات².

كما حدث في الحضارات السومرية و مصر القديمة والحضارة الاشورية و حضارة العراق القديم (الميزوبوتامية) بلاد ما بين النهرين و كانت الرموز التصويرية هي الخطوة الاولى في تطور الكتابة و السبب هو حاجة الناس إلى وسائل لتسجيل الحوادث ، وكانت الكتابة التصويرية وزيادة تبسيطها قد خرج من باطنها أسلوب الكتابة الهيروغليفية Hieroglyphic writing، ومنذ نحو ستة الاف عام ، بدأت تظهر النقوش المعبرة عن المعاني ، وقد حدث في مصر و مملكة ما بين النهرين ، وكانت هذه النقوش عبارة عن صور بدائية مرسومة أو محفورة على الجدران و الاسطح ، وتم وضع هذه الرموز في صيغ اصطلاحية متفق عليها ، فالرسم البسيط لشروق الشمس يعني اليوم ، ورسم القوس و السهم يعني الصيد ، ورسم الانسان يعني الرجل ، والخط المتعرج يعني بحيرة أو نهراً ، وهكذا فإن الربط بين عدة رسومات يمكن أن يحكي قصة عن الصيد أو الحروب أو طقوس العبادة³.

¹ - لؤي خليل ، الاعلام الصحفي ، عمان ، دار اسامة ، 2010 ، ص138.

² - خليل محمد الراتب، التصوير الصحفي ، عمان ، دار اسامة ، 2012، ص13.

³ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، القاهرة ، دار المصرية اللبنانية

لقد عنى الإنسان القديم بالرموز التصويرية التي تعد الخطوة الأولى في اختراع الكتابة ، فالكتابة التصويرية للحضارات البابلية والمصرية والصينية القديمة تمثل امتدادا لحاسة الرؤيا فتقدم تعبيراً تصويرياً للمعاني الشخصية والاجتماعية وكان الإنسان الأول يعبر عن حاجاته بالصورة ذاتها التي تمثل أفكاره وانطباعاته عن البيئة التي حوله.¹

وتشير الوثائق التاريخية إلى أنّ الآشوريين كانوا سابقين في ابتداء ما يشبه الصحافة الحالية المصورة حيث كانوا يرقمون حوادث انتصاراتهم وبجانب الرقم يصورون بالألوان صور الأسرى من ملوك وراعيا .²

لذا حاولوا أن يخلدوا أثار أعمالهم ، فاستعانوا برسم الصور على جدران الكهوف و المعابد إذ بدأ الانسان بإمكاناته البسيطة وتبعاً لظروف حياته البدائية في التعبير عن مكوناته ورغباته الملحمية في تعريف الآخرين بمنتجاتهم العقلية أو اليدوية ، وكان ذلك بمثابة تأريخ محفوظ ومكتوب ، و السبب أن الصورة و الرسوم لغة عالمية يفهمها جميع الناس .³

وهكذا استمر الانسان في استخدام الصورة في التعبير حتى ظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات و مهارات فائقة على التعبير بالصورة رسماً باليد .
وحتى أوائل القرن الثامن عشر كانت الصورة ترسم يدوياً بالقلم أو بالفرشاة على الورق و على الحوائط و الواح الخشب أو القماش أو غيرها من المسطحات وكانت لها وظائف أساسية تمثلت في :

1-تسجيل مظاهر الحياة و ظواهر ها .

¹ - عبد الغفار مكاوي، الشعر والتصوير عبر العصور ، قصيدة وصورة ، الكويت ، عالم المعرفة ،1987 ،ص512 .

² - جون - ر- بيتر ، مدخل الاتصال الجماهيري ، ترجمة عمر الخطيب ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1987، ص165.

³ - على عباس فاضل ، الصورة في وكالات الانباء العالمية بين الاستمالية و الاقناع ، عمان ، دار أسامة ،2012، ص14.

2- التعبير عن الاحاسيس و المعتقدات التي لم يختبرها الانسان في واقعه المادي أو قرأ عنها في كتابات الاولين أو سمع عنها .

وكذلك توضيح معاني الكلمات خاصة ولاسيما الجديدة على السامع أو القارئ.¹ وهناك الكثير من الاراء و الجدل حول اختراع و اكتشاف آلة الكاميرة و التصوير ومنهم من يرى الفضل يرجع الى الغرب و خصوصاً الى اليونانيين و يرون : أن السجل التاريخي الاول للصور التي أنتجت بوساطة الضوء يرجع عهده إلى قدماء اليونان ، لقد وصف أرسطوطاليس موجات الضوء وماذا نتج عنها عندما أسقط من خلال فتحة صغيرة سميت (الكوة) أو المنفذ ، لقد سجلت التطبيقات المتأخرة للقواعد التي وضعها أرسطوطاليس في القرون الوسطى عندما استعمل فرانسيس بيكون غرفة مظلمة مع فتحة صغيرة في أحد جدرانها للسماح للضوء بالدخول من الخارج لاسقاط صورة على الحائط المقابل ، وعرفت الوسيلة التي استعملت في هذه التجارب باسم الكاميرا أوبسكيورا والتي تعنى في اللاتينية (الغرفة المظلمة).²

و بعضهم يرى ان الفضل يرجع الى العلماء العرب الذين درسوا ظاهرة سقوط صور الاجسام ووضعوا أسس فن التصوير .

لقد تعارف الناس على ربط أصل جميع الاكتشافات و الاختراعات وعلى وجه الخصوص الاجهزة و المعدات التي تنتج في العالم الغربي بالبلدان الاوروبية و الامريكية ، و الحقيقة التي لا جدال فيها هي أن العرب هم أول من درسوا ظاهرة سقوط صور الاجسام ووضعوا أسس فن التصوير الضوئي ، من خلال الابحاث التي قاموا بها لظاهرة (الغرفة المظلمة).³

يوم كانت مدينة بغداد عاصمة للدولة العربية تتور بنور العلم و المعرفة ففي العصر العباسي ما بين القرنين العاشر و الحادي عشر الميلادي حيث أشار

¹ - لوى خليل ، مصدر سابق، ص 138.

² - نجلاء أبو جهجه، خارج الصورة أنت غير موجود، بيروت ، شركة المجموعة الطباعية ، 2010 ، ص16.

³ - قدور عبدالله ثاني ، سيميائية الصورة ، عمان، الوراق ، 2008 ، ص160 .

((أبو جعفر الخازن)) الفلكي العربي المشهور إليها في كتابة (الالات العجيبة - الرصدية) عام (960م) عندما كان يرصد كسوف الشمس داخل غرفة معتمة، وهناك عالم آخر يدعي أيضاً (بالخازن أو الخازني) هو (أبو الفتح عبد الرحمن المنصور) ذكرها في كتاباته عن الفلك و البصريات عام 1137م.¹ وبذلك فإن أسس التصوير الضوئي قد وضعت بداية على يد العلماء العرب و المسلمين ومن خلال تجاربهم لظاهرة الغرفة المظلمة .

إن ظاهرة تكون الخيال المقلوب للأشياء ترسمه أشعة الضوء عند مرورها من ثقب صغير جداً إلى حيز مظلم معروف منذ القديم ، ويذكر أن أرسطو لاحظ هذه الظاهرة و أشار إليها ، وقد برهنها أيضاً العالم الرياضي العربي محمد بن الحسن بن الهيثم .²

فقد كتب العالم الفلكي العربي (أبو الحسن بن الهيثم) (1038م) المتوفي سنة (1093م) في فكرة آلة التصوير وكان أول من كتب تفسيراً لظاهرة الغرفة المظلمة وإمكانية تطبيقها علمياً و أثبت أن الرؤية تتم من انعكاس الضوء عن الاجسام و مروره من خلال حذقة العين يرسم خيلاً معكوساً على جدار العين الخلفي (شبكة العين) ، وعلى النحو الذي تشير إليه المخططات المنسوبة إليه ، و أثبت ذلك الخطأ الذي كان منتشرًا قديماً بأن الرؤية تتم من ضوء ترسله العين نفسها .³ وقد أنصف نظرية بطليموس عندما زعم الأخير أن الرؤية تتم بواسطة أشعة تنبعث من العين إلى الجسم المرئي ، وقد بنى اللاحقون هذه النظرية ، ولكن ابن الهيثم صحح المفاهيم و أثبت في كتابه "المناظر" أن الرؤيا تتم بواسطة الأشعة التي تنعكس من الجسم المرئي باتجاه عين الباصر ، وهو الذي أوجد أول جهاز لتكوين الصورة التي كانت عبارة عن حجرة مظلمة وهي عبارة عن علبة مظلمة فيها ثقب

¹ - عبد الجبار محمود علي ، التصوير الصحفي ، لبنان، دار المعرفة، 1980، ص6.

² - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق، ص 17.

³ - المصدر سابق، ص 17 .

صغير ثم توالت بعده الاكتشافات و الاختراعات الحديثة التي وصلت بالكاميرا الى المستوى الرقمى¹.

وقد كتب العالم العربي (أبو حسن بن الهيثم) فكرة آلة التصوير ذات الثقب و ظاهرة سقوط صور الاجسام داخل غرفة مظلمة منذ أكثر من تسعة قرون ، ولم تنسب هذه الفكرة إلى ابن الهيثم وهذا يجعل الاعتقاد السائد أن الفكرة كانت معروفة لدى العلماء العرب الذين سبقوا ابن الهيثم².

ولقد كان الاعتقاد الشائع أن (روجو بيكون) أو (البرتي) أو الفنان العالمي (ليناردو دافانتشي 1490م) أو (جيو فانى ديلاورتا)عالمًا إيطالي 1589م هم الذين وضعوا أساس آلة التصوير ذات الثقب من الامام في حين أن هذه الظاهرة وسقوط ظهور الاجسام قد سجلت مكتوبة قبل اكثر من تسعة قرون حيث نجد أن أبا الحسن بن الهيثم قد تطرق لها في سنة 1330م ،اي انه سبق (روجوبيكون) باكثر من قرنين³. وقد استفاد الفنانون التشكيليون الايطاليون في القرن الخامس عشر من ظاهرة الغرفة المظلمة برسم الاشكال الخارجية عبر ثقب في جدارها ، وأعقب ذلك تجارب و محاولات مستمرة انتهت إلى استخدام العدسات و الحجاب الحاضر diaphragm للتحكم بفتحة العدسة و زيادة وضوح الصورة وتكونت بذلك العناصر الثلاثة الاساسية للتصوير الضوئي وهي:

1- العدسة و2- الحجاب و3- السطح الذى تتكون عليه الصورة في الغرفة المظلمة (الكاميرا) ، وحين يكون ذلك السطح مطلياً بمادة حساسة بالضوء ، مثل املاح الفضة فإن الضوء المسلط عليها يحدث في بنيتها تغيرات يمكن تظهيرها و تثبت معالمها بالمعالجة الكيميائية⁴.

¹ - فاطمة محمود الطوالبية ، أساسيات التصوير الفوتوغرافي ، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع ، 2011، ص19.

² - على عباس فاضل ، مصدر سابق، ص 15 .

³ - قدور عبد الله ثانى ، مصدر سابق ، ص161.

⁴ - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق، ص17.

واستمر تطوير هذه الفكرة من أجل اختراع آلة أو كاميرا للتصوير الى ان تمكن جوهان زاهن في سنة (1685م) من اختراع آلة أو كاميرا صغيرة و نقالة ، اي قبل (150) سنة من قدرة التكنولوجيا على صناعتها ، ولا بد من الذكر ان الصورة كانت في القرنين السابع عشر و الثامن عشر غير ثابتة وليست لها القدرة على البقاء لانها تسقط على سطح ورقة مطلية بمواد حساسة للضوء سرعان ما تصبح سوداء بعد إخراجها من آلة التصوير ¹.

وهذه العملية نتج عنها اكتشاف كارل . دبليو . سكيل إمكانية الاحتفاظ بالصور الملتقطة على أملاح الفضة لمدة طويلة بأستعمال ماء النشادر ammonia. وظل التقدم بطيئاً حتى سنة 1826م عندما نجح الفرنسي جوزيف نيسفور نيبس (1765م-1833م) ، بعد إجراء سلسلة من التجارب ، في إنتاج صورة دائمة لكن مدة العرض امتدت إلى ثماني ساعات . بعد ذلك بثلاث سنوات ،اشترك نيبس مع فرنسي آخر يدعي لويس داجوير Louise Daguerre. كان داجوير ، مثل نيبس الذي حاول إنتاج صور فوتوغرافية دائمة . وباستعمال معدن النحاس المغطى بالفضة و المعرض لبخار اليود تم إنتاج صفيحة حساسة للضوء photo sensitive plate ².

وهذا يؤدي الى التصلب و يغدو لونه أبيض عند تعريضه لضوء الشمس ، وسميت طريقته تلك (التصوير الشمسي) وكانت النتيجة حصول أولى صورة ضوئية شمسية لمنظر طبيعي في التاريخ ³.

وفي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي أسس العالم الانكليزي (فوكس تابلوت) w.f.talbot (1800م-1877م) الطريقة السالبة و الموجبة التي تتيح الحصول على كل عدد نريده من النسخ وكذلك في تكبير الصورة حسب رغباتنا . وانتج (جورج ايستمان) مؤسس مصانع (كوداك) المعروفة في سنة 1889م لأول مرة الافلام الملفوفة الشفافة مستخدماً في ذلك دعامة مصنوعة من نترات السليلوز و كانت

¹- على عباس فاضل ، مصدر سابق ص 15 .

²- نجلاء أبو جهجه ، مصدر سابق ، ص18.

³- خليل محمد الراتب مصدر سابق، ص18.

الطبقة الحساسة (اي المادة الكيماوية القابلة لامتصاص الضوء) تظلى على دعامة مصنوعة من ألواح الزجاج¹.

وبدأ الاهتمام بإدخال الصورة الى الصحافة منذ أن استطاع (جون دارير أو جون داغير) الاستاذ بجامعة نيويورك في سنة (1840م) التقاط أولى صورة فوتوغرافية لوجه إنسان غير انها لم تكن قابلة للتكرار أو النسخ².

ونشرت صحيفة daily graphic الصورة الظلية الاولى يوم 4مارس عام 1880م وكانت الصورة لمنظر طبيعي لمكان يدعي shanty town بمدينة نيويورك و انتج هذه الصورة Stephen horgan رئيس قسم الحفر و التصوير في الصحيفة ذاتها وكان هذا هو الميلاد الحقيقي للصحافة المصورة كما نعرفها اليوم³. اما بالنسبة للعدسات فقد بدأ التطور تدريجياً مع كثير من الاكتشافات والتطورات من قبل المخترعين

مثل ابحاث جار دانو عام 1550م وظهور (عدسات النظارات) عدسة محدبة الوجهين في الثقب . و جيوفاني باستا بورتا و دانيال باربارو 1568 ليضع منظماً ملحقاً بالعدسة وظيفته التحكم بكمية الضوء المار خلالها ولزيادة حدة الصورة ، ثم جاء اقتراح (دانتي) للاستفادة من المرايا العاكسة لعكس وضع الصورة المرئية لتصبح معتدلة ، اى ان ما هو اعلى في الطبعة يظل في الاعلى وما هو في اليمين يظل في اليمين ايضاً.

وفي سنة 1865م أدخل جوهان زاهن تعديلات جوهرية على آلة التصوير بقيت الى يومنا هذا من بينها⁴:

تصغير حجم اله التصوير ، اى انه وضع صندوقاً محكم الغلق بعد أن كانت لا تتعدي كونها غرفة أو خيمة متنقلة .

¹ - عبد الجبار محمود علي، مصدر سابق ،ص12.

² - على عباس فاضل ، مصدر سابق ، ص 15 .

³ - سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2001 ، ص

148.

⁴ - عبد الجبار محمود علي ، مصدر سابق ،ص8.

وكذلك استخدام مجموعة من العدسات و تثبيتها في اسطوانة نحاسية لتحل محل عدسات النظارات التي كانت تستخدم و أيضاً تمكن هذا المخترع من استخدام الزجاج المصنغر (اي النصف الشفاف) لاستقبال الصور المرئية بدلاً من الورق الطلى بالزيت .

وظلت هذه التحسينات حتى القرن التاسع عشر حيث بدأ التطور الحقيقي السريع في التصوير الضوئي.

ولا يمكن إنكار فضل العالم (جيمس كلارك ماكسويل) الذي فتحت أبحاثه الباب لانتاج الفيلم الابيض والاسود وبعد ذلك الملون ، وفي عام (1878م) استطاع جارلس بينيت charles benet عمل مستحلب فوتوغرافي لطلاء اللوح الحساس به وكان عبارة عن بروميد الكادميوم و نترات الفضة واستطاع بذلك التقاط صور بسرعة 25/1 من الثانية.¹

ولابد كذلك من الاشارة الى جورج إيستمان مؤسس شركة إيستمان كوداك Eastman kodak company الذي سيبقى دائماً الرجل تأثيره العظيم في التصوير الفوتوغرافي و الافلام السينمائية ففي عام 1877م بدأ اهتمام إيستمان كهاوٍ للتصوير الفوتوغرافي واكتشف أن هذه الحرفة تستلزم أن يكون جزءاً من الشخص كيميائياً ، وجزء منه فناً ، وجزء ثالث ميكانيكياً ، إن إنتاج الصور يتطلب الكثير من المعدات ، لقد اخترع الة صناعة الصفائح الجافة ، وبالاشتراك مع H.A.strong افتتح شركة إيستمان للصفائح الجافة ، وفي عام 1888م أنتج إيستمان كاميرا خفيفة الوزن محمولة وبإمكانها حمل فيلم يكفي لمائة صورة ، و عند الانتهاء من تصوير الفيلم كان العميل يعيد الكاميرا الى الشركة التي تقوم بدورها باستخراج الفيلم من الكاميرا وتحميضه ووضع فيلم جديد قبل إعادتها الى صاحبها وحمل المعمل أنذاك شعار (اضغط أنت على الزر ودع الباقي علينا) و بعد سنة من ذلك التاريخ أنتج إيستمان اول لفافة فيلم أسطوانية تجارية على خلفية نايتروسيلولوز الشفافة .²

¹ - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص 20.

² - نجلاء أبو جهه ، مصدر سابق ، ص 22.

هناك اكتشافات كثيرة ، وثمة تطور جديد طرأ على فن التصوير بظهور الافلام الملفوفة الشفافة التي كان لها تأثير كبير في شكل آلة التصوير وحجمها ، فبعد أن كانت على شكل خيمة أو غرفة كبيرة تحمل على عربة و تسبب للمصور كثيراً من العناء ، و أخذت هذه الآلة تصغر يوماً بعد آخر حتى وصلت اليوم إلى أن تكون في حجم ساعة اليد أو قلم الحبر أو أزرار الملابس في بعض الاحيان ، وتطورت أكثر من ذلك ليتم بوساطتها تصوير الاجرام السماوية و الكواكب البعيدة عن الارض و تصوير الارض بوساطة الاقمار الصناعية التي تدور حول الكرة الارضية من مسافات بعيدة تصل إلى آلاف الاميال ، ووصلت في تطورها إلى حد تشغيلها بالعقول الالكترونية .¹

وأمكن ايضاً التقاط صورة بسرعات عالية جداً بلغت (1/15000000) من الثانية و الحصول على صور ملونة في ظلام دامس في طريقة أمريكية الابتكار سميت ب (Evaporograph) وعرفت اختصاراً ب (EVA) وتعتمد على ما يشعه الجسم من حرارة ويمكن بوساطة هذه الآلة تصوير بيوت على بعد ميل واحد وفي ظلام دامس وفي ليلة غير مقمرة .²

وايضاً هناك الكثير من الاختراعات و التطورات المذهلة و الدقيقة الواضحة خارج نطاق إستيعاب الفرد ، بفضل دراسات و اكتشافات متتالية وقد يؤدي الى تسهيل عملية التصوير ، و إثبات الجملة الشهيرة بأن (ما تستطيع مشاهدته تستطيع تصويره ايضاً).

¹ - عبد الجبار محمود علي ، مصدر سابق ، ص12.

² - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص23.

تأريخ الصورة في الصحافة الكوردية :

تعد جريدة (كوردستان) اول جريدة كوردية صدرت في عام 1898/4/22م وتمت طباعتها العدد (1-3) في مطبعة الهلال في (مصر-القاهرة) والعدد (4-5) في مطبعة جريدة كردستان في القاهرة و العدد (6-19) في جنيف و العدد (20-23) في مطبعة هندية في مصر و العدد (24-29) في مطبعة أنتقام - لندن و العدد (30-31) في جنيف وهكذا على يد مقداد مدحت باشا وقد انطلقت مدة نشرها في القاهرة و فولكستون في بريطانيا و جنيف خالية من الصور، ويعود السبب الى ان الصحافة الكوردية في ذلك الحين كانت عبارة عن ارسال رسالة و اظهار نضال الكورد في محاولاتهم للعيش و البقاء، وبهذا كان التركيز على المحتوى اهم من الشكل الخارجي و الفني والتكنيكي.¹

و بعد عشر سنوات من ظهور جريدة كوردستان بعد ثورة 1908م في تركيا ظهرت جريدة (كورد و تعاون و ترقى غزه تسي).² وهي تعد اولى جريدة كوردية نشرت في صفحاتها الصور في مدينة اسطنبول، و نشرت هذه الجريدة من قبل جماعة (كورد تعاون ترقى جمعيتي) حيث تم نشر اول عدد لهذه الجريدة في 22 تشرين الثاني عام 1908م ، وتوقفت في 9/17 كانون الثاني عام 1909م ، وكان المشرف على هذه الجريدة ومدير الامور بامتياز الشاعر بيرميرد وكان محررها احمد جميل دياربكر (1872م-1941م) وكان احد افراد عائلة جميل باشا المعروفة.³

كانت على غلاف كل عدد من هذه الجريدة صور جميلة مرسومة بالزنكغراف و مزينة، وكانت تتضمن الصور التي ينشرها الشاعر بيرميرد.

¹ - هاونياز سامى، ديزاينى رۇژنامە ، كركوك ، چاپخانهى شههيد نازاد ههورامى ، ، 2007، ص64.

² - فهرياد پير بال، گوڤارى تاو ، ژماره 13، 2009، ص39-40.

³ - نهوشيروان مستهفا ئەمين ،چەند لاپەرەديهەك له مێزوى رۇژنامەوانى كوردى 1898- 1918، سليمانى ،چاپخانهى سهردهم ، 2001، ص77-78.

وكانت لنشر الصور في ذلك الحين امتيازات خاصة، وكانت هناك معتقدات شائعة بين الناس من هذه المعتقدات النظر الى الصور المحرمة من قبل رجال الدين و استطاع بيره مييرد ان يغير تلك المعتقدات وببراعة استطاع ان يقنع الناس وان يرفع مثل هذه المعتقدات حيث نشر في بداية الامر الصور التي كانت مقدسة عند الناس مثل صورة لمسجد سليمان في اسطنبول وبعد ذلك نشر صور الشخصيات الكوردية المعروفة، إذ استطاع بيرمييرد من خلال الصور ان يجري تغييرات على افراد المجتمع في ذلك الحين بمعنى انه استطاع ان يجري تغييرات في معتقدات الشارع الكوردي واستطاع ايضا ان يجري تقدما في تلك المعتقدات متجها بها نحو الافضل.¹

وايضا يمكن رؤية صورة لمنظر طبيعي من المناظر الخلابة لاسطنبول على غلاف العدد الاول للمجلة وفي العدد الثالث يمكن رؤية صورة (مبعوثان دائره سي) و المقصود بها بناء البرلمان وفي العدد الرابع صورة للسلطان عبدالحميد على الغلاف الامامي لهذه المجلة وعلى الوجه الاخر صورة (صالون مجلس الاعيان)، وايضا في العدد الخامس صورة (صالون ملكي خاص لداخل مجلس مبعوثان وفي الصفحة الداخلية صورة داخلية للمسجد الاقصى وفي العدد السادس صورة لجسر الموصل على نهر دجلة، و ايضا وفي العدد الثامن صورة لاعضاء مجلس مبعوثان، حيث توضح الصورة تجمعهم و انتظارهم قدوم الملك وفي العدد التاسع صورة لاستقبال بعض المبعوثين ايضا وفي اخر عدد صورة مزينة ل(خليج درى سعادة) ، فيما لم تنشر الصحيفة أية صورة في العددين الثاني و السابع ، ولا توجد معلومات عن وجود صورة على العددين الاصيلين ويجوز أن الصور لم تظهر في أثناء الاستتساخ أو أنها قد تمزقت في هذه النسخ.²

وجاء بعد ذلك العديد من الجرائد و المجلات لكنها لم تبال بالصور، الى ان جاءت مجلة (رؤى كورد) التي نشرت الصور في العدد الاول في 19 حوزيران عام 1913م

¹ - فهران بيربال، مجله تاو ، ژماره 17، ص38-39.

² - نهوشيروان مصطفى امين ، مصدر سابق، ص93.

في مطبعة (حقوق) ، و كانت المجلة تدار من قبل (هيفيا كورد)، حيث زين غلاف العدد الاول بصورة لصلاح الدين الايوبي و العدد الثاني بصورة كريم خان زند والعدد الثالث صورة فوتوغرافية لحسين كنعان رئيس البدرخانين والعدد الرابع بصورة لمدينة أرض روم.¹

فضلاً عن اصدار العديد من الجرائد و المجلات التي اهتمت بالصور في ذلك الحين. مثل مجلة روژی كورد- ههتاوی كورد- بانگی كورد- تیگه‌یشتنی راستی (جريدة فهم الحقيقة)، پیشكهوتن- ژین ژیانه وه ، حيث لم تكن صورية بل كانت ترسم باليد. وكانت الصور من الناحية الفنية تشبه الصور التي ترسم داخل الاستديوهات ، على الرغم من ان صور صلاح الدين و كريم خان كانت مرسومة باليد الا انها كانت واضحة المعالم حتي بعد اجراء التعديلات عليها.²

وايضا كانت اجهزة الطباعة نادرة حتى جاء بعض اليهود، في نهاية القرن الحادي عشر بمطبعة بالحروف العبرية الى اسطنبول.³

وتعد مجلة روناھي الصادرة عام 1942 م احدى المجلات المعروفة بنشرها للصور، وبعد هذه المجلة وفي عام 1958م نستطيع ان نقول بانه لم تكن هناك اية مجلة او جريدة تضاهي مجلة روناھي باهتمامها بوجود الصور في صفحاتها، على الرغم من انه كان هناك بعض الصور المرسومة في بعض الجرائد.⁴

وكان احضار الكامرات للمرة الاولى الى كوردستان من قبل المتنقلين و الباحثين الاوربيين حول الكورد، اي بمعنى التجار الذين وفدوا الى كوردستان من قبل الدول الاوربية،و يعد هؤلاء أول من أحضروا الكامرات الصورية الى كوردستان واول من التقطوا صور الكورد، لكي يطبعوها في كتبهم في اوربا و يخبروا الناس في اوربا عن الكورد والحياة التي يعيشها الكورد.⁵

¹ - نه ژاد عزيز سورمی، روژنامه گهري كوردی چهند سه ره فه له میك له باره ی ته كنیک و هونه ره گانی ، ههولیر، چاپخانه ی وهزارته ی پهروه ره ی حكومه تی هه ری می كوردستان ، 1999، ص 17.

² - نه ژاد عزيز سورمی، مصدر سابق، ص 17 .

³ - خليل صابات ، تاريخ الطباعة في الشرق العربي ، القاهرة ، دار المعارف، ، 1966، ط2، ص18.

⁴ - به ختیار پالانی ، وینه له روژنامه گهري كوردیدا ، روژنامه نوس، العدد 23-24، 2011، ص74.

⁵ - فارس سه عدی ، هونه ری فو تو گراف ، چاپخانه ی وهزارته ی پهروه ره ، اربیل، 2000، ص122.

ومن أمثال هؤلاء الذين أحضروا الكامرات الى كردستان من المتقلين و الباحثين البدائيين والنقطة صور الحياة و الطبيعة في المنطقة وهم: الباحث الفرنسي حول الكورد (هينري بيدر) في عام 1887م- (لوكونت دوسلين) في عام 1892م وهؤلاء الباحثون وضعوا صور الملابس والابنية الكوردية في اطار الصورة الفوتوغرافية للمرة الاولى ، وايضا ميجرسون في الاعوام 1910م- 1920م و هاملتون دليور و ارهي،و في الحقيقة كتب هؤلاء الباحثين مليئة بالصور الفوتوغرافية المهمة التي لها منزلة تاريخية عالية.¹

وكانت الصور محرمة في زمن العثمانيين وكان باستطاعة الناس التقاط الصور في بغداد و اسطنبول فقط، ولكن عندما جاء البريطانيون الى كردستان انتشرت ظاهرة التصوير وكان اول مصور في كردستان (حسين حوزني موكرياني)، وهو اول كاتب كوردي ينشر الصور في الكتب وكان ذلك في كتاب (غونجهى بهارستان) في عام 1925 م.²

وهناك من الباحثين من يشك في هذه الآراء حيث يعتقد هؤلاء ، أنه الى نهاية القرن التاسع عشر لا توجد لدينا اية دلائل قطعية تبين ان الكورد كانوا على معرفة بالكامرات الفوتوغرافية او تبين بانه كانت هناك استوديوهات تصويرية في كردستان والدليل على هذا عدم وجود اية صور فوتوغرافية لاي شاعر او كاتب كوردي لدى احد ما او مسموع به من قبل احد، و ما وصل الينا من الصور لوالد الشريف باشا (سعيد باشا خندان) و صور عبدالرحيم هكاري،و اسحاق سكوتي فضلاً عن مئات من صور المعروفين في كردستان و صور كردستان خلال السنوات 1887م- 1920م كان من قبل الباحثين الاوربيين في اسطنبول او بغداد او جنيف او باريس او لندن او اتخذ في الاستديوهات الاوربية.³

¹- فارس سعدي ، مصدر سابق ، ص 123.

²- محمد رسول هاوار، شيخ مه حمودى قاره مان و دهولتهى خواروى كردستان ، لندن، بدون مكان طبع 1990، ص 60.

³- فارس سعدي ، مصدر سابق ، ص 124.

والى عام 1930م كان استخدام الصور في الصحف والمجلات نادراً و افتتح اول ستوديو في كوردستان من قبل الأرمن و اليهود في عام 1930م، ومنذ ذلك الحين اخذت الصور تنتشر في الصحف و المجلات وكانت لها اثار واضحة.¹ واخذت ظاهرة نشر الصور في الصحافة الكوردية تتقدم خطوة تلو خطوة ومررت بالعديد من الازواضع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القاسية، الى ان وصلت الى هذه المرحلة.

ثانياً: التصوير الصحفي :

الصحف لم تبدأ أول الامر بنشر الصور بالشكل الذي نراه الان ، بل كانت الصور الاولى التي ظهرت في الصحف و الكتب لاتتعدى كونها رسوماً يدوية تنتج بوساطة قطع خشبية حفرت عليها الرسوم ، واستمر استخدام هذه الطريقة حتى مع اقتراب نهاية القرن التاسع عشر ، وكانت صحيفة أخبار الاسبوع الانجليزية WEEKLY NEWS هي أول من استخدم هذه الطريقة في سنة 1638م مع موضوع عن حريق شب في جزيرة سانت مايكل .
ST.MYCHEAL.²

وفي الوقت الذي تقدمت فيه وسائل الطبع و الجمع ، حدث تطور جديد في الصحافة . فقد لاحظ المشتغلون فيها أن عدداً كبيراً من القراء يفضل الصورة و الرسم على الخبر و المقال ، وخاصةً بعد اختراع السينما و ازدحام الجماهير عليها ازدحاماً منقطع النظير ، إن القارئ العادي لايمكنه أن يفكر ، وعندما يطالع الصحيفة لايتوقف عن قراءتها الا الوقوف على الاخبار العابرة دون التعمق فيها ، و لا بد إذن من الصورة و الرسم ، لانهما يريحان نظره وتفكيره فيقبل على شراء الصحيفة ، وهذا حل ما يرغبه أصحاب الصحف ، وقد أدرك

¹ - شاخهوان مهلا محمهده ، روژنامهى كوردستان و كاريگهري لهسهه هوشيارى نهتهوهيى ، خولى يهكهم (1898-

1902)، گوڤارى روژنامه نووس ، ژماره (5)، 2005 ، ص115.

² - محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ، ط2، القاهرة، 2009 ، ص192.

الامريكان هذه الحقيقة قبل اللورد نورثكليف نفسه الذي أصدر (الدبلي ميرور) وهي اول صحيفة يومية مصورة في أوروبا.¹

وفي امريكا بدأ استخدام الصور بطريقة الحفر على الخشب ، وكان ذلك عرضيا وعلى نطاق ضيق جداً ، ولم تكن للصور علاقة بالانباء ، ثم تطور الامر الى الرسوم الرمزية التي ظهرت مع أسماء الصحف في رأس الصفحة الاولى للتعبير عن وظيفتها الاعلامية ، لكن عملية الصور و اعدادها للطبع كانت تستغرق في تلك الايام وقتاً طويلاً ، وهذا ادى الى تخلف الصورة عن الخبر في سرعة الوصول الى القارئ وعجزها بعدئذ عن القيام بوظيفة الاعلام.²

وقام الفنيون بدور مهم لتسجيل عملية نشر الصور في الدوريات ، وكانت أوروبا بين سنة 1830م و سنة 1850م قد ابتكرت الدوريات المصورة ، غير أن الولايات المتحدة كانت أول من أدخل الصورة و الرسم في الصحيفة اليومية السياسية ، وأكتشفت أفضل الوسائل لطبع الصور الكاريكاتورية و الاشكال الملونة ، أما التصوير الفوتوغرافي فظلت الصحف محرومة من الاستفادة منه مدة طويلة من الزمن .

وتمكنت أوروبا أخيراً من اكتشاف طريقة لنقل الصور ، فاكتشف الحفر على الحجر ثم على الزنك و الفوتغرافور و الاوفسيت وقد ساهمت أمريكا في تحسين وسائل طبع الصور ، ولاتكاد صحيفة اليوم تخلو من الصور الواضحة المعبرة ، وقد توصلت بعض الصحف اليومية في أوروبا و امريكا إلى طبع الصور بأربعة ألوان.³

وكان التصوير الشمسي (التصوير الفوتوغرافي) من الجوانب الصحفية التي مرت بعهد من التطور المهم خلال السنوات المنصرمة ، ومع أن الصور قد استخدمت في الصحف منذ أكثر من قرن فان التوسع النامي في استخدامها خلال السنوات الاخيرة كان له ابلغ الاثر في الصحافة منه في أي زمن سابق ، ولاشك في أن

¹ - خليل صابات ، الصحافة رسالة ، استعداد ، فن ، علم ، دار المعارف بمصر ، 1959م ، ص86.

² - <http://kutaallrifay.ahlamontada.com/t677-topic> 2012/1/10

³ - خليل صابات ، مصدر سابق، ص86.

تأثير الصور قد بدأ يظهر بظهور الصور التي التقطها (ماتيو . ب. برادي) عن الحرب بين الولايات وقد نشرت محفورة على صفائح (كليشات) خشبية خام (ظهرت في مجلة هاريز ويكلي في ستينات القرن الماضي) ، الا ان التحسينات ادخلت على عمليات التقاط الصور وتظهيرها وطبعها وحفرها على الكليشيات.¹

واستمر استخدام الصورة الفوتوغرافية في مجال الصحافة على هذه الحال إلى أن تمكن (ستيفن هورجان) رئيس قسم الحفر و التصوير بصحيفة ديلي جرافيك Daily graphic الامريكية من استخدام طريقة التدرج الظلي في نقل الصور الفوتوغرافية عن أصلها على طبقة من الزنك وقد نشرت هذه الصحيفة أول صورة تستخدم فيها هذه الطريقة في يوم 4/أذار 1880م، وكانت الصورة لمنظر طبيعي لمكان يدعى shanty town بمدينة نيويورك ، وكان هذا هو الميلاد الحقيقي للصحافة المصورة كما نعرفها اليوم.²

ومع تطور الصحافة أصبح الفن الصحفي الحديث فناً بصريا يعتمد على الصور و الرسوم و الخرائط ، و أصبحت الصور تلعب دورا اساسيا في تحقيق أهداف الصحافة في عصر التطورات والتقديم الرائع في التلفزيون ، ومع أن الصور قد استخدمت خلال السنوات الاخيرة فقد كان لها أبلغ الاثر على الصحافة منه في أي وقت مضى حتى العقد الرابع من هذا القرن ولم تكن الصحف تحمل أكثر من صورة أو صورتين على صفحاتها الاولى ، وأكثر من عشر صور في بقية صفحاتها تتسم بالجمود و التصنع، اما الان فإن التغيير و التصور قد أصاب عدد الصور ، وحجمها وطبيعتها ، وخصصت لها صفحات كاملة ، وأصبحت اللقطات الجديدة لموضوعات حية و بفضل ابتكار حاجب الضوء الاسرع حركة ، والفيلم المتطور و العدسات الانقى خامة ، ثم التصوير السريع في صناعة الانماط (الاكيشيات) ، و كذلك في طريق نقل الصور بسرعة مذهلة سلكيا و لاسلكيا.³

¹ - توماس بيبي ، الصحافة اليوم، ترجمة ، مروان الجابري ، بيروت ، مطبعة بدران، 1968 ، ص 505 .

² - سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي ، مصدر سابق، ص148.

³ - ابراهيم إمام، دراسات في فن الصحفي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1991، ص ص172-173.

واليوم ترسل عبر الأقمار الصناعية صور أو صفحات الجرائد ، حيث تطبع و تصدر في أماكن متفرقة من العالم في الوقت ذاته بعد وضع الصور أو صفحات الجرائد في مواجهة ضوء باهر ، وتتولى عدسات خاصة مسح الصور خطأ و نقطة نقطة وتحولها الى نبضات كهربائية تحمل على أسلاك أو على موجات لاسلكية و على الراديو و الموجات القصيرة وتعاود أجهزة أخرى التقاط الاشارات و ترجمتها الى نبض كهربائي ، وتحولها الى نقط بيضاء و سوداء ، وترسم الصورة وعبارات النص المسطر .¹

ثالثاً: مفهوم الصورة وتعريفاتها:

من الصعوبة تحديد ماهية الصورة تحديداً دقيقاً ، لان صورة تعدد المفاهيم حسب رؤية الاشخاص و طريقة تفكيرهم ، ولعل هذا هو السر في تعدد مفاهيم (الصورة) وتباينها بين النقاد ، بتعدد اتجاهاتهم و منطلقاتهم الفكرية و الفلسفية و من ثمة أضحي للصورة مفهومان:

- 1- مفهوم قديم لا يتعدى حدود التشبه و المجاز و الكناية .
 - 2- مفهوم جديد يضيف الى الصورة البلاغية :
- الصورة الذهبية و الصورة الرمزية فضلاً عن الاسطورة لما لها من علاقة بالتصوير.²

¹ - http://www.foto.com/master/15/3/2012

² - http://www.dijlh.net/showthread.php/2012/2/3

مفهوم الصورة (لغة و اصطلاحاً):

جاء في لسان العرب لابن منظور ، (ص.و.ر) (الصورة في الشكل ، والجمع صور وقد صورة، فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ،فتصور لي و التصاوير : التماثيل .

(هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها و أعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة مفردة يمتاز بها على اختلافها و كثرتها)¹.

وقال (ابن الاثير):(الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها ، وعلى مضي حقيقة الشيء و هيئته ، وعلى معنى صفته يقال : صورة الفعل كذا أي هيئته ، وصورة كذاوكذا أي صفته)².

و التصوير في القران الكريم ، ليس تصويرا شكليا بل هو تصوير شامل"فهو تصوير باللون وتصوير بالحركة وتصوير بالتخيل ، وهو تصوير بالنعمة يقوم مقام اللون في التمثيل وكثيرا ما يشترك الوصف و الحوار ، و جرس الكلمات و نغم العبارات و موسيقى السياق إبراز صورة من الصور .³

كما ورد في القرأن الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) { هو الذي يُصوركم في الارحام كيف يشاءُ لاله إلا هو العزيز الحكيم } (صدق الله العظيم).⁴

وفي التنزيل العزيز فقد ذكرها الله فقال : {الذي خلقك فسواك فعدلك * في أي صورةٍ ما شاء ركبك} {صدق الله العظيم } .⁵ وكثيرة هي الايات التي تتناقش الصورة الانسانية ومنها الآية التي تعنى بالتصوير الانساني وحسن تصويره .

¹ - ابن منظور، لسان العرب ، بيروت، دار لسان العرب ،دارصادر ،المجلد 4 ، 1944، ص473.

² - المصدر سابق ، ص4.

³ - صلاح عبد الفتاح الخالدي ، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،1998ص74.

⁴ - سورة أل عمران ،الاية (6).

⁵ - قرأن الكريم ،سورة الانفطار ،أية (7،8).

الله هو المصور ، أبداع كل شئ خلقه ، خلق الانسان من طين و صوره كيف شاء ، وركبه في أحسن صورة ، وعلمه رسم الصورة ، وبناء الصورة ، والتعبير بالصورة ، و قراءة الصورة ، والاستيعاب والتحدي بالصورة والصورة في اللغة من صور ، و المصور أسم من اسماء الله الحسنى .¹

ويعرف الشاعر الفرنسي (بيار ريفاردي) (1889-1960) وهو من المدرسة الرومانتيكية - لفظة صورة IMAGE بأنها "إبداع ذهني صرف ، وهي لايمكن أن تتبثق من المقارنة و إنما تتبثق من الجمع بين حقيقتين و واقعتين تتفاوتان في البعد قلة و كثرة ، ولايمكن إحداث صورة المقارنة بين حقيقتين واقعتين بعيدتين لم يدرك ما بينهما من علاقات سوى العقل " .²

فالصورة إذاً عند ريفاردي وغيره من الرومانسين إبداع ذهني يعتمد أساساً على الخيال ، و العقل وحدة هو الذي يدرك علاقاتها .

ويرى بارث أن الصورة الفوتوغرافية هي رسالة ، وهذه الرسالة هي بذاتها حاملة لرسالة ثانية هي مايسميه أسطورة ، اي نسقا دلاليا توصليا مرتبطا أشد الارتباط بالنسق الفكري السائد و القيم و الدلالات التي يتبعها هذا النسق ، وهنا يؤكد بارث تأريخياً هذه الانساق ، وتأريخية الاساطير التي يبلورها المجتمع ، ومن ثم فالصورة الفوتوغرافية نسق سيمولوجي يشتمل على ثلاثة مكونات : دال و مدلول و العلاقة التي تجمعهما و تشكل العلامة الفوتوغرافية، اي 1- دال ، 2- مدلول ، 3- علامة.

وبتحويل الصورة الفوتوغرافية إلى عملية دلالية محضة تصبح الاسطورة بدورها لغة.³ ويرى رولان بارث في زمنية الفوتوغرافيا نوعاً جديداً بل طبقة جديدة من الزمان - المكان ، إنها مكانية حالية وفي الوقت نفسه زمنية سابقة ، وجمعاً غريباً ولا منطفي

¹ - على عباس فاضل ، مصدر سابق ،ص17.

² - محمد عتيبي هلال ،النقد الادبي الحديث، بيروت ، دار الثقافة و دار العودة ، 1973،ص168.

³ - قدور عبدالله ثاني، مصدر سابق، ص ص28-29 .

بين ال(هنا)و(السابق)و الصورة تضعنا الان أمام حدث أو شخص أو موضوع كان موجوداً قبل الآن .1

ويقول باشلار : " الموت هو أولاً وقبل كل شيء صورة ، وسيظل كذلك صورة "

ووحدة الانسان مصور فوتوغرافي،ذلك أن الذي يمر وهو يعرف أنه فقط عابر يرغب في البقاء ، فالانسان يأخذ الكثير من الصور الفوتوغرافية و يصور الكثير من الافلام للاشياء التي يعرف أنها مهددة بالانقراض،من نباتات و حيوانات بحرية وبوادي وأحياء عتيقة و ثروات أعماق البحار .2

ويقول (روبرت جيلام سكوت) إن الصور تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق مالنا من خبرات داخلية أو خارجية عن عالم لانستطيع التعبير عنه.³ ويقول آخر في المعجم الاعلامي صورة هي نسخة (copy) مستخرجة من الوثيقة الاصلية أعدت في الوقت الذي أعدت فيه الوثيقة أو في وقت لاحق ، وقد تكون الوثيقة منسوخة باليد ، أو بطرق النسخ الاخرى (بالكربون أو بالتصوير الالكتروستاتيكي) .

وتكون الصورة محاكية للاصل figure copy إذا كانت تدون تفصيلاً كل الخصائص المادية الاصلية للوثيقة الام ، وتحاكيها تماماً .

وتكون الصورة طبق الاصل إذا تم الحصول عليها عبر التصوير الطباعي حيث تكون مطابقة للاصل قدر الامكان في حالتها المادية .⁴

وريجس دويريه في قوله "إن الصورة ليست صادقة ولا كاذبة بل حقل مفتوح على أفق التأويل".⁵

¹ - جان جبران كرم ، لغة الاعلام ، دارالجيل ، لبنان، ط2، 1992 ، ص 142.

² - ريجيس دويري ، حياة الصورة وموتها ، ترجمة، فريد زاهي ، بغداد، دار المأمون 2007 ، ص ص26-27.

³ - سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي، مصدر سابق ، ص149.

⁴ - محمد جمال الفار ، مصدر سابق، ص210.

⁵ - نجلاء أبو جهجه، مصدر سابق، ص11.

ويقول أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد : " إن التفكير مستحيل من دون صور ".¹ أما في اللغة العربية فإن كلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الامر وصفته، ومن معانيها أيضاً كما جاء في لسان العرب : وتصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي : والتصاوير : التماثيل ، ولعل هذا المعنى الاخير للصورة هو الذي أدى إلى تنامي هذه النظرة اللادراكية للصورة في الثقافة الاسلامية والتي ربطتها بعبادة الاديان.²

ويرى باحث آخر الصورة الصحفية بأنها : "(هي الصورة الفنية ، البيضاء أو السوداء أو الملونة ، ذات المضمون الحالي المهم الواضح و الجذاب ، المعبرة وحدها أو مع غير ها في صدق و أمانة و موضوعية ، وأغلب الاحوال عن الاحداث أو الاشخص أو الانشطة أو الافكار أو القضايا أو النصوص و الوثائق ، أو المناسبات المختلفة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة ، تنتشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالات الانباء ، أو صور على سبيل التأكيد و التوضيح و التغيير والدعم و الإضافة و لفت الانظار و زيادة الاهتمام و القابلية للقراءة و الامتاع و المؤانسة ، وزيادة التوزيع وكمعلم و ركيزة أخراجية تلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً و فهماً لوظيفتها ، بعد إعداد خاص ، وتحصل عليها بمعرفة المحرر أو الوكالات أو من مصور محترف ، أو حر أو من أحد الهواة أو نقلاً عن وسيلة نشر أخرى أو بواسطة من يتصل بموضوعها عن قرب ، وغالباً ماتكون إخبارية أو تسجيلية أو تفكيرية أو جمالية أو ثقافية ، وقد تكون قديمة متجددة الأهمية ،تقدم بواسطة أحد هذه المصادر أنفسها ، أو بمعرفة مراكز المعلومات ، أو أرشيف الصور الخاصة بوسيلة النشر أو دور المحفوظات و الوثائق).³

¹ - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص33.

² - شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة ، الكويت ، عالم المعرفة ، 2005، ص18.

³ - محمود أدهم ، مقدمة إلى الصحافة المصورة ، الصورة الصحفية وسيلة اتصال ، مطابع دار البيضاء ، 1998، ص22.

ومن المفهوم الواسع السابق يمكن القول بأن الصور والرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر و بوضوح أفضل من التعبير اللفظي ، وتستطيع أن تظهر في كثير من الاحوال لحظة خاصة من وقائع الانباء بشكل بياني مرئي مفصل و مستفيض ، وهي وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الاهداف و توضيحها ، بل أنها أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأسسها فهي التي توضح النص وتدعمه بتقديم البرهان البصري الذي يغني النص بعناصر إيضاحية و إعلامية و تقديرية ، والصورة من الرسائل الاعلامية التي تتصف بالبساطة وسهولة التعبير ، لذا فإن تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من الكلمات والمادة الاعلامية المكتوبة .¹

ويقول جلال الدين الحمامصي ((المقدمة الصحفية تتبخر مهما كانت ألفاظها قوية و معبرة بعكس الصورة فإنها تظل راسخة في الادهان))، وان الدور الذي تلعبه الصورة الصحفية هو دور اتصالي .

و لقد كان الاعتقاد سابقاً بأن الصورة ، ولاسيما الفوتوغرافية ، تعد إعادة إنتاج للواقع ، أي أنها رسالة خالية من أية مرونة .

وقد صحح الباحث الفرنسي (رولانت بارث) هذا الاعتقاد ، إذ أكد أنه يحمل بعدين هما :

1- بعد تعبيرى (وصف ماهو موجود في الصورة) و (ما نقوله عن الموجود في الصورة) ، 2- والبعد الثاني لايفهم بدون البعد الاول .²

فالصورة في مفهومها الكلي ، ليست الا تعبيراً بصرياً و إبداعاً يسلك سبيل التخيل و الحكي وترجمة لافكار ومعان مستمدة من البيئة الثقافية التي يتحرك فيها خطاب الصورة ، و يختلف باختلاف الصور و باختلاف العلاقة التواصلية التي تحصل مع الصورة التي هي (دائماً متعددة ، بسمعية تختزن أشياء كثيرة ، ومن ثم دلالات كثيرة ، و التجذر الثقافي يجعل منها اطاراً قابلاً لتأويلات مختلفة) .³

¹ - محمد جمال، الفار مصدر سابق ، ص210.

² - <http://safrawi.com/Maktoobblog> الدور الاتصالي للصورة، 2012/2/5.

³ - مؤيد عبد الجبار الحديثي ، العولمة الإعلامية ، عمان ، الاهلية للنشر و التوزيع ، 2002 ، ص 240 .

وتمتد كلمة صورة IMAGE بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة ICON ، تشير إلى التشابه و المحاكاة ، التي ترجمت إلى IMAGO في اللاتينية ، و IMAGE في الانجليزية ، و لعبت هذه الكلمة و دلالاتها دوراً مهماً في فلسفة أفلاطون ، وكذلك في تأسيس كثير من أنظمة التمثيل أو التمثل representation للافكار والنشاطات في الغرب .¹

ومصطلح الصورة مشتق من كلمة لاتينية تعني المحاكاة، ومعظم الاستخدامات القديمة والحديثة كهذا المصطلح يدور حول المعنى نفسه ، ومن ثم توجد معانٍ متقاربة وربما مترادفة مع هذا المعنى في مجال الاستخدام السيكولوجي ، مثل : التشابه و النسخ إعادة الانتاج و الصورة الاخرى الخ .²

وفي العصور القديمة وفي بعض المعتقدات الدينية ترتبط الصورة بالسحر ، إن كلمتي MAGIC (سحر) و IMAGE (صورة) تتكونان من الحروف نفسها ، فقد كتب إيفاس ليفي ، وقال "ليس ثمة غير معتقد وحيد في السحر هو أن المرئي تمظهر للامرئي ."³

وإن كلمة التصوير الفوتوغرافي جاءت من أصل لاتيني (إغريقي) وهي تتكون من مقطعين الاول : (photo) معناه ضوء و الثاني (graphos) ومعناها كتابة ويعنى المصطلح اللاتيني كاملاً (الكتابة با ل ضوء) ، إذ أصبحت كلمة (photo) التعبير المختصر لعملية إنتاج الصور الفوتوغرافية (photograph) والعديد من الناس يدعونها pictures أما في التصوير الفوتوغرافي الرقمي فان مصطلح images قد حل محل المصطلح القديم وهي كلمة مشتقة من الكلمة imago .⁴

وقد تم استخدام مصطلح فوتوغرافيا لأول مرة في عام 1939م ، وقبل ذلك التاريخ كان يطلق على التصوير ضوء الشمس " Sunlight " ، على أساس أن ضوء

¹ - نجلاء أبو جهجه، مصدر سابق ، ص53.

² - شاكر عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص18 .

³ - ريجيس دويري ، مصدر سابق، ص34.

⁴ - علي عباس فاضل، مصدر سابق ، ص19.

الشمس كان آنذاك هو المصدر الوحيد للإضاءة المستخدمة في التصوير ، أما تعبير اللقطة أو الصورة الفوتوغرافية " Photograph " فهو يعني تجميد لحظة من الزمن أو أنه شكل جامد ينقل لحظة أو حالاً ما ربما كان موجودا وربما ما زال حاضرا ، فالصورة الفوتوغرافية هي ومضة التسجيل للشكل بمختلف صورة و حالاته ، شكل الناس ، ووضع الشجرة و ضوء السماء و غيومها ..إلخ ، و تختلف حالاتها ، وتتغير باختلاف الزمان و المكان ، و أن الصورة الفوتوغرافية هي محصلة كفاءة الكاميرا مضافة إليها قدرات و المصور ، وإمكاناته و فهمه للثوابت و التغيرات التي تتضمنها عملية التصوير .¹

والصورة الرقمية Digital Image إن كلمة Digit تعني الرقم ، وهي تطلق على نظام الترقيم الثنائي Binary Digits و نظام الترقيم العددي بالأرقام (0،1) ومن ثمة فإن الصورة الرقمية Digital Image تعني أنها تلك الصورة التي تم تقطيع عناصرها إلى دقائق متناهية في الصغر تسمى عناصر الصورة بيكسل pixels وكل بيكسل مفرد يعبر عنه على حدة بأرقام ثنائية تحدد كلا من إحداثياتها الأفقية والرأسية و القيم اللونية فيها ، وهو ما يتفق فيه رافايل جونزير RafaelG.Gonzalez و ريتشارد وودز Richard E.woods في أن (الصورة الرقمية هي صورة إحداثية ((X, Y)) قطعت في كل من الاحداثيات الحيزية و النصوص ، إذ يمكن أن تعد الصورة الرقمية مصفوفة تحدد دليلي صفها وعمودها مكان النقطة في الصورة ، وقيمة عنصر المصفوف الموافق تحدد قيمة الدرجة اللونية عند تلك النقطة وتسمى عناصر المصفوفة الرقمية هذه بمسمى عناصر الصورة photo elements أو بيكسل pixels.²

والصورة الرقمية لها الامكانيات الواسعة لسهولة عرضها و تخزينها و نقلها عبر وسائط مختلفة كالأطارات الرقمية ، والهواتف و المشغلات و الساعات و وكذلك

¹ - سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي ، القاهرة ، المكتبة الإعلامية ، الدار المصرية اللبنانية ، 2008 ، ص 32.

² - طارق بهاء الدين ، التصوير الرقمي الحقائق و الاساسيات ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2009 ، ص 28.

سهولة طباعتها بجودة عالية ، فقد أصبحت الصورة الرقمية أكثر طلباً من الصور المطبوعة في مجالات كثيرة ولاسيما في المجال الصحفي .¹

وفي حالة إستخدام الصورة الرقمية فإنه بمجرد قيام المصور الصحفي بتسجيل الصورة فإنها تكون جاهزة للإرسال عبر الشبكات لأي مكان في العالم عبر إستخدام أجهزة الكمبيوتر أو آلة التصوير نفسها ، وبمجرد وصولها يتم على أفلام الفصل اللوني أو إرسالها للطباعة فوراً .²

وإذا كان القرن الثامن عشر هو عصر الانوار ، والقرن التاسع عشر هو رحم التكنولوجيا ، فإن القرن العشرين هو عصر الصورة بامتياز حيث شكل هذا المنتج أحد معطيات الحضارة الغربية المعاصرة ، والصورة بانقلابها من مجال الحس - الحس الى اطار التعبير وإن اعتماداً كبيراً للصورة يعود إلى النجاحات البارزة التي حققتها ، إلى أن أصبحت الحضارة المعاصرة تعرف بحضارة الصورة ، لكونها استولت على النصيب الوافر من ثقافة الفرد ، إذ أثبتت تجربة دال Dale : (أن العين هي إحدى الحواس التي تضعنا تحت التأثير ، حيث إن 80% تقريباً من أخبارنا مرتبطة بالعالم البصري ، و أنضجت التجربة ، منها 30% من الناس الذين يتذكرون ما يشاهدون و 10% منهم يتذكرون ما يقرؤون).³

¹ - علي عباس فاضل ، مصدر سابق ، ص20.

² - طارق بهاء الدين ، مصدر سابق ، ص55.

³ - [http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract 2.htm](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract%20.htm)

رابعاً: أهمية الصورة :

تأتي أهمية الصور للصحافة من إمكانية الصورة في إضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة بما يكسبها مصداقية كبيرة من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لإيجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول ، و بما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول واستيعابه لمعانيه . و إمكانية الصورة في تقديم معلومات في حيز صغير ، الامر الذي لاتستطيع المادة المكتوبة أداءه ، و تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ بذلة للاحاطة بالمواد المنشورة على العكس من المادة المكتوبة التي يستدعي التأثر بها أعمال العقل و الذهن في تخيل ما تثيره من معان قد تعجز الكلمات و الجمل عن تصويرها .¹

ولاشك في أن أهم وسيلة لتحسين شكل صفحات الصحف و محتواها هو استخدام الصور والرسوم بفعالية كبرى ، فالصور يمكن أن تجذب المتلقي وتساعد على دعم وتوصيل المعلومات ، والصور هي الركيزة الاولى التي تبنى عليها وظيفة الصحافة الحديثة ، فهي التوثيق للخبر ، فضلاً عن اضافة الحركة والتنوع على الصفحة والتعبير عن الموضوع .²

إن التصوير باختلاف استخداماته وانواعه و أشكاله في وسائل الاعلام يشكل ضرورة من الضرورات الحتمية في العمل الاعلامي لما له من خواص استقطابية و خواص إبهار و تأثير في المتلقي ، فأكثر الجرائد و المجلات و النشرات وما إلى ذلك من الوسائل الصحفية باتت معتمدة بشكل أساسي على ما تحمله اللقطة الفوتوغرافية من قدرات تأثيرية في القارئ أو المتلقي لتحقيق النجاح و الانتشار.³

¹ - غسان عبد الوهاب الحسن ، أيديولوجيا الاخراج الصحفي ، عمان ، دار أسامة ، 2012 ، ص 114.

² - غادة حسين العاملي ، المراكز الاساسية للتصميم و الاخراج الفني ، عمان ، دار المدى للثقافة و النشر ، 2008 ، ص 102.

³ - عبد الباسط سليمان ، سحر التصوير ، فن و اعلام ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر ، 2012 ، ص 7.

ولو تخيلنا أن الصحف وهي لاتحتوي على لقطات فوتوغرافية فإننا سوف نجد ان تلك الصحف مملة وغير مرغوبة لما يبعثه الشكل العام لتلك الصحف من رتابة و غموض أو ترهيل ¹.

علما أن الصورة الفوتوغرافية مادة لايمكن الاستغناء عنها في الصحف ، فعندما يريد المخرج أن يبرز موضوعاً من صفحة معينة فإنه يستخدم الصور مع هذا الموضوع ليلفت إليه نظر القارئ وكذلك عندما تريد الصحيفة أن تتبع نظاماً إخراجياً معيناً لصفحتها الأولى كل يوم فإن استخدام الصور يساعدها على التنويع داخل نطاق هذا النظام بما يرفع الملل عن القارئ ².

وبحسب تعبير المنظر الفرنسي (غي ديبور) أصبحت الصورة جزءاً لايتجزأ من حياتنا اليومية و فهمنا لما يدور في العالم من حولنا ، ولاشك في أهمية الصورة و أن ما زاد في أهميتها هو أنها أصبحت مكوناً أساسياً للمعرفة و المعلومات في هذا العصر ، وقديما قال حكيم الصين (كونفشيوس) ("إن ألف كلمة لايمكن أن تتحدث ببلاغة صورة واحدة)، وهذه المقولة تعود إلى قرون خلت ولو أنها قيلت في بداية الالفية الثالثة لجعلت الصورة تعادل مليون كلمة فنحن الان في عصر مركزية الصورة إذ إنها تحيط بنا من كل اتجاه و تفرض علينا حضورها و هيمنتها أينما كنا (في البيت و في العمل و في الشارع أو وسائل المواصلات أو المطاعم و النوادي و غيرها) ³.

وتدل الدراسات الخاصة بالجوانب النفسية و السلوكية و الفنية على أن العمل الفني الذي يتركز على الصور والرسوم يعتمد اعتماداً رئيساً عليها في جذب الانتباه للموضوع المطروح ، وحقيقة الامر ان الصور والرسوم هي لغة عالمية يفهمها جميع الناس بسهولة و بدرجات من التفاوت ، وذلك ان حاسة البصر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لشعور الانسان و درجة فهمه ،(وقد استخدمت الصور والرسوم كمؤشر عام ورئيس للتعبير الانساني ، حتى بدا من الطبيعي ان يتكون لدى الناس ما يمكن ان

¹ - عبد الباسط سليمان ،مصدر سابق ، ص9.

² - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص 78.

³ - علي عباس فاضل، مصدر سابق ،ص22.

نطلق عليه العقلية البصرية) (visual minded ، لدرجة أن الكلمات التي تستخدم للتعبير عن فكرة معينة ، لا بد لضمان نجاحها من ان تخلق لدى القارئ صورة عقلية لهذه الفكرة ، وان استخدام الصور مع الكلمات سوف يلعب دوراً كبيراً في توضيح هذه الفكرة.¹

ولقد جرى لين و هارود L. Lain & p.d.Harwood دراسة حول تأثير الصور الصحفية تجاه الاشخاص الذين يرد ذكرهم في الاخبار ، وأشارت نتائجها الى ان القراء الذين يستطيعون رؤية الصور الخاصة بالأفراد الذين يرد ذكرهم في القصص الاخبارية ، يكونون أسرع في التعرف على السمات الشخصية لهؤلاء الاشخاص أكثر من القراء الذين لم يروا مطلقاً أي صور لهؤلاء الاشخاص.²

لذا تعد الصورة وسيطاً يساعد على الوعي بالذات و بالمجتمع من خلال معالجة الافكار و تعزيزها و السيطرة عليها ، وتتحول إلى مجموعة من الصور الذهنية التي تحدد نظرتنا للكون وترشد سلوكياتنا في الواقع التي نعيش فيه و أصبح للصورة حضور دائم في الحياة المعاصرة و إنها تشغل كل جزء من حياتنا ، فقد أصبح كل شئ ، صورة حتى مُلئت عيوننا بالصور البصرية فنحن نعيش الان في عالم وسائطه الصور بطريقة لم يشهد ها التاريخ البشري من قبل ، أصبحنا مجتمعاً صوريا ، فلم يعد فهم العالم قائماً على قراءة الكلمات بل على قراءة الكلمات و الصور معاً، لقد دخلت الصورة القرن العشرين كلغة للدولة ولمكاتب وسائل الاعلام ، وكوسيط ، ولاسيما الصورة الفوتوغرافية ، فأصبحت الافكار صوراً في الرأس.³

وعلى الرغم من المنافسة التي تلقاها الصحافة من التلفزيون في نقل صور الاحداث و مجريات الساعة ، يظل للتصوير الفوتوغرافي خاصية مميزة و فريدة ، هي قدرته على عزل و تجميد و تسجيل لحظات معينة من الزمن ، وهو الشئ الذي لا يستطيعه التلفزيون.⁴

¹ - عادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص 103.

² - السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، مصدر سابق، ص 22.

³ - عبد الجبار ناصر ، ثقافة الصورة في وسائل الاعلام ، الدار المصرية اللبنانية ، 2011 ، ص 25-26.

⁴ - سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي، مصدر سابق، ص 148.

وتؤكد البحوث هذه النتائج وهي أن البصر يلعب دوراً رئيساً في عملية الإدراك حيث يمد الإنسان بكمية غير محدودة من المعلومات عن البيئة المحيطة به ، حيث يميل الإنسان غالباً إلى تصديق ما يراه إذا ما تعارضت المعلومات الحسية ، ولذلك فقد تزايدت مكانه الصورة الصحفية كأداة اعلامية لأسباب عديدة ، إن الصورة هي أفضل وسيلة لجذب إنتباه القراء وهو ما جعل المسؤولين في الصحف ينظرون الى الصور لمساعدة القراء على فهم الموضوعات و حثهم على القراءة أكثر عمقاً بتقديم معلومات مصورة واضحة بتأثير درامي ، يوفر الإحساس بالقرب و يقدم دعوة للقارئ كي يأخذ مكانه في الحدث.¹ وكما يقول ((روبرت جيلام سكوت)) "إن الصور تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق ما لنا من خبرات داخلية أو خارجية عن عالم لانستطيع التعبير عنه".² وفضلاً عن الأهمية التقليدية للمواد المصورة في الجريدة لما تتميز به من قدرة على جذب انتباه القارئ والتأثير في سلوكه واستيعابه ، بحكم قدرتها التعبيرية و الجمالية و اختزالها لكثير من المعاني و الأبعاد الفكرية و الصحفية و قدرتها على التبسيط والشرح والوصف ، وقد أظهرت الجرائد إهتماماً بالمواد المصورة ، تمثل في زيادة عددها و المساحة التي تحتلها ، وفي فنية أسلوب تحريرها و إخراجها ، واستعمال اللون معها ، وتخصيص صفحات أكثر للصور والرسوم ، كما زاد استعمال المواد المصورة ولاسيما الرسوم التعبيرية المصاحبة لبعض الموضوعات كالجرائم و الحوادث.³

وتشكل الصور نوعاً من الذكريات الحية خصوصاً عند الافراد المحرومين من الماضي ، فالحياة المدنية الصناعية عادة ما تسلب المرء من ماضيه ، ولابد من التأكيد على أهمية الصورة في إظهار نوع من الحنين إلى الماضي ، في أنها تعيد الذكريات ، المختارة طبعاً ، والعواطف والمشاعر المتعلقة بهذه الذكريات ، أما الدليل القاطع على أهمية الصورة فهو الحاضر الذي بإمكانه الكشف عنها ، أمثلة ذلك هو

¹ - السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 23.

² - سعيد الغريب النجار مصدر سابق ، ص 149.

³ - محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص 191.

سجن أبي غريب في العراق أو الحرب الكورية أو حرب الفيتنام وغيرها من الحروب والمآسي.¹

وكثيراً ما نقول الصورة الحقيقة غير المتلاعب بها ما لا يقوله الكلام المكتوب لأن الصورة قل أن تكذب ولأنها أوقع تأثيراً في العين من الكلام المكتوب ، بل إن الصورة كثيراً ما تكون حجة دامغة لا ينفذ فيها نفي ولا تكذيب ، فمثلاً إذ نشرت جريدة أن مقابلة قد تمت بين رجلين ، ثم أنكر الرجلان أنهما تقابلا ، جاز نشر صورة المقابلة لتدحض كل مقالة عداها وتعزز مركز الجريدة بين قرائها ، وقد تقدم فن التصوير و تقدمت وسائل المواصلات ، حيث أمكن تصوير السفن وهي تغرق والطائرات وهي تهوى والاجتماعات وهي معقودة في قصور محاطة بالاسوار العالية و الاقمار الصناعية وهي تطوف حول الكرة الارضية والمعارك في جميع مراحلها. ويفضل الصورة يمكن القارئ أن يعرف الوجوه و الاماكن و الحوادث وأن يألف أموراً ما كان ليألفها لولا الصورة.²

لذا من هذا المنطلق يمكن القول إن أهمية الصورة هي:³

- 1- عنصر جذب و القارئ وانتباهه .
- 2- إضفاء المصدقية على المادة المنشورة .
- 3- تحسين الشكل العام للصحف .
- 4- عنصر المنافسة مع وسائل الاعلام الاخرى (تلفاز) .
- 5- أسلوب دعائي كبير .
- 6- إيضاح الموضوع وإثراؤه و من ثمة تثبت المعلومات في الذاكرة .
- 7- تنمي دقة الملاحظة .
- 8- وسيلة تسلية و إمتاع فكري.

¹ - نجلاء أبو جهجه، مصدر سابق ، ص81.

² - ستانلي جونسون وجولييان هاريس ، تقديم ، محمد زكي عبدالقادر ، دارالمعارف بمصر ، 1960، ص350.

³ - نور الدين النادي ، فن الاخراج الصحفي ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2006، ص79.

وللصورة فوائد عديدة نوجزها بما يأتي¹:

- 1-تكسب الصور كل مقال أو موضوع يرافقه جو واقعي ، فالخبر و المقالة المدعومة بصورة أكثر واقعية و حيوية من الخبر و المقالة الخالية من الصورة .
- 2-يستطيع القارئ ان يدرك ، عبر الصورة ، الكثير من المعلومات دون الحاجة الى التفصيلات الكثيرة و الكتابات المطولة عن الموضوع .لان الصورة قد تعبر عن المئات من الكلمات .
- 3-تساعد الصورة على تثبيت المعلومات في الذاكرة لان الخبر و المقالة المدعمين بصورها اكثر بقاء في ذاكرة القارئ من الخبر و المقالة الخالين منها.
- 4-كثيراً ما تجذب الصور القارئ الى قراءة الموضوع و المقالة لذا فان العديد من القراء يقبلون على قراءة مقالة ما أو جريدة ما عبر اجتذاب الصورة لهم.
- 5-تتمي الصورة في القارئ دقة الملاحظة ،فالقارئ يستطيع ان يلاحظ الكثير من المدلولات عبر الخبر المصور في الجريدة أو المجلة .
- 6-تؤثر الصورة في الفرد تأثيراً مباشراً و بطريقة مشوقة حيث انها من اهم وسائل الايضاح و الاثارة و التشويق .
- 7-تؤكد من صحة الخبر ومن حقيقة حدوثه و وقوعه، و تعطي دعماً كبيراً للموضوع الذي يرافقه.

¹ - عامر ابراهيم قنديلجي،المعلومات الصحفية و توثيقها (الارشيف الصحفي)، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ،1981،ص ص46-47.

خامساً : عناصر الصورة الصحفية و مكوناتها:

الصورة الفوتوغرافية تتكون من مجموعة من العناصر و هي تقاطع لمجموعة من العلاقات التعبيرية ، وتعكس عبرها عناصرها الذاتية و الموضوعية و تكاملها و تصور فرد أو مجموعة من الافراد في مدة معينة ، فعندما ينظر المرء إلى الصور فإنه يجد نفسه أمام مجموعة من العناصر لا أمام عنصر واحد ، فالصور تعبر عن كل ما يمثل العنصر الفني و التقني و الفلسفي و الجمالي و الاجتماعي و ليست الصورة امرأ مستجداً في التأريخ الانساني .¹

وحيث لا تكون لم تكن الصورة الحركة ، وإشارات الدلالية الحسية – المحركة على ارتباط إلامع صورة غير مباشرة للزمن (وهو ما يتوقف على المونتاج) فإن الصورة البصرية – والصوتية الصرفة ، وإشارات الدلالية ترتبط مباشرة بصورة – الزمن الخاضع للحركة ، ذلك هو الانقلاب الذي لم يجعل من الزمن قياساً للحركة ، وإنما جعل من الحركة بعداً للزمن ، في الوقت الذي تتبأ فيه العين وظيفة الاستبصار فإن عناصر الصورة ليست البصرية منها وحسب بل و الصوتية تدخل في علاقات داخلية ، تعمل بشكل تكون الصورة بأكملها (مقروءة) بقدر ما هي منظورة ، فإن كل ارجاع للصورة أو للوصف الى موضوع من الموضوعات . من المفترض أن يكون منقولاً و يتواصل باستمرار ، ولكنه يخضع الان للعناصر و الروابط الداخلية التي تنزع للحلول محل الموضوع و لمحوه كلما ظهر ، ولتغير وجهته دوماً.²

ويمكن تعريف عملية تكوين الصورة على أنها تنظيم ملائم للموضوعات داخل تلك الصورة ، والعناصر و القواعد هي مجرد دليل للمساعدة علي إنتاج صورة جيدة .³ وللصورة ثلاثة مكونات رئيسة هي:⁴

¹ - علي عباس فاضل ، مصدر سابق ،ص22.

² - جيل دولوز ، الصورة – الزمن ، ترجمة، حسين عودة ، دمشق ، وزارة الثقافة ، 1999 ، ص ص33-34.

³ - <http://www.sonyvegass.com> . 2012/3/2

⁴ - وسام فاضل راضي ، دور القنوات الفضائية الاخبارية في تشكيل الصورة الاعلامية و السياسية في العراق ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد (5)، بغداد ، 2009 ، ص 14 .

- أ-المكون الإدراكي : ويعني الجانب المعلوماتي في الصورة أي البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع ما .
- ب-المكون العاطفي : ويتضمن تكوين اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو موضوع الصورة.
- ج- المكون السلوكي : ويظهر في بعض السلوكيات المباشرة للتظاهرة مثل التحيز لجماعة ما .

ويعد الإدراك و العمليات المعرفية المرتبطة به جوهر عملية الاتصال الانساني بمستوياتها المتعددة لان فهم الاسلوب الذي يدرك به الانسان ما حوله له ذو أهمية كبيرة في فهم الطرق التي يبنى بها تصوره عن العالم المحيط به ، وأن هذه الطريقة التي يدرك بها المثيرات تؤثر في النواحي الوجدانية له ، ولذلك يشير الباحثون إلى أهمية العناية بالعمليات الإدراكية و المعرفية عند تحليل التأثيرات الوجدانية للصور
الصحفية .1

وللصورة كثير من العناصر ولها تأثير على المتلقي (القراء) و من أهم العناصر الإبداعية في الصورة الفوتوغرافية هي:

1-الإضاءة Light :

لا يوجد عنصر له تأثير الضوء في الصورة الفوتوغرافية وهذا أمر طبيعي لان كلمة فوتوغرافيا اليونانية الأصل تعني بالأساس الرسم بالضوء. فالرسم يمتلك الفرشاة واللون والقماش والمصور يمتلك الضوء والموضوع ليجعل منهم مصدرا للإبداع. فالاختيار الصحيح للإضاءة يعطي للمشاهد الشعور التام بقيمة المفردات لكونه يؤثر في اللون والشكل، و يمنح المشاهد الإحساس بالزمن والحالة، إلى جانب ذلك يمنح الصورة بعدا تخيليا حتى وان كان الموضوع بسيطا أو مألوفاً.²

¹ - السيد البيهسي و محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص18.

² - <http://museebfoto.mosaicglobe.com> أهم العناصر الإبداعية في الصورة الفوتوغرافية

تعتبر طبيعة الإضاءة عن مدى حدتها أو نعومتها ، فالنوعية الحادة التي تحتوى على الكثير من الظلال الغامقة ذات الحواف المحددة ، في حين تحتوى النوعية الناعمة على ظلال أقل وأكثر تشويشا.وعلى الرغم من أن الإضاءة القوية أو الخافتة تؤثر عموما في درجة نضوع الصورة ، إلا أنه يمكن إضاءة أجزاء من الكادر بطريقة مختلفة ، لجذب انتباه المتفرج ، أو لمتطلبات تكوين الصورة .¹

فعند اضاءة اللقطة يكون الاهتمام الاساسي للمصور هو توزيع الاضاءة لابرز الثلاثة أساسيات وهما موضوع التصوير modeling والحركة movement والحالة المزاجية للقطعة mood.²

2-التشكيل: Composition

يعد التشكيل أحد أهم العناصر المؤثرة في الصورة لكونه يرتبط بالجمال و من الامور التي يتطلب توفرها كي تكتسب الصورة صفة فنية خاصة بها ، على سبيل المثال اختيار موقع الموضوع مع مراعاة الحجم و المساحة التي سيشغلها الموضوع ، فالتقرير الصحيح للفضاءات و كذلك التقرير الصحيح لثقل اللون و ارتباطه بالحجم و المكان ، تكرار اللون أو الموضوع و أسلوب التأطير الذاتي للمشهد كل ذلك له علاقة بالتشكيل الصحيح و المناسب لمكونات الصورة المؤثرة.³

3-حجم الصورة : SIZE

ان العلاقة بين حجم الصفحة وحجم الصورة من شأنها ان تضفي جاذبية على الصفحة و يجب الاتكون الصورة صغيرة جداً ، وإلى الحد الذي لاتجذب الانظار إليها ، وتمر على القارئ دون التوقف عندها ، لان صغر الحجم يجعل القارئ غير مهتم بتفاصيلها ، فضلاً عن أن الحجم الصغير يؤثر سلبيا على مخرج الصحف ،

¹ -رستم أبو رستم ، جماليات التصوير التلفزيوني ،عمان ،المغتزر ، 2010، ص116.

² - المصدر سابق ، ص121.

³ - http://museeb_foto.mosaicglobe.com عناصر الصورة December 19, 2010

وهذا يؤدي إلى عدم إعطاء المادة الخبرية المصاحبة للأهمية المكانية المناسبة لها.¹

و أن الحجم المناسب لا يعني أن تكون الصورة المصاحبة للموضوع أو التقرير لوكالة الأنباء كبيرة أو كبيرة جداً ، الى الحد الذي يمكن أن تعطي انطبعا لا يتناسب مع أهمية التقرير ، أو أن تكون مزدحمة بالتفاصيل غير المهمة ، أو أن تكون تفاصيلها غير واضحة .²

وهناك عدة متغيرات تؤثر بشكل مباشر في تحديد الحجم المناسب للصورة من أجل نشرها على صفحات الصحيفة منها :

أ- وضوح القراءة :

ويعد وضوح القراءة من الامور المهمة في الصحافة المقرؤة ، إذ يصبح نشر صورة صغيرة بشكل يجعل القارئ عاجزا عن إدراك تفاصيلها عملية غير مجدية ، فالصورة الشخصية -مثلاً- يمكن إدراكها بسهولة إذا نشرت بحجم صغير ، ولكن إذا نشرت بحجم كبير في بعض الظروف يكون تأثيرها على القارئ أشد ، ولاسيما إذا كانت تعبيرات الوجه تتناسب مع اتجاه الموضوع نفسه ، لذا ، ينصح التيبوغرافيون بتكبير الصورة بسخاء ، على أساس أن تأثيرها يزداد بزيادة مساحتها هندسيا و حسابيا .³

فالصورة الكبيرة تعطي القارئ تأثيراً بصرياً بالأهمية و الخطورة ، وتلعب دوراً أحياناً في إثارة استمالات القراء و عواطفهم ، كصور الجنازات أو المظاهرات عندما يتم تكبيرها ، وتقاس مساحة الصورة عادة بالعمود ، مع أنه بعد واحد فقط يمثل العرض ، ذلك لأن الطول يتناسب بالضرورة مع العرض ، ومن ثم ، فالعرض يكفي.

¹ - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص109.

² - <http://www.kuwaitmag.com> . 2012/2/1

³ - سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق ، ص162.

وتنتشر الصور بالصحف غالباً باتساع عمود واحد ، إذا كانت شخصية ، أي تصور شخصاً ما وحده ، أو باتساع يتراوح من عمودين إلى أربعة أعمدة ، بالنسبة للصور الموضوعية ، التي تصور منظرًا.¹

وكذلك يعد الوضوح من أهم الصفات الواجب توفرها في الصورة الصحفية لكونها تعين القارئ على فهم الرسالة الاعلامية و استيعابها ، ولاسيما اذا كانت واضحة في تفصيلاتها ،ذلك ان وضوح الصورة يحقق رؤية تفاصيلها بدقة ، وتمكن العين من الاتجاه اليها بطريقة لاشعورية الى حيث مركز الاهمية فيها .² ويجب ان تكون الصورة واضحة الشكل بكل جوانبها و أبعادها و تفاصيلها ، وهذا الوضوح يتناسب مع حجمها المعقول ودرجة أهميتها .

ب- قيمة الصورة ومدى أهميتها : يجب فرد مساحات كبيرة للصور التي تمثل أهمية خاصة وليس بقدر المساحة المتاحة على الصفحة،حتى تحدث الصورة تأثيرها على أكمل وجه.

ت- أهمية الموضوع : حيث ترتبط مساحة الصورة بأهمية الموضوع الذي تصاحبه على الصفحة ، فالموضوع الحيوي يلزم أن تؤكد و له صورة كبيرة المساحة .

ج- نوع الصورة : فالصور الموضوعية تحتاج عادة إلى مساحة أكبر نوعا ما من الصور الشخصية ، ويرجع ذلك إلى سهولة إدراك الصور الشخصية في حالة نشرها بحجم صغير ، في حين أن الصور الموضوعية غالبا ما تحتوي على تفاصيل عديدة و دقيقة يتطلب إبرازها و سهولة إدراكها مساحة كبرى تسمح لها بتحقيق ذلك الهدف البصري .³

د- تنوع الموقع خلال الصحيفة : ان موقع الصورة مناسب وبارز على الصفحة من شأنه ان يخلق منافسة قوية بين المضمون و الصورة على موقع الاماكن المهمة ومن ثم لفت نظر القارئ اليها للسيطرة على انتباهه .بمعنى أن تتنوع أحجام الصور

¹ - أشرف محمود صالح ،شريف درويش اللبان ،الإخراج الصحفي ،القاهرة ، مركز الإعلامي ،2006،ص96.

² - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص105.

³ - سعيد الغريب النجار ، المصدر السابق، ص ص162-163.

الخبرية المصاحبة للمواد الخبرية و المساحات التي تحتلها على الصفحات كما يمكن أن تتنوع من حيث كونها ملونة أو بالأبيض و الاسود ، فثمة صفحات بعينها في لصحيفة تحتاج دوماً إلى صور كبيرة المساحة ،مثل: صفحات الفن و المرأة و الرياضة و التحقيقات ... بعكس الحال في الصفحات ذات المضمون الجاد ، مثل : صفحات السياسة و الاقتصاد و غيرها .¹

هـ- السياسة الإخراجية للصحيفة :

وهذه تعد جزءاً لا يتجزأ من السياسة التحريرية للصحيفة ، فهناك الصحف التي تنهج الإثارة الإخراجية عموماً، وفيها عادة ما تقرد مساحات كبيرة للصور و العناوين المنشورة على صفحاتها على حساب المساحات المخصصة لحروف المتن ، وعلى العكس في الصحف المحافظة فهي تتعامل بحرص شديد مع الصور و العناوين و الالوان و غيرها من عناصر الإثارة الإخراجية ، في حين تنهج الصحف المعتدلة نهجاً وسطاً بين الاتجاهين .

و- تعدد الصور على الصفحة الواحدة :

فمن المسائل الإخراجية المتعلقة بحجم الصورة ، تحديد مساحة عدة صور على الصفحة الواحدة ، أو مع الموضوع الواحد على الصفحة ، إذ ينبغي الابتعاد عن الصور المتساوية في الحجم ، حتى لو كانت كلها كبيرة المساحة ، لأن ذلك يضعف من تأثير كل منها .²

4- الموضوع : subject

يعد موضوع الصورة لكونه بسيطاً أم معقداً مباشراً أم ينطوي على دلالات عنصراً مهماً من عناصر الصورة وفي الغالب يكون سبباً رئيساً في شد المشاهد و لفت انتباهه ، فالموضوع يمكن أن يكون مشهداً طبيعياً يحكي جمال الطبيعة و مقدرة الخالق و فضله على الانسان أو قد تكون صورة لحالة إنسانية تحكي شقاء الانسان في هذا العالم ، و يمكن أن يكون موضوعاً تعبيرياً أو تجريدياً يجعل من الموجودات

¹ - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ،ص105.

² - سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق ، ص164.

الصامته حكاية للزمن، فضلاً عن الموضوعات الأخرى الإعلامية و الاعلانية و التوثيقية و الخبرية... إلى أخره ويحتل موضوع الصورة للصحيفة أهمية بالغة في وسائل الإعلام المطبوعة ، وتمثل أحد الاركان الرئيسية للصحف و المجلات ، ويأخذ حيزا كبيرا من اهتمام المحررين و الناشرين و المعلنين بسبب تأثيره الكبير في الجمهور و الدور الذي يؤديه في لفت أنظار الرأى العام ، وتوجيهه نحو الهدف الذي يريد ابرازه ، و الغاية التي يسعى إلى بلوغها .¹

5- الحدة و نقطة التمرکز sharpness and focusing

يكتسب التمرکز الصحيح وحدة الموضوع المراد تصويره أهمية كبيرة في نجاح الصورة ، فالصورة التي تلتقط بيد متحركة سوف تفقد التفاصيل و قلما تكون صورة جميلة في عين المشاهد ، لذلك كثيرا ما يتم استخدام الحامل في التصوير من اجل التغلب على حركة الكاميرا في أثناء التصوير ، هذا فضلاً عن أن الصورة لايمكن طباعتها بأحجام كبيرة مالم تكن صورة حادة المعالم ،وفي الواقع أن جودة العدسة تقاس بحدة نتائجها .

6- التعرض الصحيح : Exposure

يعلق هذا الموضوع بكمية الضوء التي يحصل عليها الفلم أو المتحسس الضوئي ، ويعتمد ذلك على فتحة العدسة و سرعة حاجب الضوء و الحساسية . وقلما تكون الصورة ناجحة فنيا مالم يحصل كادرها على التعرض الصحيح .²

7- عمق الميدان (Depth of field)

يعد عمق الميدان أحد عناصر الصورة الفنية أو الصحفية الناجحة كونه يتحكم بالعلاقة التي تربط الموضوع بعين المشاهد ، فالمناظر الطبيعية على سبيل المثال تحتاج إلى عمق ميدان واسع في حين تكون بعض الصور الأخرى متميزة في

¹ - <http://www.kuwaitmag.com> 16/2/2012

² - http://museeb.16/2/2012_foto.mosaicglobe.com

عمق ميدانها الضيق كتصوير الزهور وعمق الميدان يعبر عن مدى عمق الوضوح الذي يستطيع أن تصله البؤرة داخل اللقطة ، فإذا كان عمق الميدان ضيقاً، يكون موضوع التصوير شديد الوضوح و الخلفية غير واضحة ، في حين يكون لعمق الميدان الاوسع درجة وضوح حادة لموضوع التصوير و للخلفية 1.

8- الزمن (Time) :

في كثير من الاحيان يلعب العامل الزمني دوراً كبيراً في إنتاج الصورة الصحفية المؤثرة ، مثل الصورة الخبرية التي تكون أحداهم عناصره وهو التوقيت الزمني الصحيح ، وربما يكون الزمن هو الموضوع الأساسي المراد تصويره و المثال على ذلك الصورة التي تصور شروق الشمس أو غروبها حتى وان كان ذلك لمشهد خبري ، فالتوقيت الزمني يضيف للمشهد جمالا وروحا و حركة وزمانا ،ولها التأثير في نجاح الصورة.2

فالصورة الصحفية و مدى ارتباطها بالعنصر الزمني يتضح من عدة مداخل ، منها على سبيل المثال 3:

أن تكون الصورة تثبيتا للحظة معينة ، فهي دائماً لحظة مهمة ، أو ساخنة ، ولاسيما الصور الإخبارية التي تثبت لحظات مؤثرة تماما و بعضها يدخل التاريخ. إن هذه الصور ، تكون أكثر ثباتا في أذهان القراء ، لأنها بما يتاح لها من عناصر حديثة و انسانية ، و بمخاطبتها لبعض غرائز الانسان كحب الاستطلاع ، ومشاعر الخوف و القلق و الانبهار ، تكون أكثر مدعاة لأن تستقر في ذاكرة القراء لسنوات طويلة .

¹ - رستم أبو رستم ، مصدر سابق ، ص 117.

² - <http://medea.college-view.com> 17/2/2012

³ - حسنين شفيق ، التصوير الصحفي ، دليل المصور لتصوير و معالجة الصور رقميا ، عمان ، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع ، 2009، ص 48.

إن بعض هذه الصور ، قديمة و حديثة ، ليس فقط لتثبيت هذه اللحظة المهمة ، ولكن لتوثيقها و حفظها لضمان انتقالها من عصر لآخر ، كما هو الحال في الارشيف الصحفي التقليدي و الالكتروني ووسائل حفظ الصور رقمياً.

9- اللون (color):

إن للألوان أثرها النفسي على القارئ ، فضلاً عن تأثيرها الفسيولوجي على العين البشرية ، فضلاً عن أنها تواجه منافسة وسائل الاعلام الاخرى لها ولاسيما عند استخدام الالوان في الصفحات الاخبارية المهمة .¹

من المعروف علمياً أن ذاكرة الإنسان تستطيع أن تتذكر الموضوع الذي يرتبط باللون أفضل من عدمه وتوجد بحوث تؤكد على أن ذاكرة الإنسان تعمل مع اللون ، ومن هذه الزاوية بالذات إستغل علماء النفس اللون للتأثير على الإنسان وهذا ما نجده في التطوير الإعلاني مثلاً فضلاً عما عرف من ألوان باردة و ألوان دافئة و تأثيرها في المشاعر الإنسانية .²

فاللون يضيف إلى الصورة عنصر جمالي متغير يمكن صبغ الصورة الصحفية بلون معين لإيصال الاحساس بالعواطف أو بالمكان و الزمان للمتلقي أو المستقبل ، فالألوان الباردة تعطي إحساساً بالعزلة والبرودة ، وتعطي الالوان الدافئة إحساساً بالدفء و الحركة ، و يأخذ أختلاف الوقت في أثناء النهار ألواناً مختلفة ، حيث يعبر الأصفر عن شروق الشمس ، ويعبر الأحمر عن غروبها ، و الأزرق عن الليل ، ويمكن أيضاً أن تعبر الالوان عن تفارق المدد الزمنية ، فمثلاً قد تستخدم الالوان الصفراء البنية لمحاكاة شكل الصور الفوتوغرافية القديمة .³

وللصورة بسبب تعمقها هناك الكثير من المكونات و العناصر التي لها دور كبير في تكوين الصورة مثل:

¹ - إياد الصقر ، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ، عمان ، دار أسامة للنشر ، 2008 ، ص 74 .

² - السيد البهنسي و محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 23.

³ - رستم أبو رستم ، مصدر سابق ، ص 119.

- أ- البساطة : و هي السر الكامن لخلق الصورة الجيدة و تتمثل في الاختيار .
 ب- والخط :هناك خطوط رأسية أو أفقية و المسائل المنحني .
 ت- والكتلة : هي وزن بصوري للجسم أو للعنصر المراد تصويره مثل قمة جبل أو طائرة.

سادساً:انواع الصورة الصحفية :

يمكن أن نحدد ثلاثة انواع رئيسة من حيث الشكل الفني :
 الصورة المنفردة وتكون صورة شخصية أو صورة لمكان أو قافلة أو حيوان .
 سلسلة صور ، وهي سلسلة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر
 يتم التقاطها خلال مدد زمنية طويلة ، و يستعمل بكثرة في المجالات المصورة .
 المشهد المتعاقب ، وهو عبارة عن مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من
 وجهة نظر واحدة وفي مدد زمنية قصيرة ¹ .
 ومن حيث المضمون ، الذي تظهر به تنقسم الصورة الى :

1- الصورة الخبرية :

وهي الصورة التي تقدم خدمات إخبارية كاملة ، حيث تستقل في هذا الجانب مع
 اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها ،
 وغالباً ما تتسم هذه الصورة بكبر مساحتها ، وينشرها في الصفحات الاولى أو
 الاخيرة من الصحف ² .

حيث تعد صورة مستقلة لوحدها كموضوع متكامل ، تروي تفاصيل ما يصاحبها
 من سطور قليلة خيراً أو حدثاً عاماً ، وتمثل الصورة حدثاً وقع في مكان معين وزمن
 معين مثل (الهجوم على أمريكا بالطائرات) وتعطي القارئ متمات للخبر يجعله

¹ - محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ،مصدر سابق، ص192.

² - غسان عبد الوهاب الحسن ،أيديو لوجيا الاخراج الصحفي ،مصدر سابق ، ص 109.

يعطي للخبر مصداقية ، قد تكون الصورة الخبرية لا تمثل الخبر نفسه بل تتشأ توضيحا للقارئ كالخرائط و المخططات و الرسوم البيانية .¹

وتوجد أنواع عديدة من الصور الاخبارية منها صور الاحداث كسقوط الطائرات العملاقة ، و حوادث السرقات الكبرى ، وحوادث الاغتيال أو أختطاف المشاهير ، وصور الاكتشافات العلمية الحديثة اللافتة للانظار ، وصور وقائع و إجراءات و مفاوضات مؤتمرات سياسية و صور قومية و طائفية و أقليلية و دينية وتلك التي تعقد على المستوى الدولي و صور المهرجانات الفنية و الثقافية و السياحية و المعارض و أسواق الانتاج الكبرى الصناعية و التجارية ، وصور الاحداث الرياضية المهمة و صور الاحداث و الوقائع البسيطة والطريفة ، و الصور العسكرية.²

وتمثل هذه الصورة حدثا وقع في مكان معين وزمن معين ، مثل إجراء مفاوضات بين دولتين أو إخماد حريق في مخزن كبير ، أو المظاهرات و الاحتجاجات في دولة ما، فهذا النوع من الصور يعطي القارئ متمات للخبر ولا يجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر ، وفي بعض الاحيان لاتمثل الصورة المنشورة مع الخبر لا الحدث نفسه بل تشير إلى توضيحات وافية ، للقارئ كالخرائط و المخططات،مثلا جريدة الاخبار للانتفاضة الشعبية في إفريقيا ، نشرت صورة خارطة القسم الجنوبي من قارة أفريقيا لتوضيح موقع ناميبيا من العالم ويجب أن تكون هذه الصورة مؤكدة للخبر أو الخطاب المكتوب.³

¹- () <http://www.kolchi.tv/vb/show> 2012/3/17.

² - محمد منير حجاب ، مدخل إلى الصحافة ، القاهرة ، دار الفجر ، 2010، ص 393.

³-قدور عبدالله ثاني ، سيميائية الصورة ،مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم ، مصدر

سابق ،ص168.

2- الصور الجمالية :

هي التي تنشرها بعض الصحف كنوع من الابداع الفني للمصورين و تعتمد على براعة المصور الفنية أو الجمالية من خلال اختياره ¹. وهي غالباً صور غير ذات معان إخبارية ، و لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة ، وإنما تتم الاستفادة منها لاحداث لمسات جمالية على الصفحات ، ما لم تكن هذه الصورة الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزايدات أو غير ذلك ².

3- الصورة الشخصية : portrait

وتسمى بورتريت أي صورة نصفية لشخص معين ، وهي صورة تأخذ الاشخاص في مقام اعمالهم وهي ليست صور الاستوديو ، ويجب ان تكون معبرة وبها حركة عفوية كأن يتحدث الشخص و يعبر بحركة يده ، وترمي هذه الصورة إلى إظهار ملامح شخصية ما سواء أكانت هذه الشخصية مهمة أم لا ، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية بالحيوية و الحركة فإن تصوير شخصية ما يتطلب أن تسعى إلى التقاط هذه الصورة في أثناء قيام هذه الشخصية بحركة أو انفعال وغالبا ما تنشر الصحيفة الصور البشرية على عمود واحد إلا أنها أحياناً تبالغ في المساحات التي تحتلها هذه الصورة لكثر من عمود في الموضوعات الكبيرة مثل أحاديث بعض الشخصيات المهمة ³.

إن تصوير الشخصيات (portrait) مسألة تحتاج إلى خبرة وهي تحتاج إلى ممارسة ، حيث إن هذا المجال يرتبط بشكل أساسي بالحس الفني، الذي يتعمق عند المصور من خلال التجارب و التطلعات و الثقافة ، فوجه الانسان الذي يبدو للوهلة

¹ - [http://www. Alrafedein.com](http://www.Alrafedein.com) 2012/3/17

² - غسان عبد الوهاب الحسن ،أيدولوجيا الاخراج الصحفي ،مصدر سابق، ص 110.

³ - <http://apa2007.forumpro.fr> انواع الصورة الصحفية 2012/3/17 بقلم admin

الأولى ، وجه مشابه للآلاف ، بل ولملايين الوجوه الأخرى ، من عين وفم وانف و أذن ، وهو متباين في تفاصيل كثيرة مع باقي الوجوه التي نشاهدها يومياً ، ويتفسير الوجه تظهر لنا المعالم واضحة و مختلفة تماماً ، فحينما ننظر إليه من ناظور الكاميرا (viewfinder) تظهر المعالم التي نراها بالعين البشرية ، مغايرة للمعالم التي تظهر في الناظور، فهناك الكثير من التفاصيل و التضاريس في الوجه البشري تبدو مركزة و بارزة في الصورة الفوتوجرافية بشكل صريح حين ننظر إليها من ال (viewfinder) أيضاً وهناك علاقات مكانية للشخص بالموجودات التي تكون معه أو بجانبه أو خلفه، فهي تشكل تأثيرات غاية في الأهمية ¹.

3- صور الاعلان :

وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الاعلانية المنشورة في الصحف ، حيث تعبر هذه الصور عن المضامين الاعلانية القائمة على الفكرة الرئيسة للاعلان ، ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع ، وهي قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع ².

ويتطلب هذا النوع من صورة غاية في الدقة الفنية و الجمالية وذلك لاجل تأثيرها في نفسية القارئ و المشاهد و الاستعانة بالإضاءة الطبيعية و الصناعية لتصوير منتج اعلاني مثل الشامبو لجمال الشعر أو معجون الاسنان للاسنان النظيفة و موديل جديد لسيارة مثلاً ³.

وتتعدد الأنماط و الأساليب المستخدمة في تصوير الفكرة الإعلانية طبقاً لعوامل عديدة ، أهمها ، أهداف الإعلان ، طبيعة السلعة أو الخدمة المعلن عنها . ويمكن حصر أهم هذه الأساليب الإعلانية بما يأتي ⁴:

¹ - عبد الباسط سلمان ،التصوير الصحفي ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، 2010، ص.1270

² - غسان عبد الوهاب الحسن ، مصدر سابق ،ص.110.

³ - 2012/4/27 http://apatopic.forumpro.frftt2007

⁴ - انتصار رسمي موسى ، تصميم و إخراج الصحف و المجلات و الإعلانات الالكترونية ، بغداد ، الأعظمية ، مكتبة الذاكرة، 2004، صص156-157.

1-صورة السلعة أو جزء منها : وهي أبسط أنواع تصوير السلعة ، حيث يتم تصوير السلعة التي سيقوم المستهلك المرتقب بشرائها ، وتتعدد الحالات التي يمكن فيها تصوير السلعة من حيث الزوايا و الأحجام بهدف إبراز السلعة في وضع معين يثير اهتمامات المشاهد أو القارئ .

2-صورة مجموعة من السلع : وهي من الأساليب التصويرية التي يلجأ إليها الوكلاء و الموزعون لنوعيات متعددة من السلع ، حيث يستهدف المعلن في هذه الحالة التركيز على أنواع المنتجات التي يقوم بإنتاجها .

3-صورة السلعة الجاهزة للاستخدام : وقد يعد عرض السلعة بمفردها في بعض الحالات عنصراً ضعيفاً في التأثير البصري للمستهلك المرتقب ، لذا ، يعتمد بعض المعلنين إلى خلق جو معين من التأثير يساعد على عرض السلعة بطريقة يجعلها جاهزة للاستخدام .

1- صورة السلعة في أثناء الاستخدام : يمكن إضفاء الحيوية و الحركة على الإعلان إذا ما تم تصوير السلعة في أثناء الاستخدام ، حتى يمكن زيادة درجة جذب انتباه المستهلك المترقب للإعلان ، فالعديد من السلع يصبح الإعلان عنها أكثر فاعلية عندما تقدم وهي في أثناء الاستخدام أو الأستهلاك .

2- صورة السلعة أو الخدمة في محيط معين : وهذا الأسلوب يزيد من فاعلية الإعلان ، حيث يعرض صورة السلعة أو يوضح الخدمة بشكل يضيف عليها الحيوية و الحركة و يربط بينها وبين مواقف معينة تجعل ذاكرة القارئ تستدعي السلعة أو الخدمة بسهولة ، فضلاً عن خلق تأثير معين يزيد من أهميتها و يوضح مزاياها.

3- صورة نتائج استخدام السلعة : ويتم التركيز على المنافع المترتبة على استخدام السلعة ، ويفترض هذا الأسلوب أن المستهلك لا يهتم بالسلعة ذاتها بقدر ما يهتم بالفائدة أو المنفعة التي ستعود عليه من استخدام السلعة أو الخدمة . فالمرأة لاتهتم بمساحيق التجميل ذاتها كمكونات معينة ، ولكن تهتم بها كونها تحقق لها جاذبية كثيرة.

4- الصورة الاستشهادية : ويستخدم هذا الأسلوب بنجاح منتج أدوات التجميل ، حيث يعرضون صورة إحدى الممثلات التي تستعمل هذا النوع من أدوات التجميل أو الصابون المعطر للتدليل على قيمة السلعة المعلن عنها ، ولاستغلال الحاجة إلى التقليد لدى المستهلكين في الإقبال على شراء هذه السلع .

5- صورة نتائج عدم الاستخدام : وهو ما يمكن أن نطلق عليه (الاسلوب السلبي) في تصوير الفكرة الإعلانية ، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات قد أثبتت أن هذا النوع من التصوير يحقق أعلى درجة في جذب الانتباه ، إلا أننا نفضل عدم استخدام هذا الاسلوب لأنه يخلق لدى القارئ شعوراً سلبياً يتمثل في القلق ، وهو عكس الشعور الذي يجب أن يخلقه الإعلان لدى القارئ ، حيث يجب أن تخلق الرسالة الإعلانية الشعور بالارتياح و السعادة و التفاؤل ، وهو ما يخدم هدف الرسالة الإعلانية ذاتها .¹

5- صور الموضوعات الاخبارية ذات الجانب الانساني:

وهي الصور التي تهدف الى نقل صور أو توصيلها أو تفاصيل عن أحداث صور أو توصيلها أو تفاصيل عن أحداث أو وقائع أقل سرعة للنشاط الانساني ، و لان الصورة الاخبارية تتسم بخاصية الجدة أو الحالية أو الوقتية نجد على العكس من ذلك صور الموضوعات التي يمكن أن تؤجل يومياً أو اسبوعياً أو تنشر في اي وقت مع موضوعها لانها لا ترتبط بتوقيت أو حدث إخباري عاجل.

6- صورة التحقيق الصحفي:

وهي الصور التي تسلط الأضواء على موضوعات حيوية معينة وتأتي ضمن تسلسل منطقي أو منهجي معين والوقت المتاح للمصور في صور التحقيق أكبر من الوقت المتاح لالتقاط الصورة الخبرية¹.

وهي الصورة التي تكون مصاحبة لاي تحقيق تجريه المؤسسة الصحفية في حالة اختيارها لاي موضوع مهم جدير بالاهتمام من قبل القراء فيكون بذلك مدعوماً بالصور كدليل قاطع على مصداقية التحقيق المكتوب وتختلف هذه الصور عن الصور التي ترافق الخبر، فالوقت المتوفر للمصور كاف لكي يلتقط صور التحقيق الصحفي أكبر مما يتوفر لدى تصوير خبر أو حادثة معينة².

ويمكن تحديد هذا النوع من الصور بالقول أنها الصور التي تسلط على موضوعات حيوية معينة وتأتي ضمن تسلسل منطقي أو منهجي معين والوقت المتاح للمصور في صور التحقيق أكبر من الوقت المتاح لالتقاط الصورة الخبرية³.

7- الصور الموضوعية :

وهي الصور التي تجسد موضوع ما تعبر عنه وقت حدوثه أو بعده وتعلم القارئ بوقوع هذا الحدث أو الموضوع ، وتشمل هذه الصور موضوعات سياسية و إقتصادية و إجتماعية و ثقافية و رياضية الخ ، و أهمية هذه الصور تبرز في أوقات الازمات و الحروب و الكوارث الطبيعية (زلازل و أعاصير) ، حيث يتطلع القارئ الى معرفة المزيد عن ذلك ، لذا نجد أن الصور الموضوعية أكثر الصور أهمية في الصحيفة لما تبرزه من تفاصيل عديدة حول موضوعاتها ، وقد تمثل الصور و كلامها موضوع مستقل كرواية حدث مهم أو قصة خبرية متكاملة

¹<http://apa2007.forumpro.fr/t618-topic-1>

Admin

تاريخ التسجيل: 16/10/2008 2012/3/30:

²<http://www.alrafedein.com> 2012/3/15

³<http://www.kolchi.tv/vb/showthread> 2012/3/17

الجوانب أو توضيح زاوية مهمة للتأكيد على حدث معين ، كأن تكون جمالية أو تعبيرية تركز على التكوينات الجمالية أو الابداعات الفنية للمصورين حيث يستخدمها المخرج الصحفي لتجميل الصفحة ، وهذه الصور غالباً ما توجد في الصحف الاسبوعية .¹

وتقسم الصورة الصحفية من حيث اشكال الفنون المرافقة للصورة الخبرية الى :

1- الرسوم الصحفية : NEWSPAPER PICTURES

تلعب الرسوم دوراً مهماً في الصحافة بصفة عامة ولها دور متميز في الصفحة الاولى بصفة خاصة ، فقد يغني رسم كاريكاتيري واحد عن كل الصور الفوتوغرافية الموجودة بالصفحة ، و تعين القارئ على توضيح بعض الافكار، ولذلك فان الرسوم بأنواعها تعد عنصراً تبيوграфияً، لها نفس وجهة الصورة .

التي تساعد على نقل فكرة أو حقيقة معينة أو معلومات جديدة إلى القارئ وتدخل في إطارها الرسوم البيانية و الهندسية و الخرائط التي ترفق بحروف المتن لتوضيحه.² وهناك أيضاً الاشكال المرسومة أو الرسوم التعبيرية : وهي الرسوم اليدوية التي تصاحب بعض الموضوعات الصحفية كبديل للصور الفوتوغرافية لتحقيق أغراض جمالية و تعبيرية ، كتلك الرسوم التي تصاحب القصص والمقالات و التحقيقات الصحفية ، إلى جانب الرسوم الثابتة (الموتيفان) التي تميز الابواب و الاركان و الصفحات و الملاحق الثابتة و المتخصصة .

¹- محمد أبو عودة ، فن الاخراج الصحفي ، عمان ، دار البركة للنشر و التوزيع ، بدون تاريخ النشر، ص 50.

²- محمد منير الحجاب ، المعجم الاعلامي ، القاهرة، دار الفجر للنشر ، 2004 ، ص 217 .

2- الرسوم البيانية و التوضيحية :

وهدفها المساعدة على عرض بعض الحقائق أو المعلومات أو البيانات المعقدة بشكل بسيط وسهل و مركز و دقيق ، يفسرها و يوضحها و يلخصها بشكل بصري موفراً المساحة لجزء بسيط من المتن و أهمها :

الرسوم البيانية : وقد تكون خطأً بيانياً و خريطةً بيانيةً أو أعمدةً بيانيةً مفردةً أو مزدوجةً لتلخيص الاحصاءات الرقمية المعقدة و المتطورة .

خطوط تحمل أرقاماً وبيانات تشير إلى ازدياد معدلات معينة أو انخفاضها و تطور هذه المعدلات من عام إلى خاص لتوضيح خط سير ظاهرة معينة و علاقتها بالظواهر الأخرى رقمياً ، و تستخدم هذه الرسوم في الموضوعات الاحصائية كالماليد و السكان و الوفيات و الداخلة عند نشرها في الصحف و عند ورودها في النشرات الاخبارية في التلفزيون و الصحف و البرامج التعليمية .¹

المنحنيات : وتصور مدى التغلب في ظاهرة ما بشكل كمي .

الجدول : و قد تكون بسيطة أو تكرارية أو مزدوجة .

الخرائط الجغرافية .

البكتوجراف : رسم بياني يتم فيه مزج الصور و الرسوم بالخطوط البيانية، أو الأعمدة للتعبير عن مواقف أو أماكن أو علاقات تسمح بالمقارنة ، مستغلاً تقنيات : الفوتومونتاج ، أي تركيب صورة على صورة ، أو عدة صور ، التروكاج أو تركيب صور على رسم ، أو العكس ، الدوائر المقسمة إلى قطاعات .²

¹ - كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ، بيروت ، دار الجيل ، 1994 ، ص 275.

² - محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ، مصدر سابق ، ص 194-195.

CARICATURE

3- رسوم الكاريكاتير

وهي كما يلي : رسوم توضيحية تظهر ظاهرة معينة أو مفهوما معينا مع التعليق عليه ببعض الكلمات التي تظهر تصرفات بعض الاشخاص أو الهيئات ، ويمكن استخدامها في توضيح بعض المعلومات و الافكار إلى الجمهور بهدف مساعدتهم على توصيل المعلومات إليهم ، وعلى هذا فالكاريكاتير رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر عن أشياء أو حوادث أو مواقف و تتميز بالمبالغة و الرمزية و حيث يكون لها تأثير انفعالي.¹

¹ - محمد منير الحجاب ، المعجم الاعلامي ، مصدر سابق ، ص 31.

الفصل الثالث

الوظيفة الاخبارية للصورة الفوتوغرافية

- أولاً: وظائف الصورة
- ثانياً: الوظيفة الخبرية للصورة
- ثالثاً: خصائص الصورة الاخبارية
- رابعاً: قيمة الصورة الخبرية
- خامساً: التعليق و الصورة
- سادساً : المصور
- سابعاً : أخلاقيات المصور
- ثامناً : مصادر الصورة الخبرية
- تاسعاً : وكالات الانباء

أولاً: وظائف الصورة :

لم تعد الصحف في هذا العصر ، تستطيع الصدور بدون صور، في ظل منافسة حادة بين وسائل الاتصال الجماهيري لذا فالصورة الفوتوغرافية أصبحت مادة أساسية من مواد الجريدة أو المجلة ولم تعد عنصراً جمالياً فقط ، بل عنصراً إعلامياً ووظيفياً وهي خير تعبير عن الاخبار و الاحداث ، وحتى وقت قريب لم تكن الجريدة تحمل صورة في بعض صفحاتها الداخلية لكن الآن أخذ كثير من الصحف يستخدم استعراضاً لاكثر من صورة في كل صفحة و أحياناً تخصص صفحات بكاملها لاستعراض الصور حتى إن هناك بعض الصحافة أصبح يطلق عليها الصحافة البصرية (photo journalism) أو الصحافة المصورة pictorial journalism أو الصحافة الفوتوغرافية photographic journalism، ولقد اجرت الصحافة المصورة ، في تقدمها ، عدة انواع من التجارب اصاب كثيراً منها النجاح، ولم يلق اجراء من اجراءاتها من سعة التطبيق بعدد ما لقيه اجراء استخدام (المتابعة الحركية) اي استخدام صور متتابعة تظهر سير الحركة في حدث ما وذلك لرواية موضوع أو نبأ بسلسلة من الصور الحركية .¹

فمن الطبيعي أن يكون هناك سبب وجيه لنشر الصورة ، وأن نشر الموضوع بدون صورة لامعنى ولاقيمة له في أحيان كثيرة ، وللصورة الفوتوغرافية في الصحافة مجموعة وظائف لا بد أن تحقق كل صورة واحدة منها أو أكثر وإلا تفقد أهليتها للنشر وكما يقول توماس بييري : "إن أهم وظيفة أساسية للصورة هي ان تنقل الاخبار ، وغالباً ما تكون الصورة أهم رسالة إعلامية في الجريدة بأكملها ، فبوسعها أن تظهر في كثير من الاحوال لحظة خاصة من وقائع الانباء بشكل بياني مرئي ومفصل و مستفيض وغالباً بدرجة مدهشة من عمق الباصرة ، والوظيفة الثانية للصورة هي أن تولد إهتماماً : فتخلق وتثير لدى القارئ اهتماماً ليس خلقياً بان يتوفر بدونها ، والوظيفة الثالثة للصورة هي أن تسبغ بعداً آخر على الشخصية التي

¹ - شريف درويش اللبان و أشرف محمود صالح ، الإخراج الصحفي ، القاهرة ، المكتبة الاعلامية، 2006

تستحق أمرها الرواية ، وحيثما لا يمكن تصوير الشخصية المعنية (كما في الجلسات السرية أو في قاعات المحاكم حيث يمنع القاضي التصوير) يرغب القارئ في أن يرى صورة الشخص الذي يقرأ له كما يرغب في أن يرى صورة مذيع الراديو الذي يسمع إليه يوماً بعد يوم ، والوظيفة الرابعة للصور هي وظيفة اصدار بيان مقتضب و مهم بوساطة استخدام صورة نصفية لوجه شخص ما . والوظيفة الخامسة :للصورة هي وظيفة تفهم وتدرك على الفور ، ان هذه الوظيفة تهدف الى أن تجعل الصفحة جذابة .فالتصوير الفعال يمكن أن يزين الصفحة ويحللها و يسبغ عليها طابعاً من الجاذبية ، وهناك الكثير من الوظائف للصورة، ومن أهم هذه الوظائف هي:

(وظيفة الإخبارية - وظيفتها السيكولوجية (نفسية) - الوظيفة الاتصالية - الوظيفة التبيوغرافية - الوظيفة التعليمية - الوظيفة الاقناعية - الوظيفة الجمالية - الوظيفة الاخراجية - الوظيفة البصرية)¹.

1- الوظيفة الإخبارية :

إن أهم وظيفة تترتب على نشر صورة ما هي أنها تنقل الاخبار وغالبا ما تكون الصورة أهم بل أنجح وسيلة إعلامية في الجريدة .فبوسعها أن تعطى المضمون والهدف بسرعة أكثر وبوضوح أفضل².

إذاً الصورة الفوتوغرافية هي أنجح وأهم رسالة إعلامية في الجريدة بأكملها ، ولها أهمية إخبارية بما تنقله من وقائع مصورة حتى إن بعض الصور تتفوق على الاخبار في حالات كثيرة ، وغالبا ما تنشر الصورة لكي تؤدي الوظيفة الاخبارية في أحد الشكلين الآتيين :

1-صورة حدث وقع بالفعل . 2-صورة حدث متوقع حدوثه.³

¹ - توماس بيري ، مصدر سابق ،ص ص521-524.

² - محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ،المجلد الرابع ، عمان ، دارالفجر للنشر والتوزيع ، 2003،ص1596.

³ - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص 81.

إن العناصر المرئية كالصور و الخرائط والرسوم البيانية هي من الامور المهمة جداً لعرض الخبر. وقد أظهرت البحوث أن 98% من القراء يلتفتون إلى الصورة أولاً في صفحة الجريدة و إن الصورة والرسوم البيانية الاخرى لاتساعد في أن يبدو الخبر جيداً وحسب ، بل قد تجعل قراءتها أكثر سهولة كذلك فالعديد من المخبرين الصحفيين يهيئون صوراً لاخبارهم و يقدمون معلومات عن بعض الرسوم و التخطيطات ¹.

فالصورة إذن تشارك المادة الخبرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة إلى القارئ الذي لم يعد يقنع بمجرد القراءة عن الاحداث ، وإنما يريد معاشتها.² لذا يمكن القول وبتقة بأن للصورة وظيفة اخبارية يعمل على إضفاء الحيوية و الحركة على تغطيات الصحف و المجلات للاحداث .وتقديم معلومات في حيز صغير ، الامر الذي لا تستطيع أداءه و تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ بذله للاحاطة بالمواد المنشورة على العكس من المادة المكتوبة التي تستدعي التأثير بها إعمال العقل و الذهن في تخيل ما تثيره من معان قد تعجز الكلمات و الجمل عن تصويرها ³.

والتصوير الفوتوغرافي في الصحافة بدقته المتناهية يمكن أن يعطى تفاصيل أكثر دقة من مشاهدة الحدث الواقع فعلاً و القارئ الحديث لا يستطيع أن يقتنع بمجرد وصف لفظي لحدث أو لاجتماع أو لموقف ما وإنما يقتنع إذا رأى هذه الاشياء أمام عينيه و عيون القراء في هذا العصر مثل العدسات المركبة في الآت التصوير التي يوجهها المصورون الصحفيون كل يوم لالتقاط الاخبار و تسجيل الانباء و عرضها على القراء في أسرع وقت و كلنا يعلم أن العدسة أدق من العين البشرية لانها

¹ - كارول ريج ،كتابة الاخبار و التقارير الصحفية ، ترجمة ، عبد الستار جواد ، غزة ،دار الكتاب الجامعي ،ط2 ، 2006 ،ص36.

² - سعيد الغريب النجار، مصدر سابق ، ص147.

³ - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص109.

موضوعية ولا تلتقط إلا ما تراه بالدقة و التفاصيل ، أما الإنسان فتتأثر رؤيته للأشياء بعوامل ذاتية كثيرة متداخلة .¹

2- الوظيفة النفسية : ترتبط الصورة ارتباطاً وثيقاً بسلوكية الإنسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية و العقلية ، وغالباً ما يدرك الإنسان الأشياء ويستدعيها من ذاكرة الإنسان المصورة، فكثير من الكلمات تدرك بصورة مخزنة في ذاكرتها و خلال مراحل اكتسابنا للصور فإنها لاتخزن مجردة بل تخزن مع مزيج من خبراتنا و تجاربنا.²

وتشير الدراسات في علم النفس الاعلامي وفي مجال استخدام وسائل الاعلام و التعرض لها من مختلف الفئات العمرية والثقافية إلى الاسباب الخاصة لتعريض الافراد لوسائل الاعلام وتحاول الربط بين هذه الاسباب و الاستخدام مع تصنيف الاستخدام إلى فئات تشير إلى شدته أو كثافته ، وقد تمت صياغة هذه الاسباب في عدة إطارات وأهم هذه الاطارات الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين ، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من استخدام وسائل الاعلام هي الإطار العام للعلاقة بين استخدام الفرد لوسائل الاعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة و تلبيتها.³

فالرسالة البصرية تستند ، من أجل إنتاج معانيها ، إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الايقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعة تامة (وجوه و أجسام و حيوانات و أشياء من الطبيعة...الخ)، وتنشأ من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى ، أي إلى عناصر ليست من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثت هذه الطبيعة . ويتعلق الامر بما يُطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الانسانية ، أي العلاقة

¹ -لؤي خليل، الاعلام الصحفي ، مصدر سابق، ص141.

² - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص 82.

³ - سامي محسن ختانتة و أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، علم النفس الإعلامي ، عمان، دار المسيرة ، 2010 ، ص 179.

التشكيلية : الأشكال و الخطوط و الألوان و التركيب (حيث يعود إلى الطريقة التي يتم من خلالها إعداد المساحة المؤهلة لاستقبال الانفعالات الإنسانية مجسدة في الأشكال و الأشياء و الكائنات).1

وتعد الصورة تعبيراً عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية أو إعادة إنتاج لها . فداخل مجال المدرسة البنائية في علم النفس ، عدت الصورة أحد المكونات الثلاثة الفرعية للوعي أو الشعور ، وكانت المكونات الأخرى هي : (الاحساسات و الانفعالات و العواطف) وكانت معاملة الصورة قد تم في سياق هذا الاستخدام باعتبارها تمثيلاً عقلياً لخبرة حسية سابقة .²

3- الوظيفة التيبوغرافية : تمثل الصور في الصحافة الحديثة أحد العناصر التيبوغرافية و الجرافيكية ، فهي تشترك مع حروف المتن و العناوين و الفواصل و المسافات و البياض في بناء الجسم المادي للصفحة ، أيا كان شكلها و طريقة إخراجها ، وتستخدم الصور تيبوغرافياً للمساعدة في تصنيف الاخبار حسب أهميتها شأنها في ذلك شأن حروف العناوين ، إن الصور تستخدم في توجيه حركة العين على الصفحة وفقاً لما تتطلبه طبيعة الاخبار و الموضوعات المنشورة عليها ، وهي تضيف على الصفحة حيوية و حركة ، من خلال ما تقوم به مع العناوين الكبيرة في كسر حدة الرمادية الباهتة التي تصنعها سطور المتن المتراكمة ، وثمة قاعدة تقول : إن الصورة على كل صفحة سواء أكانت صورة إخبارية أم لقطة خاصة - تعد النواة التي يتم حولها تصميم صفحة جذابة .³

¹ - قدور عبدالله ثاني ، سيميائية الصورة ، مصدر سابق، ص34.

² - نجلاء أبو جهج، مصدر سابق، ص55.

³ - سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق، ص151.

4- الوظيفة الاتصالية : من الوظائف الأساسية للصورة هي القيام بعملية الاتصال بدرجة كفاءة أعلى من كفاءة الكلمات التي يتكون منها النص وهذا يؤدي الى توصيل الرسالة الى المتلقي بطريقة سريعة و مقنعة و مؤثرة و جذب انتباه الغالبية العظمى من المتلقين.¹

إن الصورة هي مادة اتصال تقيم علاقة بين المرسل و المتلقي ، فمرسل الصورة لا يتفرج برؤية محايدة للأشياء ، والمتلقي (يقروها) انطلاقاً مما يسميه الباحث الفرنسي (جون دافينيو) بالتجربة الجمالية و المخيال الاجتماعي ذلك لإن الصورة لاتخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط بل تحرك حواسه و أحاسيسه ، ونوازعه العاطفية و الاجتماعية وتقوم الصورة الصحفية بدور اتصالي ثنائي فهي رسالة و وسيلة معاً، إذا انها متاحة للجميع بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية و العلمية ، لكونها لغة عالمية يفهمها الجميع رغم تعدد الامم و الشعوب.²

و تلعب الصورة دوراً فاعلاً و مؤثراً كوسيلة اتصال انسانية عامة بل انها لعبت دورها منذ القديم وتمكنت من اداء وظيفتها وتأهيلها من تلك الخصائص الفريدة التي أتاحت لها للاسهام في وجود هذا العالم المتماسك .³

وللصورة وظيفة ثنائية كوسيلة اتصال ورسالة اتصالية قائمة بغرابتها ، و الاصاله التاريخية التي تتمتع بها الصورة ، إذ إنها عرفت بتقدم الانسانية وهي من أقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة ، إذ كان الانسان ينفقها للدلالة على أنشطة أو تعريف لغيرها ، وحفظها في شكل هذه الرسائل التي بقيت الى يومنا و المعرفة العالمية لدور الصورة الاتصالي المهم بين الافراد والشعوب والمجتمعات والامم والشعوب ، وما تفرع من ذلك من وظائف عديدة تسهم متى ما احسن استخدامها في دعم جو التعارف و الفهم المتبادل بين البشر ، وفي ذلك ما فيه

¹ - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق، ص103.

² - <http://safrawi.maktoobblog.com> الدور الاتصالي للصورة. 2012/4/27

³ - <http://www.alrafedein.com/news> 2012/2/11.

من نبذ للحروب والفتن و المؤامرات الى مافيه من سعادة حقيقية لابناء بني البشر ورفاهيتهم¹.

5- الوظيفة الجمالية : للصورة قيمته الجمالية من حيث كونها عملاً فنياً يوقف النظر و يبعث الاهتمام في نفس القارئ لأنها أي: الصلواة تستطيع أن تجعل الصفحة ذات مظهر مليئ بالحيوية والنشاط و التنوع وتصبغ عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة، والصورة بهذه الصفة تفيد الصحف من الناحية التجارية و التسويقية ، لذلك نرى كثيراً من الصحف الجيدة و المثيرة تستخدم أكبر مساحة من صفحاتها لأجمل الصور الملفتة والمثيرة للانتباه والمطالعة ولاسيما في غلافها الخارجي لجذب القارئ إليها².

اضفاء الجانب الجمالي على الصفحة و اثاره الاهتمام بالموضوع المطروح و الاستجابة لفكرة الموضوع و الصورة لعنصر جمالي يكسر الجمود من على الصفحة فالقارئ لم يعد منجذباً بالحروف على مختلف انواعها و أشكالها .و تخلق الصورة القدرة على إحداث التباين المطلوب لإنجاح عملية التصميم الاساس ويتحقق هذا من خلال تباين الصورة الظلية مع الارضيات الرمادية الباهتة ، ومن خلال تباين الصور الخطية ذات الاثقال الخفيفة مع الصور الظلية التي تمتاز بالترددات الظلية القاتمة.³

6- الوظيفة التعليمية: هناك كثير من الاشياء نعرفها بصورها على طريقة أفضل من التعرف عليها بالكلمات ، والقاعدة الصحفية تقول يجب أن ننشر أسماء الصحفيين مع صورهم ، ومقارنة الصور بين الاشياء تؤدي إلى معرفة حجمها الحقيقي ، فالمصور الحاذق يلتقط صورة تجعل معرفة حجم الهرم الاكبر سهلة التخيل إذا تم التقاط صورة تجمع الإنسان مع هذا الهرم ، و تعلم الصورة الفوتوغرافية

¹ - <http://www.kuwaitmag.com/index> 2012/2/11

² - <http://www.foto-master.com> 2012/2/14

³ - عادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص104-108.

الصحفية دقة الملاحظة ، وتقوم الصورة بشرح و المعاني الواردة في النص المنشور وتوضيحها، وتسهم في تثبيت المعلومات في الذاكرة .¹

ويعد الإدراك والعمليات المعرفية المرتبطة بها جوهر عملية الاتصال الانساني بمستوياتها المتعددة ، لان فهم الاسلوب الذي يدرك به الانسان ماحوله ذو أهمية كبيرة في فهم الطرق التي يبنى بها تصوره عن العالم المحيط به ، وأن هذه الطريقة التي يدرك بها المثيرات تؤثر في النواحي الوجدانية له ، ولذلك يشير الباحثون إلى أهمية العناية بالعمليات الإدراكية و المعرفية عند تحليل التأثيرات الوجدانية للصور الصحفية .²

7- الوظيفة الإقناعية : إن القارئ الحديث أصبح لا يستطيع أن يقتنع بمجرد وصف لفظي لحادث أو موقف من المواقف وإنما يرغب في أن يرى ذلك بعينه ، وما عيون القراء في العصر الحديث إلا تلك العدسات المركبة في آلات التصوير التي يوجهها المصورون الصحفيون كل يوم لالتقاط الاخبار وعرضها على القراء في أسرع وقت و بأدق التفاصيل و بهذا الوصف المجازي عبر أحد الباحثين عن وظيفة الصور الإقناعية .³

والصورة التي تنقلها الصحف بأمانة الى المتابع أو القارئ بشكل واضح وجذاب و معبر عن الحقيقة المنقولة له ،تعطي واقعا متميزاً وأفضل للقارئ والمشاهد حيث تجذب انتباه الناس و تساهم في اقناعهم بالحدث ، وكذلك فالصورة هي التي تحكي عن الحدث المراد الاهتمام به.⁴

وإضفاء عنصر الصدق وجعله أكثر فاعلية لتصديق شرح النص المكتوب و توضيح ما جاء فيه بطريقة مختصرة و مفهومة و بسيطة .⁵

¹ - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص 83.

² - السيد البهنسي و محمد عبد الحميد ، مصدر سابق، ص22.

³ - إياد الصقر ، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ،مصدر سابق ، ص71.

⁴ - 2012/2/20http://www.alrafedein.com/news

⁵ - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص104.

و الوظيفة الاقناعية من أهم الوظائف التي تمكن الصورة من إضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة لما يكسبها من مصداقية كبيرة من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لايجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول و بما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول و استيعاب معانيه.¹

8- الوظيفة الإخراجية : المقصود بإخراج الصورة هو تحديد الشكل الفني الذي تظهر به الصورة في الصحيفة ، من حيث موقعها في الصحيفة و مكانها داخل صفحة معينة ، وأسلوب العرض أو طريقة التقديم وإخراج الصورة لايقل أهمية عن إخراج العنوان أو متن الموضوع ، بل قد يحقق لها الوصول الى قلب القارئ بسرعة والتأثير في ذهنه و يظل يذكرها طويلاً أكثر من مقال كبير ، كذلك فإن تصغير جسم الصورة ليتناسب مع إخراج الصفحة له أهمية أيضاً.²

و تختلف الصحف عموماً في طريقة تناولها للصور باختلاف أسلوبها في الإخراج ، و سياسة تحريرها ، وتفاوت إمكاناتها المادية و التكنولوجية ، فالصحف المحافظة إخراجاً وتحريراً تتميز عادة بقلّة عدد الصور وصغر حجمها ، في حين أن نوعاً آخر من الصحف يبالغ في نشر الصور سواء من حيث العدد أو الحجم ، مثال ذلك الصحف النصفية وغيرها من الصحف التي يغلب عليها طابع الإثارة ، حيث تتميز صفحاتها الأولى بالصور كبيرة المساحة التي قد تملأ الصفحة الأولى بأكملها في الصحف النصفية.³ و الإخراج بشكل عام هو عملية تصميم و تنسيق و توضيب صفحات الصحيفة المختلفة ، ويشمل ذلك اختيار الموضوعات و تحديد الشكل أو الخبر الذي سوف يظهر ، وحجم العناوين و المتن و الصورة و الرسوم المناسبة ، وعلاقة هذه العناصر بعضها ببعض ، و ذلك لتحقيق الأهداف الآتية :

- أ- تميز الصحيفة و تحديد شخصية لها تختلف عن الصحف الأخرى المناسبة .
- ب- جذب القارئ إلى الصحيفة بشكلها الفني المميز .

¹ - غادة حسين العاملي ، المصدر سابق ، ص109.

² - <http://www.alrafedein.com/news> 2012/2/20

³ - سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق، ص153.

ج-تحقيق التنوع و المظهر الفني الجيد و إزالة الرقابة والملل منها . 1

الايخراج الصحفي و يُعد من الفنون المرئية التي تعتمد على حاسة البصر لدى القارئ فإن الصورة - وهي تستجيب لذلك - تعد عنصراً رئيساً لمساعدة الصحافة على النجاح من خلال استغلالها لهذه اللغة المصورة في تقديم أشكال إخراجية ، تداعب حاسة الابصار لدى القراء ، وفي هذا الإطار تتأكد أهمية الصورة تبعاً للاتجاهات الحديثة الخاصة بالتصاميم الاساس للصفحات التي تؤكد على أهمية العناية بالمدخل المرئية للصفحات تبعاً لدورها في جذب أنتباه القراء.2

9- الوظيفة البصرية :

تتمتع الصورة بدور فعال في جذب انتباه القارئ و الاستحواذ عليه ، ويتفق مصممو الصحف على أن الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصحيفة ، وإلى الموضوعات المنشورة على صفحاتها ، فالصورة الفوتو غرافية تعد العنصر الذي يستطيع جذب الانتباه في الصحيفة بشكل أقوى و أسرع من بقية عناصر الصحيفة ، كالرسوم و الكلمات ، على أن الاستخدام الناجح للصور و الكلمات بشكل متتابع على الصفحة يكسب الصحيفة قوة كبيرة كوسيلة بصرية .³

¹ - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق، ص 157.

² - غسان عبد الوهاب الحسن ، أيديولوجيا الاخراج الصحفي ، عمان ، دار أسامة ، 2012 ، ص115.

³ - سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي ، القاهرة ، المكتبة الاعلامية ، الدار المصرية ، اللبنانية ، 2008 ، ص43.

ثانياً: الوظيفة الخبرية للصورة :

إن الحديث عن وظيفة الصورة الخبرية ينطلق من أهمية الدور الذي تقوم به ، فدورها لم يقتصر على نقل الخبر و تسجيل الأحداث و تدوين الوقائع ، بل أصبحت الصورة تلعب دوراً مؤثراً للغاية في خلق التوعية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، وفي صقل المشاعر القومية و الإنسانية و جعلها تصب في قناة واحدة لخلق المواطن الواعي المتكامل .¹

وهناك من الباحثين من يعتقد أن الصورة هي: "نظام إنتاج وعي الإنسان بالعالم، وإنها المادة الثقافية الأساس التي يجري تسويقها على أوسع نطاق جماهيري ، و تؤدي في إطار العولمة الثقافية ، الدور نفسه الذي لعبته الكلمة في سائر التاريخ الثقافي "، ولا تحتاج الصورة إلى المصاحبة اللغوية كي تنفذ إلى إدراك المتلقي ، فهي خطاب مكتمل ، تمتلك مقومات الجذب الفعال في متلقيها ، فهي لغة تستكفي بذاتها ، و تستغني عن الحاجة إلى غيرها ، وهذا أساس شعبيتها و تداولها الجماهيري ، بل أساس خطورتها في الوقت نفسه ، فقد كانت فاعلية الكلمة وقفا على سعة الاطلاع اللغوي للمتلقي ، أما الصورة ، فقد باتت قادرة على تحطيم الحاجز اللغوي لكي تصل إلى أي إنسان.²

إن العناصر المرئية كالصور و الخرائط و الرسوم البيانية هي من الامور المهمة جداً لعرض الخبر وقد أظهرت البحوث العلمية أن القراء يلتفتون أكثر الى الصورة أولاً في صفحة الجريدة ، إن الصور والرسوم البيانية الاخرى لاتساعدك في ان يبدو خبرك جيداً وحسب ، بل قد تجعل قراءتها أكثر سهولة كذلك ، فالعديد من العناصر الصورية مثل العناوين و المعلومات و الجمل التلخيصية يكتبها المحررون وإن قرارات نشرها بيد هؤلاء المحررين أو مصممي الصفحات ، مع هذا يتوقع من

¹ - محمود علم الدين ، مصدر سابق ،ص69.

² - عبد الإله بلقزيز و محمد عابد الجابري ، العرب و العولمة ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط3، 2000 ،ص 314.

المخبرين الصحفيين أن يهيئوا صوراً لاخبارهم وأن يقدموا معلومات عن بعض الرسوم و التخطيطات .¹

إن أغلب الصحفيين المبدعين يدركون تماماً أهمية الصورة و دورها المؤثر في المتلقي ، لكون الصورة و منذ زمن بعيد حققت مكاسب كثيرة للصحافة و للاعلام ، فاليوم لايمكن أن نتخيل موقع الكتروني دون صورة ، أو محطة تلفزيونية دون مشاهد فيلمية و أصبح المتلقي يتفقد ويتابع الاخبار ، أو يختارها من خلال الصورة المنشورة المرفقة بالموضوع الصحفي ، و أول مايقوم به القارئ عند ما يفتح الصحيفة ، هو إلقاء نظرة على العناوين و الصور ، فإذا أثارت الصورة انتباهه قرأ ما هو مدون تحتها ، ومن هنا تأتي أهمية تضمين التعريف بالصور ،(عناصر إعلامية ، تدفع القارئ إلى مطالعة المقال).²

ولذلك فإن الصورة الخبرية ليست زخرفة شكلية ، أو قيمة جمالية فقط ، بل هي تقوم بدور مهم و بوظيفة محددة ، و إلا لما كان نشرها ضرورياً فكما يحرص الصحفي على الوقائع المهمة و المؤدية إلى إيضاح المشكلة ، و تحقيق الهدف من معالجة الموضوع ، كذلك لا بد أن يحصل الصحفي على الصورة الصحفية المعبرة و الدالة ، التي تساهم في إنجاح الخبر ، و الوصول إلى الهدف منه ، فالصورة قد تكون أكثر مقدرة ، في كثير من الاحيان ، على التوضيح و التعبير ، و الإقناع و التأثير ، و التوثيق ، ثم على المصادقية .³

إذاً الصورة الخبرية هي الصورة التي تنقل واقع الحدث المتعلق بالحدث نفسه أي المتعلقة بمضمون الحدث .⁴

والصورة الخبرية هي التي تعكس أهم لحظات الحدث المعبرة و تعمل على توضيحها و شرحها سواء أكانت تلك الصورة ثابتة أم متحركة وأن تكون ذات مغزى و صادقة

¹ - كارول ريج ، مصدر سابق،ص36.

² - عبد الباسط سلمان ،تقديم عادل يحيى، التصوير الصحفي ،تلفزيون - فوتوغراف - سينما - بورترتيت ، القاهرة ،الدار الثقافية للنشر ،2010،ص10.

³ - أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، سورية ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ،ط3 ،2008 ،ص133.

⁴ -محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي ، مصدر سابق، ص 211.

في التعبير عن الحدث وأن تعمل على توضيح بعض المعلومات ، وكذلك قدرتها على جذب و شد المشاهد أو المتلقي بصورة لا شعورية الى النقطة الاكثر أهمية وأن تقدم الحدث كما هو و بالطريقة التي ألتقطت بها وعدم التدخل بمحتوياتها بالحذف أو الإضافة وكل ما يعرف بالمونتاج الذي من شأنه أن يؤثر في مصداقية الصورة عند تغطيتها للحدث، ولذلك يمكن عد المونتاج من اخطر عمليات توظيف الصورة.¹ و الصورة الخبرية هي التي نجد فيها الحدث أو القصة التي نقرأها ، و لذلك فإنها تكمل لنا الرواية و كأننا كنا شهود عيان ، و الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع وهي تكمل الروايات الخبرية و تستخدم في تصوير جوانبها إما بنشرها على صفحة واحدة مع الخبر ، أو بنشرها على صفحة أخرى من نفس الطبعة و غالباً ما تروي حادثة خاصة فتتشر على حدة مع العنوان و فقرة أو اثنتين ، و لذلك فإن الصورة الخبرية أصبحت الان مادة أساسية من مواد الصحيفة و ذلك ليس كعنصر إخباري فحسب بل أيضا كعنصر جمالي و أصبحت الصورة تعبر عن الافكار و الآراء كما تعبر عن الاخبار و الاحداث .²

والصورة الخبرية تساعد في إعطاء الأخبار نوعاً من المصداقية ، وتيسر على القراء فهم المضمون الذي يصعب فهمه ، علاوة على أنها توضح المعالم ، التي يصعب وصفها بالكلمات ، فضلاً عن إسهامها في النقد الصحفي للمشكلات و القضايا المختلفة ، وهي من الناحية الإخراجية تضي على الصفحة ككل شكلاً أجمل و أكثر توازناً و تبايناً.³

و يعرفها الدكتور محمود أدهم بأنها "تلك الصورة أو الصور المستقلة بنفسها كموضوع كامل ، وتروي بتفاصيلها وبما يصابها من سطور قليلة خبراً أو حادثاً مهماً ، وتكون هذه الصورة عادة ذات حجم كبير ، كما توضع عادة في صدر الصفحة ،أي أنها توصف أخباراً ما قد حدثت و تعطى تقريراً إخبارياً كاملاً بالكاميرا.

1 - علي عباس فاضل ،مصدر سابق ، ص 33.

2- محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ،مصدر سابق ، ص 1593.

3- أشرف محمود صالح ،شريف درويش اللبان ، مصدر سابق ،،ص 94.

وترى الدكتورة إجلال خليفة بأن الصورة تضيف تأكيداً على مضمون الخبر ، وتعبّر عن وقائع حدث بكلمات قليلة أو بدون كلمات بالمرّة ، وأن الصور الاخبارية يمكن أن تقوم مقام الخبر وأن تساعد القصة الاخبارية على وضوح معانيها ، ولكي نستكمل الحديث عن وظيفة الصورة الخيرية لابد من العودة الى معنى الوظيفة و التوظيف فالوظيفة هي "مساهمة شكل معين من الانشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار و وتوازنه المجتمع"¹

و" الوظيفة هي الاداء المتوقع الذي يلعبه في النظام الاجتماعي هذا الجهاز الفرعي أو ذاك ويفترض مفهوم الوظيفة - كنظام اجتماعي معرفة النتيجة الخاصة و المتميزة للنشاط الممارس في تحقيق نتيجة الجهاز الفرعي وهدفه"² ويقصد بتوظيف الخبر " توجيه الخبر لخدمة فكرة معينة و لمناصرة رأي معين". ويتم هذا التوجيه عبر تكتيكات دعائية، وقد كتب (هارولد لاسكي) فيلسوف حزب العمال البريطاني في كتابه (الصحافة و الشؤون العالمية) يقول :

أ- كل الحكومات في العالم تعمل على توجيه الاخبار الموجهة و توظيفها خدمة لمصالحها .

ب- توجد هيئات كثيرة تقوم بجمع الاخبار على أساس توظيفها و حسب ميولها . ويعمد المراسلون على توظيف الاخبار التي يبعثون بها و حسب توجهاتهم و توجه مؤسساتهم .

د- لمكاتب التحرير طريقتها الخاصة في توظيف و الاخبار وتقديمها .

وما ذكر يوضح أن لكل وسيلة إعلام سياستها الخاصة في اختيار الاخبار و تقديمها وفقا لاعتبارات كثيرة تقودها إلى هذا الاختيار ولاسيما إذا كانت تلك المؤسسات الاعلامية تابعة أو مملوكة من الدولة أو الاحزاب السياسية أو المنظمات المحلية في بلدان العالم.³

¹ -إيمان عبد الرحمن حميد ،استخدامات الصورة في الاخبار التلفزيونية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد كلية الاعلام ، قسم الصحافة الاذاعية التلفزيونية ،2005،ص 137.

² -إيمان عبد الرحمن ، المصدر سابق ص17.

³ - علي عباس فاضل ،مصدر سابق ،صص 31-32.

وفي الواقع فإن لكل السلطات مصلحة في أن تخفي عنا الصور ، وليس بالضرورة ، أن تخفي عنا الشيء ذاته ، بل أن تخفي عنا شيئاً ما داخل الصورة ، ومن جهة اخرى في الوقت ذاته ، تحاول الصورة دون كلل أن تخرق جدران الكليشه في أن تخرج عن الكليشية ، ولانعلم إلى اين يمكننا أن نمضي لنصل إلى صورة حقيقية ، حتى تغدو صورة رؤيوية أو مستبصرة (حادسة) لا يكفي أن تحصل على وعي بذلك ، أو أن نغر شيئاً في أعماق قلوبنا .¹

للصورة الصحفية، وظيفة مهمة، في ايضاح ماهية الخبر أو الموضوع الذي ينشر في الجريدة، أية جريدة كانت، بل أنها في بعض الأحيان تمثل خبراً صحفياً كاملاً من دون تعليق.

وعلى هذا الأساس، لا بدّ هنا في هذه السطور أن نوضح كيفية استخدام الصورة في النشر الصحفي.

فمثلاً اذا استخدمنا صورة تخص حدثاً معيناً، ونضع تحتها تعليقاً معبراً ومختصراً عن حدث الصورة المذكورة وماهيتها، فان تلك الصورة ستكون (صورة خبرية) مستقلة تماماً، ليست لها علاقة بالأخبار والموضوعات المنشورة بالقرب منها ولا تمت لها من قريب أو من بعيد، وهذا معمول به في معظم صحفنا المحلية، بل هو حاصل في كل صحف العالم، باعتبار ذلك (عرفاً مهنياً) معمولاً به بل يعدّ من ثوابت العمل الصحفي.

إن كثيراً من الأخبار التي ترد الينا والى الصحف الأخرى، (غير مصورة) وهذا يدفع هيئة تحرير الصحيفة الى إختيار صورة من (الأرشيف) تكون قريبة ومشابهة للحدث المذكور في الخبر أوالتقرير أو التحقيق الصحفي، باعتبار أن الصورة الأرشيفية المذكورة، ستكون (وسيلة ايضاح) لا أكثر ولا أقل، وليست بالضرورة أن تكون متطابقة تماماً مع الخبر المذكور، بل قريبة منه، وتتحكم بنشر مثل هذه

¹ - جيل دولوز، ترجمة: حسن عودة، الصورة - الزمن، مصدر سابق، ص 31-32.

الصور أرشيفية مستلزمات التصميم الطباعي والإخراج الفني للصفحة التي يتم فيها نشر الخبر.¹

ومن هنا فإن وظيفة الصورة الخبرية أصبحت في السنوات الأخيرة النموذج الاتصالي الأمثل ، وذلك لأن البعد البصري قادر على إثراء الكلمة وإيضاح التفاصيل أكثر من الكلمة المكتوبة والمسموعة.

ولهذا كله لم يتردد (مارشال ماكلوهان) في تصنيف الصورة الفوتوغرافية إلى جهة الوسائل الساخنة باعتبارها تقدم من المعلومات ما تعجز عنه آلاف الكلمات ، فهي تخاطب حاسة واحدة من حواس الإنسان (حاسة البصر).²

ومجمل القول فإن الصورة الخبرية تعد من الوسائل الاتصالية الفعالة في الصحافة المعاصرة ، فهي أضحت أداة فاعلة في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية ، محققة بذلك دوراً اتصالياً وإقناعياً وحضارياً وجمالياً.³ وتقوم الصورة الصحفية بدور اتصالي ثنائي ، إذ إنها متاحة للجميع بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية والعلمية ، لكونها لغة عالمية يفهمها الجميع رغم تعدد الأمم والشعوب.

وتمتاز الصورة الصحفية كرسالة اتصالية بسرعة كبيرة في لفت نظر القراء واستيعابهم لمضمونها ومن ثم تحقيق التأثير المطلوب من خلال الوضوح في التفاصيل والبساطة في المضمون ، فضلاً عن مقدرتها الإقناعية فهي أصدق أدوات الصحف والمجلات ، إلى جانب دورها في إثراء المحتوى من خلال تسجيلها الأحداث ودعمها المادة التحريرية وإضافة الجديد إليها.

¹ - <http://www.daraddustour.com>

عادل العرداوي 2011/12/2

² - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مصدر سابق، ص98

³ - <http://safrawi.maktoobblog.com> moustapha lahmar وظائف الصور الصحفية

والصورة ضمن إطار الاتصال الجماهيري عبارة عن رسالة إلى المتلقي بأقل قدر من التحريف والخطأ ، فهي تشارك المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة لقارئ لا يقنع بالقراءة عن الأحداث وإنما يريد معاشتها، ويصعب تحديد الخدمة أو مجموع الخدمات التي تقدمها الصورة الخبرية إلى الجمهور فالوظائف الاجتماعية للصورة متعددة ، ومما يزيد من صعوبة تحديدها تنوع محتوياتها و تشابكها و تعدد فئات قرائها .¹

ويمكن القول بان فهم الصورة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الفرد ، وشأنه في ذلك شأن فهم اللغة اللفظية ، فعلى قدر خبرات الفرد يكون استعداده لتفهم مضامين الصور الفوتوغرافية التي تعرض عليه وعمق تفسيره لها ، وبتعبير آخر فإن المعنى الذي تنثيره الصورة في ذهن الإنسان ليس موجوداً كاملاً وبالضبط في الصورة ، بل يكون جزء منه موجوداً في الشخص المشاهد لها ، وأن الصورة بما تحويه من مكونات ما هي إلا مثير بصري يستدعي هذه المعاني ويرتبطها.

وللصورة الصحفية عالمها و كيانها الخاص في وسائل الإعلام و الصحافة ، وصولاً إلى التقنيات الرقمية و الإعلامية الحديثة مثل الإنترنت ، ومنذ تاريخ الصحافة في العالم ، كان للصورة صداها الكبير في إثارة الرأي العام ، وتعريفه بطبيعة عمل الصورة كفن و كمجال آخر للإعلام و الأخبار ،"و تعد الصورة الصحفية تسجيلاً حياً واقعياً و تاريخياً للحياة العابرة ، فما يسجل في لحظة يمكن أن يكون خالداً إلى دهر من الزمن ، و يمكن أن يكون دليلاً شاخصاً في العديد من الأحداث التي تمر بسرعة ، ولا يمكن للذاكرة أن تعود بتفاصيلها كما تفعل عدسة المصور الصحفي ، بتثبيت الحقائق مثلما وقعت بحركاتها ، التي إذا ما نجح المصور في الحصول عليها ، ستكون دليلاً يحقق به السبق الذي يطمح إليه ، ويدعم القول بالصورة و يقدم عنصر التشويق .²

¹ - محمود علم الدين ، مصدر سابق ،ص 69.

² - خليل محمد الراتب ،التصوير الصحفي ،مصدر سابق ،ص151.

ولعل من المعروف أيضاً أن الصحف لاتعتمد على الرموز اللفظية فقط في صياغة رسائلها اللفظية ، ولكنها تعتمد بجانب ذلك على الصورة الصحفية التي تقوم بدور كبير في تأكيد المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللفظية من جانب أو تقوم الصورة وحدها بنقل الأفكار والمعاني باعتبارها رسالة اتصالية مستقلة ، كما في الموضوعات أو الزوايا المصورة التي تهتم بها الصحف وبصفة خاصة المجالات.

ويؤكد العديد من المبادئ التي نجدها في أدبيات علم الاتصال الجماهيري على الدور الاتصالي الذي تقوم به الصورة الصحفية بوصفها رسالة اتصالية ذات رموز خاصة ، تستهدف نفس الوظائف والأهداف التي تستهدفها الرسائل الاتصالية اللفظية ، وقد أصبح هذا الدور الاتصالي ، وما يرتبط به من أسس أو مبادئ ، يحكم الأطر الخاصة بعملية التصوير الصحفي من جانب واختيار الصورة الصحفية للنشر من جانب آخر ، وذلك بما يقدم تكوين الصورة من أفكار أو معان ، تستهدف الصحف إيصالها إلى القارئ¹. حيث أثبتت الصورة في هذا العصر أنها قادرة تماماً على تشكيل الرأي العام و القيام بدور قيادي مؤثر في تكوين اتجاهاته ، ومن أجل ذلك فإن النظم الديمقراطية في العالم تحرص على إعطاء الصورة الصحفية أكبر قدر من الحرية لتكون الوسيلة التي تعكس آمال الشعب و آلامه ، وأحلامه و تطلعاته ، ورضاه أو سخطه ، ولتقوم أيضاً بدورها ورسالتها الهامة في توعيته و تنويره في صدق و التزام ، وأنها لحقيقة أن الصورة تؤثر في الرأي العام و تتأثر به في نفس الوقت ، و تقوده و تنقاد له في آن معاً ، ومع ذلك فإنها عدت خلال هذا القرن من أقوى رسائل الإعلام و أكثرها قدرة على تكوين الرأي العام و وجدان الجماهير².

¹ -/http://safrawi.maktoobblog.com/609580/-الدور-الاتصالي-للصورة

² - عبد الحميد حجازي ، الرأي العام و الإعلام و الحرب النفسية ، القاهرة ، دار الزهراء ، 1987، ص 93.

ثالثاً: خصائص الصورة الصحفية

تتمتع الصورة الصحفية بعدة خصائص فريدة ، على المستوى الاتصالي ، وعلى المستوى الفني ، ويمكن أن تتفرغ من هذه الخصائص ، خصائص أخرى ، فهناك كثير من خصائص الصورة الصحفية ، وتنقسم الخصائص الصحفية في هذا المجال الى جانبين ¹:

1- جانب عام ترمي من خلاله الصحيفة التمييز عن باقي وسائل الاعلام الاخرى.

2- خصائص فريدة للصورة نفسها تتميز بها على المستوى الاتصالي العام.

ويمكننا حصر خصائص الصورة الصحفية في النقاط الآتية:

1- دورها الثنائي كوسيلة اتصال ورسالة اتصالية قائمة بذاتها ، ويمكن ان تقوم بدورها الجزئي احيانا والكامل احياناً اخرى، ليس من الضروري أن يكون هناك محرر إلى جانب المصور ، فقد تكون الرسالة عبارة عن صورة فقط . والصور التي يرسلها المصورون و المراسلون في وكالات الأنباء المختلفة ، دون كلام أو تعليق ، فهي رسالة إعلامية في حد ذاتها . ²

2. الاصاله التاريخية التي تتمتع بها الصورة ، اذ انها عرفت بقدم الانسانية وهي من اقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة ، اذ كان الانسان ينفشها للدلالة على انشطته او تعريف الاخرين بها، وحفظها في شكل هذه الرسائل التي بقيت الى يومنا. ³

3. المعرفة العالمية لدور الصورة الاتصالي المهم بين الافراد والشعوب والمجتمعات والامم والشعوب ، وما يتفرع عن ذلك من وظائف عديدة تسهم متى ما احسن استخدامها في دعم جو التعارف والفهم المتبادل بين البشر ،

¹ - خليل محمد الراتب ،التصوير الصحفي ،مصدر سابق،ص ص155-156.

² - حسنين شفيق ، التصوير الصحفي ،مدر سابق، ص 45.

³ - خليل محمد راتب ، مصدر سابق ،ص 155.

وفي ذلك ما فيه من نبذ للحروب والفتن والمؤامرات الى ما فيه من سعادة حقيقية لابناء بني البشر ورفاهيتهم.

4. عمومية المعرفة : ان واقع الصورة عامة والصحفية خاصة ، يؤكد انها تلفت انظار كل من ينظر اليها من غير القراءة ، او غير القادرين على القراءة ، من الاطفال الذين لم يبلغوا بعد هذه الدرجة ، ومن الكبار الذين لم يتعلموا القراءة بل ومن انصاف القارئيين ايضا ، او الذين لا يتقنون القراءة بدرجة كافية.

5. المقدرة على تحقيق الرابطة الانسانية : تلعب الصورة دورا فاعلا ومؤثرا كوسيلة اتصال انسانية عامة ، بل انها لعبت دورها منذ القدم وتمكنت من اداء وظيفتها وتاهيلها من تلك الخصائص الفريدة التي اتاحت لها للإسهام في وجود هذا العالم المتماسك وذلك بما تحققه الصورة الصحفية من التقارب الى المجتمع الإنساني ، وتحويل الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة ، و الإسهام في وجود عالم متماسك متفاهم ¹.

مميزات الصورة الخبرية : يمكن تحديد مميزات الصورة الخبرية فيما يأتي :

- 1- توفر عنصر الاهمية .
- 2- أن تعبر الصورة عن المضمون الحالي .
- 3- أن تكون الصورة صادقة فيما تعرضه و غير منحازة .
- 4- ان تكون ملائمة لسياسة التحرير و الاخراج المعتمدة في الصحيفة .
- 5- ان تكون مناسبة للمحتوى التحرير الذي ترافقه ، وتقدم الادلة الداعمة لاهم الافكار التي يعبر عنها النص .
- 6- يجب ان تكون الصورة ملفتة للنظر في حدود الأخلاقيات المهنية .

7-تضيف للنص بعض المعاني التي لاتستطيع الكلمات تقديمها ، أو تحول الرقابة دون ذلك .

8-أن تكون عنصرا من عناصر الإمتاع البصري حيث يجب أن تتوفر فيها اللمسة الفنية.¹

هناك عدة عوامل تحكم إختيار الصورة الخبرية الصالحة للنشر ، وأهم هذه العوامل :²

1- الحيوية :

حيث تعكس الصور مختلف أوجه النشاط الانساني، فالصورة الصحفية مفعمة بالحياة و الحركة ، ويستطيع المصور إضفاء نوع من الحيوية باختيار اللقطات الجديدة ، غير المعادة واختيار زوايا مبتكرة غير تقليدية. ، ومن ثمة فهي تشير إلى الصور الصحفية الحقيقية .

2- الارتباط بالموضوع :

لابد أن تحتوي الصورة على معلومة تكون وثيقة الصلة بالموضوع ، ومهمة المخرج اختيار الصور التي تدل على ذلك .

3- التلقائية :

وتشير إلى الصور الفجائية التي تم التقاطها في ظروف غير عادية ، أي غير متوقعة من قبل الاشخاص الظاهرين في الصورة ، أي الصور التي لاينظر أصحابها إلى العدسة ، ولعل أكثر الصور الصحفية تلقائية هي تلك التي تعبر عن الاحداث لحظة وقوعها ، مثل ارتطام الطائرات أو السيارات بدون افتعال أو تجهيزات لها .³ يجب أن ينتبه المصور الى ضرورة التقاط صور فجائية دون معرفة الشخص

¹ - . <http://www.alsader-sis.net> 2012/3/30

² - محمد أبو عودة ، فن الاخراج الصحفي ، مصدر سابق ، صص 48 - 49 .

³ - أشرف صالح ، الطباعة تبيوغرافية الصحف ، القاهرة ، الطباعي العربي للنشر و التوزيع ، 1984 ، ص

المقصود في الصورة و دون النظر الى العدسة ، وإلا تحولت الصور الصحفية الى مجرد صور تذكارية .

4- الاهتمام الانساني : Human Interest

تزداد قيمة الصورة باللمسة الانسانية التي تحرك مشاعر القارئ و تثير إهتمامه ، ولا يجوز استخدام صور مثيرة مثل ضحايا حادث ما أو جرائم قتل أو الصور التي تثير الغرائز البشرية فالاهتمام بالكائنات البشرية و بالأحداث التي تعني رجالا ونساء موجودين في مواقف يمكن أن تواجه أي شخص آخر ، وهو ما نطلق عليه اسم الاهتمام الإنساني ، بمعنى الاهتمام بالإنسان ، وبكل ما يتعلق بالإنسان ، و الاهتمام بحياة الآخرين ورفاهيتهم و بتقدم الجنس البشري ككل هو الذي يدفعنا إلى أن نقرأ ، باهتمام و تعاطف .¹

5- المعنى :

ويتحقق من خلال الصور الخالية من الاشخاص التي تحمل دلالة في ما وراء اللقطة الظاهرة ولا تحمل معنى منفرداً بل يخرج القراء من الصورة بمعان مختلفة كل حسب ذاكرته وهواه فقيمة الصورة تحدد بما تثيره في نفس القارئ من قيم عقلية و معنوية و عاطفية و أدبية .

6- الجانب الفني :

فالصور الصحفية الصالحة للنشر يجب أن يتوفر فيها بعض المواصفات الفنية ، كأن تكون دقيقة المعالم و واضحة التفاصيل و قابلة للطبع وأن يكون سطحها لامعا ، وتمتاز بالتباين بين ظلالها ، وليس المقصود بالتباين مجرد تجاوز المساحات البيضاء و المساحات السوداء، ولكن هو تدرج الظلال دقيقا وفي مدى واسع ، مع قدر من التفاوت بين البياض و السواد لابرار ملامح الوجه وتفاصيل الأشياء

¹ - كورتيس ماكدوغال ، ترجمة ، أديب خضور ، سوريا ، دمشق، المكتبة الاعلامية ، 2000، ص97.

المختلفة ، أما التباين الشديد بين الاضواء و الظلال ، فلا يمكن أن يؤدي الى صورة واضحة .¹

رابعاً: قيمة الصورة الخبرية :

تضفي الصور الخبرية تأكيداً على مضمون الخبر ،وتكمل الروايات الإخبارية فهي تعبر عن وقائع الحدث بكلمات قليلة أو بدون كلمات على الإطلاق و بصفة عامة فإن الصور الخبرية تكمل و تستخدم في تصوير جوانبه إما بنشرها على صفحة واحدة مع الخبر ، و إما بنشرها على صفحة أخرى من نفس الطبعة ، غير أن الصور كثيراً ما تروي حادثة خاصة بها فتنشر على حدة مكتفية بالعنوان الموجز و فقرة أو فقرتين تشرحان مضمونها ، وتقاس الصورة الخبرية بنفس المقاييس التي يقاس بها الخبر ، فالشهرة و الصراع و الدلالة و الحالية و الاعلامية وما إلى ذلك من مقاييس هي التي تقرر القيمة الخبرية للصورة ومدى استهوانها للقراء .²

(والقيم الإخبارية هي مجموعة من المعايير التي تحكم عملية انتقاء الاخبار و جمعها و تحريرها و المتمثلة بالعناصر التي يجب توفر إحداها في الاقل حتى يكون الخبر صالحاً للاذاعة أو النشر).³

لقد أضحت الصور جزءاً مهماً من الصحافة الحديثة ، فهي تغني عن الكلام الكثير في تصوير أحداث اليوم ،وتبرهن على صدق المثل الصيني القائل "إن صورة واحدة تعدل عشرة الاف كلمة "، وهذا طبعاً في حالة الصور الممتازة و الصور تتحدث عن الاخبار بسرعة ووضوح و بساطة ، و تزيد مظهر الجريدة بهاءً و تهون على القارئ مهمة مطالعتها.

وتبرز الصور الإخبارية ، تصرفاً حياً، أو تمثل شخصية مهمة أو بارزة في وضع إخباري ،والشئ الذي يقرر القيمة الإخبارية هو أهمية الأشخاص أو الجماعات التي تظهر فيها .وبعبارة أخرى فإن الصورة الإخبارية تقاس بعين المقياس الذي يطبق

¹ - سعيد الغريب النجار ، مدخل إلى الاخبار الصحفي ، الدار المصرية اللبنانية ،المكتبة الاعلامية ،2001، ص ص 160-162.

² - عبد الجواد سعيد ربيع ،فن الخبر الصحفي ، عمان ، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2005، ص 96.

³ - نهى عاطف العبد ،الاعلام الدولي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر و التوزيع ،2009،ص 71.

على الروايات الإخبارية، فالشهرة و الصراع وما إلى ذلك من مقاييس هي التي تقرر القيمة الإخبارية للصورة ومدى استهوائها للقراء .¹

ويمكن أجمال القيم الاخبارية للصورة الصحفية بما يأتي :

1- الجدة Newness أو لحالية Freshness

يعمل المصور الصحفي تحت ضغط عامل الوقت ، فالصور الخبرية لابد أن يتم التقاطها في أثناء وقوع الحدث ، كي تلتحق بالنشر بصحبة القصة الخبرية بالصحيفة ، ومن ثم فإن أغلب الصور الصحفية يجب أن تتسم بعنصر الآنية شأنها شأن المادة الخبرية .²

و الجدة أو الحالية أو الآنية في الخبر تعني أنه من الضروري أن تكون الصورة جديدة بمعنى أن يكون مضمونها مجارياً للحدث ، ولكن هذا لا ينفي أن بعض الاحداث التي وقعت في أوقات بعيدة ولم تنشر من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جديد....بل أن بعض هذه الصور قد يفرض نفسه على الصفحات الاولى في الصحف مثل اكتشاف وثائق و صور جديدة تكشف عن بعض الاسرار المجهولة .³

2- الصدق : وهو من أهم المبادئ و القيم للصورة وبعد الالتزام بالموضوعية و الصدق و الوضوح الركن الاساسي لكل عمل صحفي و لتحقيق هذا المبدأ لابد من البحث و التحقيق عن صحة الصورة و أركانها وهنا لابد من التفريق بين عدم كفاية الموضوعية لاسباب خارجية عن الإرادة وبين التحري المتعمد للصورة، و الوضوح في العرض الذي يؤدي إلى فهم المحتوى.⁴

¹ - ستانلى جونسون و جوليان هاريس، استقاء الانباء فن صحافة الخبر، ترجمة:أ.وديع فلسطين ، دار المعارف بمصر ، 1960 ، ص344.

² - سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي ،مصدر سابق ،ص 37.

³ - فاروق أبو زيد ،فن الخبر الصحفي ،عمان، دار الشروق، 2008 ،ص 92.

⁴ - محمود علم الدين ،أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ،مصدر سابق،ص،72.

3- القيمة الاتصالية : بمعنى أن تحقق الوظيفة الاتصالية ، فالصورة الإخبارية يجب أن تبرز القيمة الإخبارية لعناصرها ، بشكل يمكن أن تجيب على أهم التساؤلات التي يبحث عنها القارئ ، و الصور التفسيرية أو الشارحة في التحقيق يجب أن تحتوي على التفاصيل و أن تشرح و تفسر و تؤكد المعاني التي تستهدف الصحيفة توصيلها إلى القارئ.

4- الصراع : Conflict

هناك قاعدة في قاعات التحرير الصحفي تقول إن الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء ، من الغرائز أن يتصارع الافراد من أجل المال أو السلطة و تتصارع الدول على الموارد و النفوذ وكل هذه العوامل تجذب القراء لما فيها من إثارة و انتظار الفائز و المنهزم و النتيجة .

وتتعدد صور الصراع في الحياة اليومية للناس ومنها ما يأخذ طابع درامي مأساوي كأخبار الحروب و الثورات و الانقلابات و كذلك الصراع الذي لا يتخذ طابع العنف عادة كالصراع و الانتخابات السياسية أو النقابية التي تشكل لونا من ألوان الصراع في الحياة الإنسانية.¹

5- الشهرة : Prominence:

و تتصل الشهرة ببطل القصة الإخبارية و مكانته في المجتمع سواء أكان شخصاً أم مكاناً أم زماناً ، إن أهمية صور خبر عن رئيس دولة أو ملك أو زعيم سياسي أو ديني كبير تختلف عن أهمية صورة عن وزير أو نائب في البرلمان وهي كذلك تختلف عن أخبار الناس العاديين ، فكلما زادت شهرة الشخص الذي تتناوله صورة الخبر زادت أهمية الصورة و ازدادت فرصة الخبر لان يحتل مكاناً بارزاً على صفحات الجريدة ، وعنصر الشهرة لا يقتصر فقط على أخبار الناس

¹ - محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الإعلامية و تحريرها، الاردن، عمان، دار أسامة، 2012، ص47.

وإنما أخبار الاماكن الاثرية و التاريخية قد تكون لها القيمة نفسها ، مثل تدمير التماثيل البوذية في أفغانستان .¹

6- الاهتمامات الإنسانية Human interest:

عنصر من عناصر الصورة الخبرية الصحفية و خاصة من خصائصها و قيمة من قيمها التي تجعل للصورة الخبرية أفضلية عن سواها و تقدمها على غيرها ، و المقصود بالاهتمامات الإنسانية ما يحرك عواطف القارئ و يجعله في حالة تعاطف أو نفور أو حب أو كراهية بسبب أحداث إنسانية داخلية أو خارجية، ومن ذلك صور المحافظات و الكوارث و الاعتداء على المشاهير و الاطفال.....الخ.²

وهي الصور التي تخص الموضوعات التي يتغلب عليها الطابع أو العنصر الانساني وفيها زاوية اخبارية بسيطة وهذه الزاوية على الرغم من بساطتها فهي مهمة ولا تصلح للنشر بعد مرور زمن هذه الواقعة الاخبارية .³

7- القرب Proximity

صورة الحدث الذي يقع في منطقة توزيع الصحيفة أكثر إثارة للاهتمام من حدث مشابه له يقع خارج تلك المنطقة ، وتكون الصحيفة بحاجة إلى خبر خارجي مهم جداً ، ليستطيع أن يوازن خبرا محليا متوسط الأهمية ، يهتم القراء كثيراً بأسماء الأشخاص و صورها الأمكنة المعروفة بالنسبة لهم ، و يهتمون بالمواقف و الاتجاهات التي قد تؤثر فيهم ، إنهم يريدون ، وقبل كل شيء ، معرفة ما إذا يحدث في مجتمعهم المحلي ويؤكد فحص الصفحات الأولى من الصحف التي تصدر في

¹ - محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الإعلامية و تحريرها ، مصدر سابق، ص50.

² - كرم شلبي ، مصدر سابق، ص473.

³ - <http://www.alrafedein.com> 2012/4/20

اليوم ذاته في مدن مختلفة ، إن رؤساء التحرير يعتقدون أن الخبر المحلي يجب أن يحتل المكانة الأولى.¹

ومن أهم خصائص القيمة الاخبارية للصورة :²

1-المشاركة : وهي تعد أحد مقومات تأهيل الخبر للنشر أو البث أو التركيز عليه بالاعتماد على الصورة .

2-التوثيق : وهو من القيم المهمة بالنسبة للصحف إذ تترك مساحة للاخبار و الصور الخاصة بالاحداث الطارئة إلى ما قبل البدء بالطباعة بانتظار ما هو جديد و موثق بالصور .

3-الاستجابة العاطفية : وتتمثل في تعاطف المشاهدين أو القراء مع القضايا و الحوادث التي تحمل بعداً إنسانياً متمثلة بالنقل الحي لتلك الاحداث حيث يعطي الخبر أهمية كبيرة لدى المتلقي .

4-البناء الدرامي : يتم بناء التغطية الاخبارية في ضوء ما تحمله الصور من تعبيرات درامية معينة ، إذ تضيف بعض الاهمية إلى الخبر الذي نتحدث عنه الصورة فيسهم في شد المتلقي .

5-الجازبية : يجب أن تحمل الصور المرافقة للاخبار شكلا جذابا يستهوي المتلقي .

وقد أصبحت للصورة قيمة إخبارية مهمة في صحافة اليوم فهي تبرز الخبر و توضحه و تؤكد حدوثه و تسجل أركانه ، و ترصد لحظة الحدوث بقدر من التمام و الكمال .

¹ - كورتييس ماكدوغال ، ترجمة ، أديب خضور ، مبادئ تحرير الأخبار ، مصدر سابق، ص 93.

² - علي عباس فاضل ، الصورة في وكالات الانباء العالمية بين الاستمالية و الاقناع ، عمان ، دار أسامة ، 2012، ص ص 38-39 ، نقلاً عن رحيم مزيد علي الكعبي ، القيم الاخبارية في قناة الجزيرة ، أطروحة دكتوراه ، قسم الاعلام ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2001، ص ص 81-83.

CAPTION: خامساً: كلام الصورة : (شرح الصورة)

كتابة الكلام أو تعليق الشارح المصاحب للصورة هو ما يطلق عليه تحرير الصورة الصحفية ، ويعبر عنها في الصحافة الأوروبية و الأمريكية بأكثر من مصطلح يؤدي المعنى نفسه (cut lines) وهي المادة الشارحة للصورة الموجودة تحتها ، و Caption هو العنوان الشارح أو المفسر الذي يوجد فوق الصورة ، legend، و قد يشير إلى متن الصورة أو عنوانها الموجود تحتها ، وقد أصبح من الأمور الشائعة و المعروفة أن الصور الفوتوغرافية لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها الصحفية على أكمل وجه ما لم يصاحبها تعليق ، سواء أكان قصيراً أم طويلاً ، فالقارئ في أغلب الأحيان حين يطالع صورة صحفية يحتاج إلى تعليق بسيط يشير إلى محتواها و يشرح مضمونها و ييسر فهمها .¹

وتكسب الصورة معناها عندما يتم ربطها بسياق تاريخي و اجتماعي محدد تم التقاطها فيه ، وعندما يتم ربطها بمنتجها (المصور)، كان هذا هو المعنى الحدائي الشائع للصورة منذ اختراع آلات التصوير الميكانيكية التقليدية ، إلا أن هذا المعنى بدأ في الاختفاء عندما دخلت على عملية إنتاج الصور تغيرات كثيرة في العقد الأخير من القرن العشرين ، إن معنى الصورة مشتبك في توتر مع النجاح التجاري لها ، فحتى يقدر للصورة النجاح لابد من أن تستخدم في سياقات مختلفة و لأغراض شتى ، وهي الأغراض و السياقات التي ما كانت لتخطر على بال المصور ، وعلى ذلك فإن الصورة أصبحت متعددة المعاني ، فمعناها لا يمكن أن يكون ثابتاً أو قابلاً للتفسير من خلال الرجوع إلى تركيبها الداخلي ، ويمكن تفسيرها في سياق مجموعة صور أخرى لها ارتباطات علائقية بها ، أي أن معناها سيكون حقلاً من الاحتمالات (Field of possibilities).²

¹ - حسنين شفيق ، التصوير الصحفي ، دليل المصور الصحفي لتصوير و معالجة الصور رقمياً ، مصدر سابق ، ص 88.

² - محمد حسام الدين إسماعيل ، الصورة و الجسد ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2008، ص 74.

وعلى الرغم من القول الشائع بأن الصورة تتحدث عن نفسها ، فإن القارئ يحتاج في أغلب الاحوال حين يطالع صورة صحفية إلى تعليق بسيط ييسر فهمها ، بل يوكل بعض التيبو غرافيين للكلام الالهية الكبيرة التي تحتلها الصورة على الصفحة ، على أساس أن صورة مع تعليق من عشر كلمات قد تعادل في قيمتها ما تشغله من مساحة على الصفحة ، لذا، ينبغي تعريف كل صورة سواء أكانت شخصية أم موضوعية ، و لو كان الشخص شهيراً جداً يكون من العبث تعريفه ، يجب استخدام أسماء دلالية الشهرة ، إذ لاينبغي أن نفترض أن كل القراء يعرفون صاحب الصورة.¹

إن أول ما يقوم به القارئ عندما يتصفح مطبوعة ، هو إلقاء نظرة على العناوين و الصور ، فإذا أثارت انتباهه قرأ ما هو مدون تحتها ، ومن هنا تأتي الأهمية ويتم تضمين التعريف بالصور عناصر إعلامية تدفع بالقارئ الى مطالعة المقال ، و لهذا انصرفت الصحف منذ زمن بعيد عن الاكتفاء بشرح الصورة وانتقلت إلى إبدالها بمقاطع من المقال تلقي ضوءاً على الصورة و توثقها بالحدث ، حيث يمكن لكلام الصورة أن يغير معنى الصورة و يجعلها خادعة أو كاذبة.²

إن الكثير من الصور في حاجة إلى ألفاظ تساعد على فهمها لتبقى حية ، ويجب على محرر كلام الصورة أن يلفت نظر القارئ إلى مركز الالهية فيها مع الحرص على اختيار اللفظ المناسب المشتمل على أكبر قدر من التعبير و التشويق ، ومراعاة أن تكون العبارة موجزة بقدر الامكان ، فالاصل هو الصورة و الكلام المصاحب لها لمجرد التوضيح المختصر.³

والصورة بهذا التحليل يجب أن تكون قادرة على حيازة "قراءات عدة " في كل لحظة من لحظات المشاهدة ، ولاسيما مع وسط المثقفين الذين هم جمهورها المحتمل الموجود في كل مكان في العالم تقريباً ، إن كلاً من هؤلاء الذين تقدموا "سيقرؤونها "

¹ - سعيد الغريب النجار ، مدخل إلى الاخراج الصحفي ، مصدر سابق،ص186.

² - نسيم الخوري ، فنون الإعلام و الطاقة الاتصالية ، بيروت ، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر،2005، صص292- 293.

³ - محمد منير الحجاب ، المعجم الإعلامي ،مصدر سابق،ص448.

قراءة مختلفة ويستخدمونها إياها استخداماً فريداً لن يتضح معناه إلا بعلاقتهم بالموضوع الصحافي المعين و بالصور الأخرى و كلام الصورة أو التعليق عن الصورة "Caption" المصاحبة له .¹

إن كلام الصورة يصف ويشرح ولكنه لا يعيد معلومات واضحة في الصورة ولا يكرر كلاماً ورد ذكره في الموضوع المصاحب للصورة ، فعندما تصاحب صورة قصة خبرية نجد أن وظيفة كلام الصورة هنا هي أن لا تعيد الحقائق الطويلة الموجودة في الموضوع ولكن ينبغي أن تضيف إليها ، وهناك قواعد صحفية تقول " إذا كان الخبر أو الموضوع يمكن أن يحكي في الكلام أو التعليق المصاحب للصورة فينبغي أن يكتفي به ويلغي الموضوع الاصلي " ، وينبغي أن يتسم أسلوب تحرير الصورة بتوفر عوامل الجذب و التشويق و اختيار اللفظ المناسب المشتمل على أكبر قدر ممكن من التعبير .² وكذلك الصور الإخبارية في حاجة إلى تعليق يوضح بعض جوانبها أو يلفت نظر القارئ إلى عنصر لم يكن يلتفت إليه أو يفهمه ، حتى الصور الجمالية التي لاتحوي أية قيمة إخبارية تحتاج إلى كلمات تصاحبها ، و تشير إلى بعض النواحي الفنية فيها ، حيث إن كلام الصورة لايعرف بالاشخاص و الاماكن و يفسر العلاقات فحسب ، بل يحدد وقت وقوع الحدث الذي جمده الصورة في لحظة ما من الزمن ، ويشير إلى تفاصيل دقيقة في الصورة ويحاول أن يستخرج منها معاني معينة ، لاتكفي اللغة البصرية وحدها لتوصيلها إلى القارئ.³

ومع ذلك ، فإن أية صورة تخرجها الكاميرا تظل صورة "خاماً" Brute ، ولابد من إحيائها و إظهار قيمها و تزويقها بالبراعة ثم دمجها في عالم من العناصر الأخرى ، مثل الصوت و النص . بعبارة أخرى ، منحها من خلال تقنية مهمة الصحافة ، وفرصة النجاح في الوصول إلى الهدف الذي أخرجت له ، وفي المقابل يجب على النص عدم تكرار الصورة ، أي عدم تكرار ما تقوله الصورة ، بل يجب على CAPTION أن يوسع أفق القارئ ويدعم إدراكه البصري ، و النص يخبر القارئ

¹ - محمد حسام الدين إسماعيل ، مصدر سابق ، ص 75 .

² - محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ، مصدر سابق ، ص 1472 .

³ - سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق ، ص 186 .

من و لماذا حدث ما حدث وكيف ومتى و أين و من التالي ، فإن هدفه النهائي هو مضاعفة ما تقوله الصورة .¹

إن القارئ محكوم بالسرعة وهو بالنتيجة يريد أن يقرأ بسرعة وهذه الطريقة تسهل عليه كثيراً ، فهو ينظر إلى الصور فيعرف بسرعة عناصر الموضوع و تساعد في ذلك العناوين التي تشرح ، وكلام الصور أيضاً ، حيث تختلف طريقة كتابتها هنا عن المجالات الأخرى يراعى فيها أن تضمن بعض عناصر الموضوع الخبرية ، وهذه الطريقة تسهل بدورها عملية تكثيف النص أي اختصاره ، و ينطلق أصحاب هذه الطريقة من الاعتقاد بأن القارئ لا يحب النصوص الطويلة ، وقد نجحت هذه الطريقة في تجربة مجلة باري ماتش الفرنسية فارتفع مبيعاتها من نصف مليون نسخة إلى مليون أسبوعياً .(أمثلة : باري ماتش الفرنسية ، إيبوكا الإيطالية ، لايف الأمريكية).²

ويجب أن يكون كلام الصور قصيراً قدر الإمكان ، حيث لا يعطي من المعلومات إلا ما تعجز الصورة نفسها عن تقديمه ، واستعمال الفعل المضارع ، وأيا كان المكان الذي يوضع فيه كلام الصورة ، فإنه ينبغي أن تكون الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة ، بشكل لا يفقد القارئ أبداً الرابطة بينهما ، و يجب أن يراعى عند اختيار مكان كلام الصور ألا يزداد من طول المسافة التي تلتقطها عين القارئ عبر الصفحة و انتقالاتها من الصورة ثم كلامها ثم العنوان وأنتهاء السطور المتن ، ويتفق معظم التيبوغرافيون على أن وضع كلام الصورة أسفلها يعد من أفضل المواضع على اعتبار أنه يتفق و المسار الطبيعي من الأعلى إلى الأسفل .³

إن كتابة الصورة وشرحها تعد في أحيان كثيرة أصعب عمل للصحيفة فنياً و عند كتابة شرح الصورة يؤكد باسكت و سيوزر في كتابهما فن التحرير الصحفي على النقاط الآتية :⁴

¹ - اسماعيل الامين ، الكتابة للصورة ، لبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، 2007، ص ص 68-69.

² - نسيم الخوري ، مصدر سابق ، ص 289.

³ - حسنين شفيق ، مصدر سابق ، ص 91.

⁴ - محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ، المجلد الرابع ، مصدر سابق ، ص ص 1472 - 1474.

- 1- عدم ذكر الشئ الواضح ، فلا يكتب يظهر فلان وهو يضحك ،فنحن نرى كقراء ذلك ، أنه ينبغي أن نكتب لماذا يضحك .
- 2- لاداعي للتخمين أو التحويل أو الاستنتاج في الصور .
- 3- الاشياء المحددة أفضل من العموميات ، فنكتب أن وزن 10 كيلوات أفضل من الوزن الضخم .
- 4- لاداعي لعبارة الصورة المرفقة التي توضح .
- 5- الكتابة بالزمن المضارع يعزز حالة الصورة .
- 6- شرح الصورة يصف ما فيها وليس ما حدث حتى لا يصاب القارئ بالحيرة من عدم وجود ذلك في الصورة .
- 7- ينبغي أن يتوفر في أسلوب تحرير الصورة الكثير من عناصر الجاذبية و التشويق .

سادساً : المصور الصحفي : - PRESS PHOTO GRAPHER

NEWS PHOTO GRAPHER

المصور هو الذي يعمل في صحيفة، وهو يلتقط الصور الثابتة، ويستخدم كاميرا مخصصة لهذا الغرض¹.
والمصور الصحفي هو الشخص الذي يقوم بالتقاط صور الاحداث المهمة و الشخصيات البارزة لنشرها في الصحف ، و يحتفظ بأرشيف للصور المهمة لاستخدامها عند الحاجة ، وهو الاساس لكل صورة صحفية ، وأياً كان المصور ، مصور الجريدة الخاص أو مصور وكالة الانباء ، أو مصور الصور و الرسوم أو المصور الذي يعمل في إحدى إدارات العلاقات العامة فهو المصور الصحفي أياً كان مكانه و عمله .²

إن المصور الممتاز هو الذي يلتقط الصور الممتازة ،تماماً كما أن المخبر الممتاز هو الذي يظفر بالاحبار المهمة ، فالمصور يتجنب الوقفات العادية المملة التي يواجه فيها الاشخاص عدسة الآلة ، ويحاول تصوير مناظر مسرحية أو الجوانب

¹ - كرم شلبي ، مصدر سابق ،ص ص 761- 917.

² - محمد منير الحجاب ، المعجم الإعلامي ، مصدر سابق ،ص502.

الانسانية أو صوراً تمثل صراعاً ، وما إلى ذلك من القيم الاخبارية ، و هذه جميعاً حقائق تهم المخبر لانه كثيراً ما يساعد المصور على التقاط الصور و يرشده إلى المناظر و الاوضاع التي ينبغي التقاطها ، بل إن المخبر هو الذي يرسم خطة التقاط الصور ، وهو الذي يظفر فعلاً بالصور الملائمة للرواية الإخبارية التي يكتبها.¹

والمصور الصحفي من الضروري جداً أن يكون على اطلاع كامل على هدف التحقيق ، وأن يقوم المحرر الصحفي بشرح موضوع و هدف التحقيق إلى المصور الصحفي مسبقاً ، وأن يجري حوار بين الاثنين ، ليكون عملهما منسجماً و متكاملأ ، فالصحفي المحرر يسعى الى تحقيق الهدف من التحقيق بوساطة الكلمة ، و الصحفي المصور يسعى إلى تحقيق الهدف ذاته بوساطة الصورة . إذن المصور الصحفي لايمكن أن يعمل و يبذل بشكل مستقل و منعزل عن المحرر ، بل يجب أن يكون عمله و إبداعه ضمن حدود الموضوع ، وعلى ضوء الهدف من التحقيق .² فالصور الصحفي يحمل من المواصفات المهمة ، ما يجعل منه أساساً لتحقيق العملية الاعلامية ، فهو يرفد كل الاخبار و الموضوعات الاعلامية ، بصور نادرة لكونها بلاغة عن الموضوعات التي يتم تناولها ، لذا نرى أن أكثر الصحف و المجلات العالمية ، تحتفظ بمجموعة من أرشيف صور المصورين البارعين و المصور في العمل الاعلامي الذي يتمتع بكثير من المؤهلات وفي ذات الوقت يتحمل أعباء تبدو غير منظورة لمن هم غير مختصين في التصوير ، فهناك مواقف غاية في الخطورة و الصعوبة يتعرض لها المصور في أثناء العمل الذي يقوم به في المجال الاعلامي ، بعيدا عن الموت الذي قد يتعرض له بأي وقت جراء تصوير خبر عن غارة جوية في منطقة خطرة أو ما شابه ذلك ،وبعيدا عن الخطف الذي قد يعرض له في أماكن الاحداث.³

¹ - ستانلي جونسون وآخرون ، مصدر سابق ، ص 345.

² - أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، سورية ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ، ط3، 2008 ، ص134.

³ - عبد الباسط سلمان ، التصوير الصحفي ، مصدر سابق، ص ص 232-236.

ان المصور الصحفي يقع في نقطة ما بين المخبر و المحرر فهو من خلال الصورة التي التقطها يتحول إلى مخبر و محرر في أن واحد لان الصورة تحكي الحدث لوحدھا ، وعلى المحرر أن يبرز هذه الصورة أو لا يبرزھا.¹

لذا فان ما يعرض له المصور الصحفي هو نفس ما يعرض له رئيس التحرير أو المندوب و المراسل ، بل إن من المواقف ما يجعل من المصور الصحفي ذا دراية و معرفة أكثر من المحرر ، الذي ينتظر الخبر في مكتبه ومن ثم يعيد تحريره ، فالمصور يلتصق بالحدث و يشاهد المواقف برمة عينيه ، و يقترب من الاحداث و يدركھا في بعض الاحيان بتفوق ، لكونه يسجل تلك الاحداث بكاميرته ، و يذهب بنفسه الى الحدث و يلتقط الصور فيه.²

ويقوم المصور الفوتوغرافي بدور كبير و متزايد الأهمية ضمن طاقم كل جريدة يومية سواء أكانت كبيرة أم صغيرة ، مع اتساع حقل التصوير الصحفي ، ويتمثل عمل المصور الفوتوغرافي بالجريدة في تسجيل أخبار و أحداث اليوم المتطورة التي تستدعي المعالجة التصويرية في صورة واحدة أو سلسلة من الصور السريعة و الواقعية ، وربما يلتقط صوراً مطلوبة من إدارات الأخبار ، و الرياضة ، و صفحة المرأة ، و محرري التسلية ، وكذلك إدارتي الترويج و الإعلانات . وفيما يختص بالأطعم الضخمة المكونة من 20 فرداً أو أكثر من المصورين و الفنيين فإن أفراد الطاقم يروجون لنوعيات معينة من الإنتاج و يصبحون متخصصين في هذه المجالات ، ويمثل الفرد الواحد موهبة في قيامه بتصوير حدث رياضي حي من زوايا غير عادية ، في حين يتميز شخص آخر بمهارة خاصة في التقاط صور الموضة و الصور الاجتماعية ، وشخص آخر في تصوير الأحداث والموضوعات الخبرية في الصحافة.³

¹ - بسام عبد الرحمن المشابقة ، أخلاقيات العمل الإعلامي ، الاردن ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2012، ص 171.

² - عبد الباسط سلمان ، مصدر سابق، ص 11.

³ - إدوين إمري ، فيليب ه . أولت ، وارين ك . آجي ، الاتصال الجماهيري ،ترجمة ، إبراهيم سلامة إبراهيم ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2000، ص 241.

مواصفات المصور الصحفي :

من أجل الحصول على صورة ناجحة من الواجهة الصحفية ، فإن المصور الذي يقع عليه عبء التغطية المصورة لا بد من أن يتميز بجملة خصائص ، هذه الخصائص تختلف بدرجة كبيرة عن خصائص المصور العادي وإن كان محترفاً . فالأحداث الجارية الجديرة بالتغطية الصحفية تتميز بالسرعة ، و المخاطرة ، و المفاجأة لذلك يفترض بنا أن نتحدث بشئ من التفصيل عن أهم مزايا المصور الصحفي¹ :

كالمعرفة الكاملة بالتصوير ومزايا الكاميرات و الصبر و دقة المواعيد و تحمل المسؤولية و الاقتحام و المداهمة و اللياقة البدنية و طول القامة أحياناً و الحس الاعلامي و المعرفة الموسوعية و العلاقات و الجرأة و الحذر و الامانة ،....

ويمكن تحديد بعض الخصائص المهنية و المواصفات التي يجب ان يتميز بها المصور الصحفي وهي :

1- المعرفة الكاملة التصوير ومزايا الكاميرات :

فكما أن الجندي لا يستطيع القتال بسلاح لا يعرف استعماله ، فإن المصور كذلك لا يمكنه تحقيق النجاح في مهمته إذا لم يكن خبيراً في التصوير و مزايا الكاميرا التي يستخدمها ، فالتصوير هو مقدرة شخصية ، و إبداع فني ، و مهارة تصويرية له لأغراض متعددة ، و نظراً للتطور المستمر في ابتكار أصناف جديدة من الكاميرات بالتعديلات و الاضافات التقنية ، فإن المصور الصحفي يتوجب عليه الاطلاع الدائم عليها لاقتناء الكاميرا المناسبة التي تزيد من مهارته التصويرية² .

¹ - ضياء أبو طعام ، التحقيق الصحفي قواعد و مهارات ، بيروت ، لبنان ، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع ، 2008، ص103.

² - ضياء أبو طعام ، مصدر سابق ، ص104.

2-الصبر عند المصور الصحفي :

أهم الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المصور في العمل الصحفي ، الصبر و القدرة على الانتظار أو القدرة على التحمل في العمل ، من أجل الحصول على المعلومة و الصورة ، حيث لاقيمة للصورة دون معلومة ولا قيمة للمعلومة دون صورة في التصوير الصحفي .¹

3-العلاقات :

المزية المهمة التي يجب أن يتمتع بها المصور الصحفي الناجح هي قدرته على مجاراة الناس و مداراتهم و العلاقات معهم ، فالمصور هنا له شأن كشأن المخبر أو المحرر الذي يلتقي مع أناس من مختلف الأنواع و الأوضاع ، إلا أنه بوجه عام يجابه صعوبة أكبر من المخبر حين يؤدي مهمته ، وذلك يرجع إلى ما تتطلبه آلة التصوير من قوة و حكم نهائي حاسم ، فالشخص الذي يدلي بحديث مثلاً باستطاعته التحكم في كلماته ، إلا أنه لا يملك مثل تلك السلطة و الرقابة على جهاز التصوير ، فباستطاعة المصور أن يختار الزاوية و اللحظة التي تظهر المتحدث سواء في لحظة غضبه أو فرحه ، انقباض أساريره أو انفراجها.²

4-تحمل المسؤولية :

إن مهنة المصور الصحفي فيها من المسؤولية ما يمكن أن تكون بمسئولية رئيس التحرير ، حيث إن المصور وما يعرض له من مواقف يكون على دراية ببعض الاسرار المهمة ، وهي ما يمكن أن تجعله محط رهبة عند البعض ، لذلك فإن المصور الصحفي كثيراً ما نراه في الساحة ، ومن هنا كان على المصور الصحفي أن يعي عمله تماماً وان لا يتهاون في تنفيذ عمله كمصور .³

¹-عبد الباسط سلمان ،مصدر سابق ،ص 239.

²-عبد الجبار محمود علي ، مصدر سابق ، ص34.

³-عبد الباسط سلمان ،مصدر سابق ، ص229.

ويؤكد سلفادور دالي S. Dali على هذا الأمر فيقول: "إن متعتي هي الكشف عن كل الحقائق من خلال الأسلوب الخاص في التصوير". ويقول ميكل انجلو M. Angelo: "المصور يصور بعقله لا بيده".¹

5- الصدق و الأمانة و عدم الانحياز :

إن الحصول على ثقة القارئ هو أساس الصحافة الجيدة ، ويجب على المصور ان يبذل كل جهد لضمان أن يكون المحتوى الإخباري للصحيفة دقيقاً و خالياً من أي انحياز و أن يكون في نطاق الموضوع ، أما الأخطاء المهمة في تقديم الحقائق أو الأخطاء التي تتجم عن الحذف فيجب تصحيحها فوراً وفي مكان بارز .
وميزة أخرى للمصور الصحفي ، هي احترام حقوق الناس و الأشخاص و مراعاة المعايير المشتركة للأمانة و الشرف وأن يكون مسؤول أمام الجمهور في عدالة الصور الإخبارية و دقتها.²

السمات المهنية للمصور الصحفي :³

المصور الصحفي الناجح يجب أن يتسم أو تتوفر فيه عدة مواصفات أو شروط ، لعل أهمها ما يأتي :

1- الإلمام بالجوانب القانونية و الإدارية المرتبطة بعمله ، حيث تحدد حقوقه وواجباته و حدوده المهنية .

2- الإلمام الكامل بالجوانب و المجالات الموضوعية المختلفة للتصوير الضوئي الثابت أو المتحرك ، وما يتعلق بها من مفاهيم اجتماعية و ثقافية و معارف و خبرات في التناول الموضوعي المرئي ، لضمان نجاح رسالته المرئية و مؤثراتها النفسية .

¹ - شاكور عبد الحميد ، العملية الإبداعية في فن التصوير ، القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، 1997، ص19.

² - محمد أبو سمرة ، الإعلام المهني ، الاردن ، عمان ، دار الدراية للنشر و التوزيع ، 2009، ص214.

³ - سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي، مصدر سابق ، صص 39-40 .

3-الإلمام بالتقنيات المختلفة للتصوير الثابت أو المتحرك - وفق تخصصه - التي تمكنه من الوفاء بمتطلبات إنتاج عمله ، و تنفيذ رؤاه وأفكاره ، وفق الاسس و المعايير العالمية المتعارف عليها ، الامر الذي يساعد في توسيع دائرة نقل الرسالة ، و الترويج لها و لمؤسسته الإعلامية .

4-الإلمام بقواعد وأسس إخراج الصور الصحفية ، و علاقتها بالنصوص المجاورة ، و العناوين الرئيسة للموضوعات " Head lines " ، وتعليقات الصور " Captions " وغيرها التي تتعلق بأسس التصميم و الإخراج الفني للصفحات ، و بخاصة ما يتعلق منها بتوزيع الصور داخل المساحات رأسياً و أفقياً .

5-القدرة على إيجاد موضوعات جديدة للطرح ، أى القدرة على الابتكار ، و القدرة على إيجاد طرح جديد لموضوع قديم ، بما يكسبه القدرة على تجاوز الأكلشيهات " Cliches " أى الافكار التقليدية و المستهلكة من كثرة التكرار على صفحات الصحف المختلفة .

6- ضرورة أن يكون مستعداً دائماً ذهنياً و تصويرياً (كاميراته) نظراً لاستحالة التنبؤ بمتى يقع الحدث وأين ؟

7-الدراية الكاملة بالسياسة التحريرية في الإخراجية للمؤسسة الصحفية التي يعمل في إطارها ، بما تفرضه عليه أحيانا كثيرة من تسجيل اللقطات التصويرية ، التي تتواءم وتلك السياسة التحريرية .

أن المصور قلماً كان اكثر من عامل مقتدر يدير جهاز التصوير ،الا ان المصور في الزمن الراهن يجب ان يتمتع بخصائص عدة ، فقبل كل شئ ينبغي ان يكون فناناً ، وينبغي ان يدخل على عمله عناصر الخيال و الحساسية و التحسس بمزايا الصورة الجذابة و خصائصها ، واذا كان ، ولا ريب ، يلتقط معظم الصور بموجب تعليمات من رئيس تحرير ورئيس قسم التصوير أو غيره من رؤسائه ، فان قراراته في ميدان العمل تظل العامل المقرر للصورة الفعلية

التي يلتقطها ، فالصور الفوتو غرافية ليست مجرد تصاوير لاشخاص أو احداث أو اعمال انما هي صور تتكشف عن الطبيعة الجمالية للمخلوق الذي انتجها .¹ والمصور الناجح هو المصور الذي يمكنه أن يصور الصورة التي تحكي هي نفسها القصة ، والصحفي الذي يكتب تحقيقاً صحفياً ، محتاج للمصور ، ومحتاج للصورة احتياجه إلى الكلمة ، والتحقيق الصحفي يستلزم أن يكون المصور واعياً لما يلتقطه من الصور ، فلا يلتقط الصور جزافاً وإنما يختار الصور التي تخدم الموضوع الذي يعرضه على القراء ، بحيث يكون هناك انسجام بين الصور و الكلمات وعنوان الموضوع و الهدف منه ، إذ يؤلف كل ذلك ، موضوعاً فنياً متكاملًا.²

سابعاً: أخلاقيات التصوير و المصور :

مفهوم أخلاقيات الصحافة ليس مفهوماً حديثاً ، ويعود ظهور هذا المفهوم إلى عام 1916م في السويد ، ثم في فرنسا عام 1918م ، ثم عد هذا المفهوم من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية ، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا المفهوم مازال محل جدل ، حيث يرى الكثير من الباحثين و الصحفيين في العالم الغربي أنه وسيلة لفرض قيود جديدة على حرية الصحافة ، وتقوم هذه الرؤية على استقراء الكثير من التجارب ولاسيما في العالم الثالث ، وهذه التجارب هي مجموعة من المعايير و القيم المرتبطة بمهنة الصحافة ، يلتزم بها الصحفيون في عملية استقاء الأنباء و نشرها و التعليق عليها ، وفي طرحهم لآرائهم ، وفي قياسهم بوظائف الصحافة المختلفة ، ولقد كان وضع دليل يتضمن هذه المعايير و الأخلاقيات أو ميثاق شرف ضرورة يفرضها تطور الصحافة الحديثة و أختلال تدفق الأنباء في العالم المعاصر وزيادة الأحتكار و التركيز و غيرها من القضايا .³

¹ - توماس بيري ، ترجمة : مروان الجابري ، مصدر سابق ، ص 509.

² - محمود فهمي ، الفن الصحفي في العالم ، دار المعارف بمصر ، 1964 ، ص 173-174.

³ - محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، مصدر سابق ، ص 33-34.

ومن القضايا الأخلاقية و القانونية المثارة ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية للصور الصحفية ، فإذا كانت تكنولوجيا المعالجة الرقمية قد أمدت الصحف بإمكانات كبيرة في مجال تحسين جودة الصور و ألوانها و سرعة إنتاجها و الإمكانيات الفائقة لتخزينها وإعادة استخدامها ، إلا أنها أثارت مشكلة أخلاقية و قانونية تتعلق بحقوق النشر و الملكية الفكرية ، حيث أصبح من اليسير نسخ الصور و استخدامها دون الرجوع إلى أصحاب حقوق ملكيتها ، ومما زاد من صعوبة هذا العمل إمكانية المعالجة الرقمية لعناصر الصورة الأصلية و إجراء تعديلات و إضافات لم تكن موجودة بالصورة .¹

ونظراً لازدياد وعي الانسان بأهمية صورته وضرورة حمايتها من الاستغلال لتحقيق أهداف متنوعة ومتعددة ، فإنه ظل يتطلع إلى قيام حق يخوله بصد أي اعتداء أو مساس بصورته ، وهو ما تحقق له في مرحلة متأخرة من القرن التاسع عشر عبر القضاء الفرنسي ، وإن كان ذلك قد أثار خلافاً بين الفقهاء رفضاً و قبولاً لفكرة ظهور حق جديد يحمي الصورة ، و الشريعة الإسلامية تتقدم على كل تلك المحاولات ، وتقر للانسان حقوقاً وتحميها ، فهي أيضاً تحرم الاعتداء أو المساس بصورة الفرد وأستغلالها في غير الأهداف المشروعة .²

إن قوة الصورة الصحفية الإخبارية تأتي من الاعتقاد السائد بأن الصورة لا تكذب ، ولكن عندما يمكن حذف الأشخاص أو إضافتهم أو تبديل وجوه الأشخاص في الصورة ، وإعادة تكوين مضمون الصورة من جديد ، وبطريقة لا يلحظها القارئ أو يكتشفها بحالٍ من الأحوال ، فليس إذاً ثمة وسيلة لدى القراء ، لكي يتحققوا مما إذا كانت الصورة المنشورة تقدم عرضاً صادقاً للحقيقة ، أم عرضاً محرفاً بالحذف و الإضافة .³

¹ - السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ،ص53.

² - جعفر محمود المغربي ، حسين شاكر عساف ، المسؤولية المدنية عن الاعتداء على الحق في الصورة بواسطة الهاتف المحمول ، عساف ، عمان ، دار الثقافة ، 2010 ، ص49.

³ - شريف درويش اللبان ، تكنولوجيا الاتصال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2008 ، ص216.

إن قدرة التصوير هي في هيئته وقدرته على سرقة الصور سراً ، وإمكانية التقاط أكثر من صورة ، وبشكل سريع جداً وبأي وضع يتوفر ، كل ذلك يجعل من التصوير الفوتوغرافي ولاسيما سلاح التهديد والأنعطاف في العمل الإعلامي ، و يمكن الاستفادة من إمكانية توظيف المصور الصحفي بقدراته تلك في حقل تصوير الوثائق و اللقطات المشبوهه ، كل ذلك يجعل من المصور أن يلتزم بأخلاقيات إعلامية محددة من منطلق أنه ليس مصوراً فقط بل هو مصور صحفي ، الامر الذي يمكنه من دخول كافة المجتمعات وحضور كافة المناسبات و التحرك بأجهزته أينما يشاء و تكفي كبسة زر صغيرة ليلتقط صورة لما يرى أياً كان يراه ¹.

لقد رأى عدد من نقاد ما بعد الحداثة أمثال : بارت (Barthes)، و والتر بنيامين (Benjamin) ، أنه نتيجة نشوء ما يسمى ب (بنك الصورة) (Image Bank) مع أواخر الثمانينيات (وهو المصطلح الذي يعني المؤسسات و الوكالات الكبرى التي تحتكر إنتاج الصور وتوزيعها على مستوى عالمي) ، تم نزع الصورة من سياقها و فصلها عن منتجها ، وهو ما وصفه بنيامين بضياح جو و مناخ الصورة أو موضوع الصورة الأصلي (Objects Aura) في عصر الإنتاج الرقمي المتقدم بتقنياته الهائلة التي تضيف و تحذف و تعدل من أصل الصورة .²

و"إن معنى الصورة مشتت في توتر مع النجاح التجاري لها ، فحتى يقدر للصورة النجاح لا بد من ان تستعمل لإغراض شتى ، وهي التي ما كانت لتخطر على بال المصور " ، وعلى ذلك أصبحت الصورة حقلاً من الاحتمالات .³

لذا فإن الحق في الصورة صار حقاً راسخاً و معترفاً به بعد أن شغل بال الفقه و القضاء مدة طويلة ، وذلك لأهميته في حماية صورة الإنسان و توفير الطمأنينة له و صون حرته وكرامته ، في عصر صارت فيه الصورة أداة تطفل حقيقي على شؤون الناس الخاصة ، وفي كافة شؤونهم و ظروفهم ، فاختلفت الصورة الخاصة بالصورة

¹ - بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مصدر سابق ، ص 171 .

² - محمد حسام الدين إسماعيل ، مصدر سابق ، ص 74 .

³ - بشرى جميل إسماعيل ، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع

العامة ، وبتنا أمام تحدٍ لنسف مقولة "الصورة لا تكذب " لأنه بوجود المنتج و الكمبيوتر فإن الصورة تكذب أحياناً، وهذا يعني مشاكل قانونية و أخلاقية و إجتماعية و نفسية¹ . وإذا جاز تصوير كل حادثة ، وإن كانت شخصية ، فلا يجوز نشر كل صورة و إن كانت فاضحة أو باعثة على اشمئزاز القراء . و العبرة هنا بضمير الصحفي و ذوقه ، وفهمها يستطيع أن يعرف ما ينبغي نشره وما لا ينبغي ، وما تتأذى منه المشاعر وما لا تتأذى ، ولقد قيل فيما روته الأنباء إن الطبيب الذي كان يعالج بابا روما السابق (بيوس الثاني عشر) التقط صوراً للحبر الأعظم وهو يحتضر و عرضها على بعض الصحف لنشرها لقاء طائلة تقاضاها فعلاً ، ولكن الصحف أحجمت عن نشرها من تلقاء نفسها بعد أن أدت ثمنها الباهظ فعلاً ، لأنها رأت فيها خروجاً على العرف الصحفي السليم ، و لأن أذواق الناس تتأذى من نشر صور لزعيم ديني كبير و هو يلفظ آخر أنفاسه² .

فالسحافة مسؤوليات و للإعلام أخلاقيات و للصحفيين و الإعلاميين في كافة أشكال الإعلام أخلاقيات و مسؤوليات يجب أن يتقيدوا بها من أجل خدمة الجمهور بموضوعية و مصداقية بعيداً عن المصالح الشخصية و المنافع المادية الآنية الزائلة التي تخل بشرف المهنة و تسيء إلى وسيلة الإعلام سواء أكانت صحيفة أم إذاعة أم تلفزيون أم غير ذلك من وسائل الإعلام³ .

ويات العالم يعيش عصر الوسائط المتعددة بما تقدمه من إمكانات ، اذ توفرت برمجيات عديدة لمعالجة الصور أو إخراج الصورة الصحفية و تطورت إمكانات هذه البرامج طبقاً لاحتياجات الصحف حيث لم تعد قاصرة على حفظ الصورة وإعادة عرضها على الشاشة ، إنما امتدت إلى القدرة على التغيير و التعديل في الصورة و إعادة تكوينها بالحذف أو الأضافة للعديد من المؤثرات الخاصة على الصورة ، بما يجعلها أكثر تعبيراً عن مضمونها ، ومن ابرز برامج معالجة الصور :

¹ - جعفر محمود المغربي ، حسين شاكر عساف ، مصدر سابق ، ص 176 .

² - ستانلي جونسون ، جوليان هاريس ، مصدر سابق ، ص 350 .

³ - محمد أبو سمرة ، مصدر سابق ، ص 206 - 207 .

(picture publisher 4.0 , photo styler 2.0 ,imaga in professional pack 3.2 , photo – paint 5 plus , picture window adobe photoshop).¹

ولذلك على المصور الصحفي الالتزام بالأخلاقيات الإعلامية التي يلتزم بها المصور و المحرر معاً و المتمثلة فيما يأتي :²

- 1- عدم التقاط صورة لأي شخص دون موافقته وهو ما لا يحدث عادة .
- 2- على المصور أن يتقصد سرقة اللقطات المؤذية وإن كان من حقه سرقة اللقطات غير المستوعبة من جانب الشخص موضوع الصورة بمعنى غير مطلوب من المصور الصحفي أن يجلس الشخص الذي يريد تصويره أو الأشخاص على كرسي ويقول لهم "أريد أن أصوركم تماماً"، كما يحدث في الاستديو لا بل مطلوب منه أن يصور الأشخاص وهم في حديث ما في حركة عفوية .
- 3- أن ما يهتم المصور الصحفي هو الأشخاص في حالة موضوعية معينة تكون إذا نقلت إلى القارئ أو المشاهد مفيدة أو مريحة حيث لاتضر بصاحب الصورة ولا بمشاهد الصورة .

إن المطلوب من المصور الالتزام بالموضوعية الإعلامية التي تقضي بعدم تسخير الصور للتشهير و الابتزاز و فضح الاعراض و تهديد المؤسسات الاجتماعية و الامثلة كثيرة على خطورة دور المصور الصحفي إذا لم يكن ملتزماً بالخلق الإعلامي فمثلاً قد يتحول مصورون إلى جواسيس و مصورون إلى عاملين في الصحف الصفراء التي تهدف إلى الابتزاز و إثارة الفضائح و مصورون إلى مصوري عري .³

¹ - عظيم كامل الجميلي ، ثناء إسماعيل العاني ، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، 2012، ص ص 249- 250.

² - سامي ذبيان ، الصحافة اليومية والإعلام ، دار المسيرة ، عمان ، 2009 ، ص ص 385-387.

³ - بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مصدر سابق ، ص 172.

إن لصاحب الصورة الحق في صورته ، ولايستطيع سواه التصرف بها أو استعمالها أو نشرها أو استغلالها إلا بإذن منه . ولا يشذ عن هذه الحماية لا نجوم السينما و لا رجال السياسة ولا الأشخاص العاديون .¹

لذا يجب أن يكون لدى المصور الصحفي ضمير حي نقي ، لايسيطر عليه الخوف أو الإغراء ، و ضمير المصور الصحفي وحده لايمكن أن يقوم له شأن إلا إذا كانت تستنده ثقافة كافية حتى لايقع المصور في الزلل عن غير قصد .²

ثامناً : مصادر الصورة الصحفية :

تحصل الجرائد على الصور من الكثير من المصادر فضلاً عن الصور التي يلتقطها المصورون الذين تستخدمهم ، وهذه المصادر هي : وكالات الصور ووكالات الدعاوة و المصورون المحترفون و المصورون الهواة .³ ومصورو الصحف بأنفسهم و الهواة والمحترفون و الأندية ومعاهد التعليم و مكاتب العلاقات العامة في الوزارات و الشركات و المؤسسات المختلفة ووكالات التصوير الأخبارية التي تجري التحقيقات المصورة و تبعثها للصحف بأسعار معقولة .⁴

ان البحث عن صور المعلومات و الأخبار هو أساساً من مسؤوليات المصور الصحفي و المخبرين الصحفيين ، وإذا كانت للخبر مصادره المتعددة و المتنوعة ، فإن مندوبي و مراسلي و مخبري وكالات الأنباء و الصحف ووسائل الاعلام المنتشرة في العالم هم المصادر الأولى و الأساسية للأخبار ، إنهم يسابقون الزمن بهدف الحصول على الأخبار من ناحية و إيصالها إلى مراكز

¹ - اميل بجاني ، بين الصحافة و القانون ، لبنان ، بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ،ط2 ،1995،ص 49.

² - محمود فهمي ، مصدر سابق ،ص181.

³ - توماس بييري ، مصدر سابق ،ص 533.

⁴ - حسنين شفيق ، مصدر سابق ، ص 56.

وسائلها بالسرعة المطلوبة .. وفي ذهن كل مصور صحفي سباقات صحفية دون غيره.¹

وكثير من الصور التي تحصل عليها الصحف تعدها الخدمات السلكية ، و معظم الصحف تشترك في خدمة سلكية مصورة Picture Wire ، وقد أدت التطورات الجديدة في بث الصور السلكية إلى إمكان إرسال صور تشبه الصور الحقيقية إلى حد كبير ، و باستخدام عملية تشبه العملية التي تتم في التلفزيون الملون يمكن أيضاً إرسال صور ملونة.²

والصحافة تشبه كثيرا الحياة الواقعية ، ومن هذه الحقيقة تخرج الحقيقة التي تقول : " إذا أردت من مصادرك مساعدتك ، فإن التعامل معهم بود وصدق و أمانة و نزاهة أفضل كثيراً من التكبر عليهم ، أو خداعهم ، أو ترهيبهم.³

تاسعاً: وكالات الأنباء :

(وكالات الأنباء هي وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة تصل إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية).⁴

و وكالات الانباء هي مؤسسات و شركات دولية و إقليمية و قومية تعمل في مجال إمداد الصحف ووسائل الإعلام و الهيئات المعنية العامة و الخاصة بما تحتاجه من أخبار و تفسيرات و معلومات و صور مقابل أجر بهدف تحقيق الربح ، أو بالمجان لتحقيق أهداف سياسية و دعائية لمالكها سواء أكانوا أفراداً أو دولاً ويمكن توصيفها بما يأتي :

¹ - نسيم الخوري ، فنون الإعلام و الطاقة الاتصالية ، بيروت ، دار المنهل اللبناني ، 2005 ، ص 258 .
² - عبد الحليم حمود ، خبر عاجل ، بيروت، دار المؤلف ، 2010، ص 121.
³ - ديفيد راندال ، ترجمة ، معين الإمام ،الصحفي العالمي ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2007، ص92.
⁴ - عائض الراداي، الدور الخفي لوكالات الأنباء الدولية في توجيه السياسات العالمية ،مجلة عالم الاقتصاد، العدد(178)، الرياض، 2006، موقع نت.

1-علاقتها بوسائل الإعلام : صناعة مغذية لوسائل الإعلام ، أو وكيل عنها أو ممثل لها .

2-وظيفتها : جمع الأخبار و المعلومات و الصور و غيرها من المواد الإعلامية و توزيعها على وسائل الإعلام .

3-هويتها : مؤسسات اقتصادية تسعى إلى تحقيق الربح (الوكالات الخاصة)، أو خدمة مجموعة من الصحف ووسائل الإعلام (الوكالات التعاونية و الاتحادية)، أو تحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية و دعائية (الوكالات الحكومية) .

ومن ثم فإن وكالة الأنباء هي إحدى الصناعات المغذية لوسائل الإعلام ، تقوم بجمع المواد الإعلامية و توزيعها على الصحف المشتركة فيها ، وتسعى إما إلى تحقيق الربح أو تحقيق أهداف سياسية و أيديولوجية .¹

سمات و خصائص تحرير الصورة الخبرية في وكالة الأنباء:

تركزت خصوصية العمل في وكالات الأنباء سمات وخصائص معينة على

تحرير الخبر في الوكالة ، وأبرز هذه السمات و الخصائص هو :²

1-الواقعية : يقدم الخبر في وكالة الأنباء يقدم ما حدث فعلاً ، ولايقدم ما هو متوقع أن يحدث ، و ما يجب حدوثه ، وهذا التقديم يكون واقعياً ملموساً للمادة الإخبارية ، فالصورة الخبرية في الوكالة ملموسة و مشخصة (مكان وزمان و أشخاص و أسماء و تواريخ و أرقام) وتجيب عن الأسئلة الستة الأساسية : من ، ماذا ، كيف ،متى ، أين ، ولماذا وبشكل عام فإن الخبر في الوكالة دقيق ، و محدد ، و موضوعي .

¹ - حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، التحرير الصحفي في عصر المعلومات ،الخبر الصحفي ،العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ،2012،ص 125 .

² - أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، مصدر سابق ،ص ص 167-168.

2-الإيجاز : تحرص الوكالة على تقديم خبر موجز ، وذلك من أجل نفقات الأرسال ، و لتقوية تأثير الخبر، و الإيجاز مرتبط بالسرعة في الإرسال و التحرير ، وهو لا يتناقض مع شمولية تقديم الخبر ، ولا مع الأمانة في تقديمه ، و يتحقق الإيجاز بالتخلص من التفاصيل ، ومن المعلومات الثانوية ، و تجنب التكرار .

3-الوضوح : تتميز الصورة الخبرية في الوكالة بالدقة و المباشرة في التعبير ، ولذلك لا بد من أن يكتب شرح الصورة بلغة واضحة ، و بأسلوب سهل ، ولا بد أن تكون بنية الخبر أيضاً بعيدة عن أي تعقيد.

4-تعدد الاستعمال : تخدم وكالات الأنباء وسائل الاعلام المختلفة من حيث المكان و الدورية ، و الاتجاه السياسي ، و الاختصاص ، ولذلك فهي تقدم الصورة الخبرية بطريقة تتيح لهذه الوسائل المختلفة أن تستخدمه و تستفيد منه بالشكل الذي يناسبها .

5-السرعة : السرعة في الحصول على الخبر و الصورة الخبرية ، و السرعة في معالجته ، و السرعة في نقله و إيصاله إلى المشتركين ، هذه هي السمة المميزة الأساسية للخبر في وكالات الأنباء ، ولذلك تلجأ الوكالة إلى الصياغة المختصرة ، و الاسلوب الموجز و تلجأ إلى التغطية المتسلسلة للأحداث ، و ترسل الخبر الواحد عن حدث واحد إلى مشتركها ، عبر وحدات أخبار منفصلة ، ولكنها متسلسلة.

6-الموثوقية : يعطي خبر الوكالة انطباعاً بالصدق و الموثوقية ، و غالباً ما يستخدم المحرر الحقائق و الوقائع المجردة ، ورواية شاهد العيان ، و التقديم الواقعي للخبر ليحقق ذلك .

7-الموضوعية : يقتصر خبر الوكالة على الوقائع المجردة و الاقتباسات المأخوذة حرفياً من مصدرها .

أنواع الوكالات :

هناك وكالات محلية خاصة بمدينة أو بلد معين وهناك وكالات إقليمية تغطي منطقة جغرافية (الشرق الأوسط و جنوب شرق آسيا ،...) وهناك وكالات دولية لها باع طويل في الشؤون الإعلامية على اختلافها و بالأخبار المهنية و نشير إلى أبرز هذه الوكالات حسب قدمها وهي :¹

أولاً: وكالات الأنباء العالمية **Inter national news agencies**

إصطلاح يطلق على عدد من وكالات الأنباء ذات الإمكانيات الكبيرة في الحصول على الأخبار و توزيعها على مستوى العالم كله ، وهذه الوكالات على وجه التحديد هي :

- 1-وكالة الأنباء الفرنسية AFP التي أسسها لويس هافاس (1832م).
 - 2-وكالة الآسوشيتد برس الأمريكية AP ويعود تأسيسها الى عام(1848م).
 - 3-وكالة رويترز البريطانية RTR التي أسسها الألماني كارلوس رويتر (1851م).
 - 4-وكالة اليونيتد برس انترناشيونال الأمريكية UPI ويعود تأسيسها الى عام (1907 م).
 - 5-وكالة تاس السوفيتية TASS ويعود تأسيسها الى (1925 م).
- ويطلق على هذه الوكالات صفة العالمية تميزا لها عن بقية وكالات الأنباء التي تملكها الدول الأخرى ، وهي لانزال تعمل على المستوى المحلي لبلادها فقط ، و تعجز عن الحصول على الأخبار و بثها على المستوى العالمي و ذلك أن هذه الوكالات الدولية قد عرفت بهذه التسمية نظرا لما تملكه من مكاتب و مندوبين ووسائل اتصالات تمكنها من تغطية عواصم العالم ، وبت أخبارها إلى كل مكان في العالم .²

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي ، عمان ، دار المسيرة ، 2012 ، ص62.

² - كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، مصدر سابق ، ص511.

وتنتشر هذه الوكالات و لاسيما الثلاث الأولى و عبر مكاتبها في أغلب أرجاء العالم و تغطي أخبارها أكثر من ثلثي الأخبار المتداولة في العالم وهناك أيضا وكالات متخصصة بالصور الإعلامية مثل وكالة غاما و تستخدم أغلب الوكالات أشكالاً معينة¹.

وهناك تصنيف آخر لوكالات الأنباء في العالم صنفته اليونسكو مستندة على طبيعة الملكية و الإدارة للوكالة و يشمل الأنواع الآتية:²

- 1-وكالات حكومية رسمية : وهي أغلب الوكالات في العالم .
- 2-وكالات مستقلة ذاتياً: ومنها وكالة الصحافة الفرنسية (AFP).
- 3-وكالات تعاونية : ومنها وكالة الأسوشيتد برس الأمريكية (AP) ووكالة رويترز البريطانية (RTR).
- 4-وكالات تجارية : من بينها (UPI) الأمريكية .

ثانياً: وكالات الأنباء المصورة : VISUAL NEWS A GENCIES

تعد وكالات الأنباء العالمية المصورة مصدراً أساسياً من مصادر أخبار الصحف و الاذاعات و محطات التلفزيون ، ولها أهميتها البالغة في إثراء المادة الإخبارية المصورة ، كما هي أحد المصادر المهمة التي تنفرد بها الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى ، وتقدم وكالات الأنباء العالمية المصورة تغطية للأحداث العالمية المهمة ، و تؤدي مهمة حيوية في تدفق المادة الإخبارية المصورة ، و تزداد أهميتها بصفة خاصة حينما نعلم أنها تزيد يومياً بما نريد عن نصف المادة الإخبارية المصورة التي يقدمها لمختلف المحطات³.

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي ، مصدر سابق ، ص 62.

² - علي عباس فاضل ، مصدر سابق ، ص ص 55 - 56.

³ - محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الرابع ، مصدر سابق ، 2003 ، ص 2712.

ثالثاً: وكالات الأنباء الإقليمية و المحلية :

قام معظم دول العالم بإنشاء وكالات أنباء وطنية ، بهدف خدمة وسائل الإعلام الوطنية بإمدادها بالأخبار الخارجية و الداخلية ، وقد قدرت لجنة ماكبر ايد عدد وكالات الأنباء في العالم ب 107 وكالات ، منها وكالات الأنباء الخمسة الكبرى (وكالة رويتر ،وكالة الأنباء الفرنسية و وكالة اسوشيتد برس الأمريكية و وكالة يونييتد برس انترناشيونال الأمريكية) و تتوزع هذه الوكالات على النحو الاتي :

افريقيا	العالم العربي	آسيا	أوروبا	أمريكا اللاتينية	أمريكا الشمالية	لوتيانيا
26	18	19	28	11	3	2

و مع كثرة هذه الوكالات فإنها لم تستطيع أن تشكل مصدرا بديلا لوكالات الأنباء الأربع الدولية ، أو تنافس هذه الوكالات الكبرى في سوق الأخبار بجمع هذه الأخبار و توزيعها وذلك على الرغم من أن الكثير من هذه الوكالات تتوفر لها قدرات مادية كبيرة و شبكة من المراسلين في الخارج و المندوبين في الداخل .¹

رابعاً- المندوب الصحفي : يعد المندوب الصحفي من أهم المصادر للصورة الإخبارية التي تميز وكالة أو صحيفة بما يحقق لها من النجاح و السبق الصحفي و يتوقف على جهوده و قدرته على العمل و تتجسد بما يحققه في هذا المجال ، فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود و ثقافة و نكاه و إمكانية مندوبيها و محرريها ، و كذلك بالنسبة لأية جريدة عندما تميزها عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية و نفس المعلومات لكن تتميز بطريقة عمل مندوبيها و

¹ - محمود منصور هيةة ، الخير الصحفي و تطبيقاته ، الاسكندرية ، مركز إسكندرية للكتاب ، 2006 ، ص

محرريها و مصوريها للخبر و الأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها و ينفرد بها في جريدته .¹

وقوة النفوذ يرجع إلى نشاط المندوب الصحفي ومهارته في اكتساب صداقة الناس وهنا تدخل العلاقات و أهميتها في تحديد علاقات المندوب فضلاً عن نكائه و مقدرته على تحمل مشاق العمل الصحفي يتوقف حصوله على صور الأخبار و على ما لديه من حاسة صحفية و رؤية صحيحة للأحداث المهمة ، ومن هنا نجد أن نجاح صحيفة دون غيرها إنما يتوقف على فاعلية مندوبيها في مناطق عملهم .² ولهذا فإن وكالات الأنباء و الصحف و المجالات تضع العديد من الشروط عند اختيار المندوب الصحفي منها:³

- 1- النظر و السمع الجيد .
- 2- تدوين الملاحظات .
- 3- إيجاد المعلومات .
- 4- إثارة الأسئلة .
- 5- تدقيق المعلومات و تحديدها .
- 6- تحليل و المعلومات وتفسيرها .
- 7- أن يكون سريع الحركة قادراً على أن ينتقل إلى أماكن الأحداث في وقت و وقوعها في أسرع وقت .
- 8- أن يكون قوي الملاحظة سريع البديهة يلتقط بأذنه و عينه ما لا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه .
- 9- أن تكون لديه موهبة الأسلوب .

¹ - محمد سليمان الحتو ، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية و تحريرها ، مصدر سابق ، ص106.

² - لؤي خليل ، مصدر سابق ، ص113.

³ - فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص214.

خامساً: المراسل:

تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافوا الجريدة ، بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث و تطورات ، كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضاً على إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث المهمة في العالم ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة و شاملة لهذه الأحداث ، و هناك نوعان من المراسلين :

- (1) المراسل الدائم : وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية المهمة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات و العلاقات مع الشخصيات المهمة و بالمسؤولين في هذا البلد وهو الأمر الذي يمكنه من التعرف على الإتجاهات السياسية في هذا البلد والكتابة و التصوير عنها في الصحيفة .
- (2) المراسل المتحرك : وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث مهم يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيس للجريدة ليكتب و يعرض الصور عن هذا الحدث .¹

سادساً: مصادر أخرى :

إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية المصورة فهناك مصادر للصور والأخبار التي تختلف و تتنوع حسب طبيعة كل صحيفة و تخصيصها و لونها السياسي و سياستها التحريرية ومن هذه المصادر :

1-بيئة المصور الصحفي :

تمثل بيئة الصحفي من أقارب و أصدقاء و حتى المواطنين العاديين مصدراً من مصادر الصورة الصحفية وقد لجأت كبريات المؤسسات الإعلامية الى الاعتماد على المواطنين العاديين كمصدر من مصادر معلومات الصحفي وذلك من خلال اعتماد

¹ - فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص 216.

ما يسمى بالخط الأخضر ، ولكن لا يعني أن المؤسسة الإعلامية تنقل كل ما يصل إليها وإنما يكون عبر التحري و المتابعة .¹

وأكثر تلك المصادر شيوعاً العائلة الشخصية الجديرة برواية انبائها و اصدقاء تلك الشخصية و المكتبات العامة و غيرها من مستودعات الصور ، واضبارات الجمعيات التاريخية وما يماثلها .²

ب-جماعة المصورين و الوكالات الحرة التي تزود الصحف بالمواد التصويرية في الحالات التي لا تستطيع الجريدة فيها أن تحصل على الصورة ذاتها ، وغالباً ما يكون المصورون الاحرار من ذوي التمكن الرفيع من صنعهم الذين يستطيعون أن يكسبوا بالعمل لحسابهم الخاص اكثر مما يستطيعون تحقيقه من كسب بالعمل كمصورين صحفيين ، وعلى العموم فان هؤلاء المصورين الاحرار هم من الناجحين لانهم يستطيعون الوصول الى الاشخاص الذين تعسر مقابلتهم أو لانهم يستطيعون التنقيب و الكشف عن مواد جيدة لتحقيقات صحفية أو بسبب ما لانتاجهم من ميزة غير عادية .³

3-المصورون الهواة هم عموماً من الاشخاص الذين يلتقطون الصور لمجرد المتعة و الذين لا يقتصرون على الرغبة في بيع موادهم ، وهم يصيبون ابلغ النجاح عندما يحصلون على لقطة غير ميسورة ، ومن اكثر الصور التي يبيعهها المصورون الهواة شيوعاً ، كل عام ، صور الحوادث لحظة وقوعها او بعد وقوعها فوراً ، و مواد تصويرية شائعة لتحقيق صحفي وصور التقطت في أمكنة ممتعة على المصورين (مثل المؤتمرات السرية و قاعات المحاكم ، الخ ..).⁴

4-أرشيف الصورة : يمثل أرشيف الصورة ، أي كان نوعه أو شكله (تقليدي أو إلكتروني) مصدراً حيويًا و مهماً للصورة الصحفية بالنسبة للصحف بانواعها ، وقد ازدادت اهمية هذا المصدر بفضل التطورات التقنية المتلاحقة ، التي أدخلت

¹ - عبد الرزاق الدليمي ، مصدر سابق ، ص 73.

² - توماس بييري ، مصدر سابق ، ص 535 .

³ - توماس بييري ، المصدر سابق ، ص 535.

⁴ - توماس بييري ، المصدر سابق ، ص 535.

الصحف و غيرها من المطبوعات حقل الانتاج الالكتروني . وفي الوقت الذي يمثل فيه ارشيف الصورة الإلكتروني مصدرا مهما للصورة الواردة إلى شبكة الكمبيوتر بالصحيفة ، فإنه يعد أيضا مستودعا للصور التي ترد إلى الصحيفة من مصادرها المختلفة ولم تأخذ طريقها للنشر ، حيث لا تنتشر عادة كل الصور الواردة للصحيفة ، وكذلك لا تتخلص الصحيفة من الصور التي تم نشرها بالفعل فقد تحتاج إليها مرات و مرات ، سواء لنشرها مرة أخرى بمصاحبة بعض الموضوعات ، أو من أجل إتاحتها للغير ، بمثابة خدمة خاصة توفرها الصحيفة مقابل اشتراكات مالية محددة.

1

ويمر إنتاج الصور الفوتوغرافية في الصحيفة بعدة مراحل هي :²

- 1-التكليف بمهمة التصوير ، حيث يتوافق تكليف المصور مع المحرر .
- 2-الحصول على الصور من المصور أو من مصادر أخرى داخلية أو خارجية .
- 3-التحميض و الطبع و التجفيف .
- 4-تقويم الصور و اختيار الصالح منها للنشر بوساطة المصور ، أو محرر الصورة ، أو المحرر ، أو سكرتير التحرير الفني .
- 5-تحرير الصورة ، أو كتابة الكلام أو التعليق أو الشرح المصاحب لها ، ويقوم به المحرر أو محرر الصورة أو سكرتير التحرير الفني أو شخص متخصص في ذلك .
- 6-إخراج الصورة ، تحديد موقع الصورة و حجمها و الشكل الفني الذي سوف تظهر به يدوياً أو لاستعانة ببعض الأدوات .
- 7- التجهيز الفني للصورة (في مراحل ما قبل الطبع) .

¹ - حسنين شفيق ، مصدر سابق ، ص ص 59-60 .

² - محمود علم الدين ، الفن الصحفي ، القاهرة ، دار أخبار اليوم ، 2004 ، ص 208 .

الفصل الرابع

تحليل صور الصفحة الاولى في جريدة ئاوينه

للمدة من 2011/3/21 الى 2012/3/21

- أولاً: نبذة عن جريدة "ئاوينه" موضوع الدراسة
- ثانياً: كيفية استخدام الصورة الصحفية في جريدة "ئاوينه"

الصورة الصحفية في جريدة (ئاوينه*):

تحتل الصور الصحفية في جريدة ئاوينه مكانة مهمة لكونها من أكثر الفنون الصحفية تعبيراً عن سياسة الجريدة ازاء مختلف الاحداث ويتضح هذا من خلال كثرة عدد الصور المنشورة في كل عدد من أعدادها فضلاً عن تنوع الصور و مرافقتها للموضوعات المختلفة و طريقة نشرها .

لقد قسم هذا الفصل الى محورين تضمن المحور الاول نشأة الجريدة وتطورها و هيكلية الجريدة وسياستها و الصورة الصحفية واستخدامها في جريدة "ئاوينه" ، وشمّل المحور الثاني كيفية استخدام الصورة الصحفية و توظيف الصورة الخبرية في جريدة "ئاوينه" و تحليل الصور الصحفية المنشورة في الجريدة لمدة عام من (2011/3/21 الى 2012/3/21) أي سنة كوردية كاملة .

اولاً:نشأة جريدة "ئاوينه":

تأسست جريدة "ئاوينه" للنشر في مدينة السليمانية بكوردستان العراق في(2006/1/3م) ، وتصدر هذه الجريدة أسبوعياً (اربع) مرات في الشهر ، كل (ثلاثاء) ويختلف هذا التاريخ حسب الاعياد و المناسبات ، وهي تسعى جاهدة عبر منشوراتها الى تقديم خدمة اعلامية تستند الى أسس من المهنية و الاحترافية كما جاء في ميثاق تأسيسها .

وارتبطت جريدة "ئاوينه" بشركة "ئاوينه" للنشر والطبع كشركة إعلامية في إقليم كوردستان العراق ، والمنشورات التابعة لشركة "ئاوينه" هما (جريدة ئاوينه و موقع ئاوينه و مجلة ئاوينه ، awena sport) ، ولشركة "ئاوينه" مكاتب في محافظات إقليم كوردستان ومن مكاتبها الرئيسية (السليمانية و اربيل) .

وجريدة "ئاوينه" للنشر صحيفة اعلامية سياسية عامة ، و تتمتع بالاهلية القانونية الكاملة لتحقيق أهدافها و تعنى بشؤون النشر الصحفي و تنمية المجتمع المدني عبر الصحافة الحرة .

* (ئاوينه) كلمة كوردية تعني المرأة في اللغة العربية.

وجريدة "ئاوينه" منذ تأسيسها حصلت على الاجازة القانونية*من قبل وزارة الثقافة في إقليم كردستان و يعد اتساع نشاطها على المستوى الأقليمي ،و تعد جريدة "ئاوينه" الصحيفة الورقية ، وتنشر المواد الصحفية باللغة الكوردية باللهجة السورانية¹ .
و بدأت جريدة "ئاوينه" بالنشر في 2006/1/3م وكان الصحفي (ناسوس هه ردى) رئيس تحريرها حتى 2008/4/3م وفي بداية تأسيسها توالي الصحفي (شوان محمد) و أشرف عليها من الناحية السياسية و التغييرات الفنية ، ثم تولى العمل في 2012/5/10م الصحفي (سردار محمد محمد) وقام بالاشراف على الجريدة بصفة رئيس تحرير .

وجريدة ئاوينه هي جريدة إعلامية تنشر موادها بالنص و الصورة (الفوتو) ، ولم تتوقف الجريدة " ئاوينه" عن التطورات و التغييرات .
و أشارت الجريدة الى أن "ئاوينه" تعتمد على محررين تابعين لها في داخل الجريدة و المراسلين و المندوبين في أنحاء إقليم كردستان و العراق ، وتعتمد على وكالات الانباء للصور الخبرية الدولية عبر الانترنت .
وان الجريدة تسعى الى الالتزام بالحقيقة و الحياد في نشر الصور الخبرية ،وهو مبدأ "ئاوينه" في العمل فضلاً عن الالتزام بالمبادئ الاخلاقية للعمل الصحفي مع مراعات لحقوق الحريات الشخصية و المصلحة العامة ، و تطبق مبادئ شركة ئاوينه وهي أهداف الشركة الام ، وانها تراكب التطورات و الالتزام بالحقيقة بحسب قيم الجريدة وما جاء في ميثاق تأسيسها .

* بعد صدور قانون العمل الصحفي في سنة 2007 لم تعد هناك موافقة من وزارة الثقافة .

¹ - مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد سردار محمد ، رئيس تحرير الجريدة "ئاوينه" ، في مقر الجريدة في السليمانية ،بتاريخ 2012/6/28.

ثانياً: أهداف الجريدة :

وإن لجريدة ئاوينه العديد من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها كما ورد في ميثاق تأسيسها وهي :

- 1- المساهمة الفعالة في خلق مجتمع معلوماتي يتميز بتدفق المعلومة و الخبر بشفافية من مصادرها الاهلية ووفق المعايير المهنية .
- 2- تقديم أفضل الخدمات الاعلامية بقصد تحقيق التنمية في المجالات العلمية و الثقافية و السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية .
- 3- صناعة الرأي العام و توسيع مشاركة أفراد المجتمع و مساهمات النخبة في بلورة القرار السياسي ، وبناء المجتمع الديمقراطي ضمن المؤسسات المدنية .
- 4- نشر ثقافة الإعتدال و التسامح و تعميق الحوار البناء ودعمها ، و القبول برأي الاخرين في الثقافات المختلفة و تعزيز الحوار.
- 5- الاهتمام بقضايا المجتمع المدني و المرأة و الشباب و الطلبة ، و السعي إلى تغطية نشاطات المؤسسات المدنية و التواصل الاعلامي مع مختلف لمؤسسات النشر الرسمية وغير الرسمية .
- 6- تأمين خدمات إعلامية متقدمة بحسب تطور العمل من خلال وسائل الاعلام المقروءة .
- 7- مساهمة في مجال الثقافي و الإعلامي الذي كان موجوداً في إقليم كردستان في تلك المدة .

ثالثاً : تطور الصورة الخبرية في جريدة "ئاوينه":

مع التطورات التي حدثت في ساحة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري في السنوات الأخيرة ، ولاسيما في مجال العمل الصحفي ، و أصبحت الصحف و الجرائد تهتم بشكل واسع في صناعة الصورة الصحفية وفي هذا الاتجاه خصصت الصحف إمكانيات في سبيل إنتاج الصورة الصحفية و توفير مستلزمات الانتاج ودعم

الإمكانات البشرية في سبيل التطورات و تقديم الأفضل في هذا المجال وقد أهتمت جريدة ناوينه منذ صدورها بالصورة الصحفية و يظهر هذا الاهتمام جلياً باهتمامها بالصفحة الاولى و الاخبار التي تنشرها الجريدة وهي أخبار ترافقها عادة الصور الفوتوغرافية الملونة ، ويأتي هذا الاهتمام بالصور الصحفية لكونها أحد أهم العناصر الإعلامية و الصحفية حيث تعد الحقائق و بالموضوعية و يعبر بشكل مباشر عن الرأي العام ولها تأثير كبير على القراء و توصيل الحقائق و الاحداث المهمة التي تمثل مصالح عدد كبير من القراء و تهمهم و تعطى الاولوية لها فهي تعطي القارئ صورة واضحة عن الاحداث ، وقد نشرت "ناوينه" في عددها الاول الصورة الصحفية وهذه الصورة الصحفية مع انها نشر في كل العدد من الصفحة الاولى للجريدة ، الا ان مساحتها وموقع الصورة الخبرية لم تكن ثابتة اذ كانت تتغير حسب اهمية الصورة وسبب ذلك يعود الى نوع الموضوع الذي كان يتناول الصورة وأهمية الموضوع وكذلك طبيعة الصورة الصحفية.¹

وللجريدة مصورون و مصممون في هذا المجال وقد دخلوا في دورات خاصة بالصور الصحفية داخل و خارج العراق والجريدة تبدي اهتمامها بنشر الصور و الموضوعية المعبرة.²

رابعاً : تطور الشكل الفني للجريدة :

تعد الصفحة الاولى هي الأهم بين صفحات جريدة ناوينه ، و لكونها الواجهة الرئيسية و الهوية للصحيفة و أول ما يتعامل معها القراء وكذلك تعكس سياسة الجريدة ، وتتكون الصفحة الاولى في كل صحيفة غالباً من رأس الصفحة و جسمها ، و ان رأس الصفحة الاولى من جريدة ناوينه يضم اللافتة و الاذن و العنق ، وكتبت في عنق الصحيفة باللغة الكوردية عبارة ، جريدة أسبوعية تصدر كل ثلاثاء

¹ - مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد سردار محمد ، رئيس تحرير الجريدة "ناوينه" ، في مقر الجريدة، سليمانية ، بتاريخ 2012/6/28

² - مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد نهزى كمال حمه حسين ، مصمم جريدة "ناوينه" ، في مقر الجريدة، سليمانية ، بتاريخ 2012/7/22.

، وجريدة اهلية سياسية عامة ، و كذلك تأريخ و عدد الجريدة وعددها و هوية الجريدة (جريدة سياسية عامة ،تصدر من قبل شركة ئاوينه)، أما اللافتة فتضم اسم الجريدة "ئاوينه" التي كتبت باللون (الاسود) .

أما باقي مساحة الصفحة الاولى في الجريدة فتخصص للاخبار و الصور و كذلك للاعلانات التجارية ، وخضعت الجريدة الى تغيرات عديدة في سنوات صدورها السابقة تبعا لتوجيهات المشرفين عليها .

ولاحظت الباحثة ان الصحيفة تستخدم غالبا الصور الخبرية الكبيرة جداً اي التي تحتل نصف الجريدة و العريضة خصوصا عندما يوجد حدث مهم تراه الجريدة جدير بالابراز و الاهتمام وتهتم كثيرا بالصورة اذ تنشرها حسب الضرورة أما للاهتمام بالحدث أو لجمالية الصفحة التي تتكون من (6) ستة أعمدة عرض كل عمود بين (4,887سم) خمسة او ستة سانتيمترات ، والصفحة الاولى كلها ملونة .

وبالنسبة لمطابع الجريدة ، فقد تم شراؤها لهم في البداية من قبل منظمة هولندية باسم (IKV) و أيضاً مجموعة من (الكمبيوترات) و أيضاً اشياء أخرى للجريدة ، أما الآن فقد اشترت الجريدة مطبعة خاصة تطبع بها الجريدة وما تزال .

وتطبع جريدة "ئاوينه" (4500) نسخة اسبوعياً و تزيد الى أكثر في بعض الاوقات ، فالنسخ غير محددة حسب الاوقات و الموضوعات .

وتوزع عن طريق شركة (پهپهر) و شركة (بلاڤ پهيك) شركة خاصة للتوزيع في جميع المدن و الاقضية في اقليم كوردستان و كركوك ومناطق أخرى من العراق ، ولا يتم توزيعها خارج العراق ، وتباع النسخة الواحدة منها ب (1000) دينارعراقي .

وللجريدة موقع الكتروني رسمي عنوانه (www.awene.com) اذ تنشر فيه الجريدة بنظام ال(PDF) اي الصفحات كما هو .

وبالنسبة للإعلانات ، فتهتم الجريدة بها شأنها شأن أي صحيفة أخرى ، في الصفحة الأولى خصص لها مكان مناسب للإعلانات لضرورة وجود مورد مالي يساعد في تغطية نفقات الصحيفة .¹

وتم تحديد أسعار الإعلانات التجارية في الجريدة حسب المساحة و مكان النشر و حسب الموقع في الجريدة ، أما بالنسبة للإعلانات المحاكم والمؤسسات الرسمية التي تهتم شؤون الناس ، فأن أسعارها مناسبة و حدد أسعارها على أساس نوعيتها . وعادة ما يتم نشر الصور الملونة و الجذابة المصاحبة للإعلانات التجارية و الحكومية ، وقد تم استبعادها من الدراسة كونها خارج موضوع البحث الحالي .

خامساً: سياسة جريدة ناوينه:

تحدد السياسات الإعلامية ، أو السياسة التي يسير عليها الاعلام في اي مجتمع من منطلق الاهداف و الاتجاهات السائدة في هذا المجتمع وأن سياسات الاعلام هي الاختبارات التي على ضوءها تعتمد خطط الاعلام .²

ان الصحف و وسائل الاعلام كلها لا تستطيع نشر كل ما يقع في العالم من أنباء يوميا ، فهذه الانباء تكون من الكثرة بحيث تعجز وسائل الاعلام مجتمعة عن نشرها و بثها أو إرسالها الى جمهور ، ومن هنا فإنه لابد من وجود عدد من المعايير التي يقاس عليها مدى صلاحية أي حدث للتغطية و النشر ، حيث يقوم عدد من حراس البوابات في الصحف والمؤسسات الإعلامية بتطبيق هذه المعايير حسب سياسة المؤسسة الإعلامية وإصدار حكم على مدى صلاحيته للبث و النشر .³

وتعرف (السياسة الإعلامية بأنها مجموعة المبادئ و القواعد و الخطوط العريضة التي تتحكم في الاسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي ، وتكون في

¹ - مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد سردار محمد ، رئيس تحرير الجريدة "ناوينه" ، في مقر الجريدة بتاريخ 2012/7/16.

² - عبد الوهاب كحيل ، الرأي العام و السياسات الإعلامية ، القاهرة ، مكتبة المدينة ، 1985، ص ص122-123.

³ - محمود منصور هيبية ، الخبر الصحفي ، مصر ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2006، ص31.

الغالب غير مكتوبة بل مفهومة ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريري ، و تظهر في سلوكهم و ممارستهم للعمل الصحفي اليومي وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة الى اخرى ومن موقف الى آخر ، ومن مدة الى مدة أخرى داخل الصحيفة نفسها) .¹

وجريدة "ثاوينه" منذ بداية صدورها تؤكد على الالتزام بمبادئ و قواعد عمل عديدة حددتها سياستها الصحفية ، فقد عملت على حماية المكتسبات و الدفاع عنها وعن حقوق الشعب الكردي و ابراز المظالم التي كان عرضة لها وكذلك عملت على ترسيخ مبادئ الديمقراطية و بناء المجتمع المدني و الكشف عن الانتهاكات الادارية و المالية ، و الحزبية و السلبيات الاخرى و عرض المشاريع الخدمية و المشكلات الاجتماعية.

ومن ناحية اختيار الخبر و الموضوعات الصحفية يكون (رئيس التحرير) للجريدة على رأس الهرم و تتألف سلطاته من تحديد الخطوات العامة للجريدة أي السياسة الصحفية للجريدة "ثاوينه" بعد الحوار بين رئيس التحرير و رئيس قسم الاخبار و الصحفي بشكل مباشر يتم بتحرير وصياغة الخبر ، أما في بعض الاوقات فقد يتم الخبر من قبل الإدارة و يتم تنفيذه من ناحية الشكل في قسم التصميم و للمخرج الحرية الكاملة في كيفية اختيار و الاخبار وترتيبها حسب سياسة الجريدة .²

وكما جاء في قانون الجريدة فإن كل العاملين في جريدة "ثاوينه" يجب ان يكونوا من غير الحزبيين أو التابعين لأي حزب من الاحزاب ولا يمكنهم العمل عند أي حزب أو لمصلحة أي حزب أو أي مسؤول حكومي ، ولذلك فإن جميع الصحفيين في جريدة "ثاوينه" من المفترض أن يكونوا بحسب ضوابط العمل في الجريدة مستقلين سياسياً وحزبياً .

¹ - فاروق أبو زيد و ليلي عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ، 2000، ص34.

² - مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد نهزي كمال حمه حسين، مصمم لجريدة "ثاوينه" في مقر الجريدة بتاريخ 2012/7/16.

سادساً: هيكلية جريدة "تأوينه":

تتكون جريدة "تأوينه" من عدة أقسام ، قسم الإدارة ، و القسم الفني وقسم الأرشيف و التنسيق و قسم التصميم و قسم الاخبار و قسم المحاسبة (الحسابات) و قسم الاعلانات .

قسم الإدارة :

يشرف قسم الادارة في جريدة "تأوينه" على جميع الأعمال الإدارية و يتكون هذا القسم من عدد من الشعب منها الذاتية و الحسابات و المخزن و لجنة المشتريات .
 قسم التصميم : يعد قسم التصميم من الاقسام المهمة في جريدة "تأوينه" ، حيث يشكل هذا القسم من الجريدة عنصراً مهماً، ويقوم بتصميم الجريدة و تنسيقها من الناحية الفنية و الصحفية و السياسية لجريدة "تأوينه" و الاهتمام الكبير بالصور الصحفية و ترتيبها و تنسيقها مع الخبر و إعدادها واختيار الصور الخيرية المعبرة و المميزة من الناحية الفنية مثل (بيكسلات) أو دقة الصورة لانه عنصر مهم في الصورة لتكون واضحة وخالية من الاخطاء ، ومن ناحية اختيار الصورة الصحفية يكون المدير العام للجريدة على رأس الهرم في تحديد خطوات عمل الجريدة و وضع السياسة الصحفية لجريدة "تأوينه" بعد الحوار بين مدير الإدارة و رئيس قسم التصميم بشكل مباشر ويتم اختيار و الصورة المناسبة للخبر وتحديدها ، أما في بعض الاوقات فقد يتم طرح فكرة الصورة من قبل الإدارة و يتم التنفيذ النهائي في قسم التصميم و للمخرج الحرية الكاملة في كيفية اختيار الصورة وترتيبها العام.¹

¹ - نفس المقالة السابقة .

قسم الارشيف :

يقوم قسم الأرشيف بعملية أرشفة المعلومات وحفظ الجرائد و المواد الصحفية والصور الفوتوغرافية في الجريدة بشكل منتظم و عادة ما تتم الاستعانة بهذا القسم لرفد الجريدة بصور مناسبة للموضوعات التي يتعذر تصويرها .

قسم الأخبار : قسم الأخبار في جريدة "أوينه" من الاقسام الرئيسية في الجريدة ، حيث يشرف هذا القسم على جمع المعلومات الاخبارية و تحريرها ، ويتكون من عاملين منهم: رئيس التحرير و المراسلون و المندوبون و الصحفيون ، و المصورون.

ثانياً: تحليل الصورة في جريدة "ئاوينه" للمدة من 2011/3/21 الى 2012/3/21

قامت الباحثة بتحليل الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الاولى من جريدة (ئاوينه) في أثناء مدة البحث من 2011/3/21 الى 2012/3/21 وفق طريقتين الاولى يخص التحليل بحسب المضمون و الثانية تحليل الصور على أساس الشكل ، وكان مجموع الصور (139) صورة أخضعت للتحليل لتوافقها مع أهداف البحث ،وكما يأتي :*

جداول الصورة الصحفية من حيث المضمون و الشكل
أولاً: من حيث المضمون:

جدول رقم (1)

يمثل موضوع الصورة الصحفية في جريدة ئاوينه في أثناء مدة البحث.

ت	موضوع الصورة	التكرارات	النسبة المئوية
1	سياسية	71	%51,08
2	اجتماعية	20	%14,39
3	عسكرية و امنية	19	%13,67
4	حوادث و كوارث	7	%5,044
5	قانونية	6	%4,32
6	اقتصادية	6	%4,32
7	دينية	4	%2,88
8	صحية	4	%2,88
9	ثقافية	2	%1,44
	المجموع	139	%100

*يلاحظ ان هناك تغيير في عدد الفئات الموجودة في أستمارة التحليل عن الجداول وذلك يعود الى حذف بعض الفئات بناءً على رأي الخبراء، ويشمل ذلك عدد من الجداول اللاحقة.

اهتمت جريدة "تاوينه" ببعض الصور ذات المضامين السياسية في نشر المواد الصحفية بقصد أو بغير قصد و بشكل سلبي أو إيجابي ، وفي أثناء الدراسة التحليلية توصلنا الى أن صور الموضوعات السياسية ولاسيما الشؤون الكوردية جاءت في المرتبة الاولى و عددها (71) و بنسبة (51,08%) وجاءت الموضوعات الاجتماعية في لمرتبة الثانية بعدد (20) و بنسبة (14,39%) وتتناول الصور الاجتماعية مثل صور الموضوعات عن الأطفال في الروضات الأهلية و الاعتقادات القديمة و الفقر و موضوعات أخرى إجتماعية ، و بعدها جاءت الصور العسكرية و الأمنية عددها (19) و بنسبة (13,67%) ، أما صور الحوادث و الكوارث فجاءت في لمرتبة الرابعة و عددها (7) و بنسبة (5,044%) وهي تمثل صور الحوادث و الكوارث مثل صور حوادث المرور و كوارث التفجيرات و القتلى و الجرحى في اقليم كوردستان ، و صور الموضوعات القانونية التي تمثل الموضوعات القانونية عددها (6) و بنسبة (04,32%) ثم تأتي صور الموضوعات الاقتصادية في لمرتبة السادسة و عدد التكرارات يبلغ (4) و بنسبة (2,88%) أما الموضوعات الصحية فجاءت في لمرتبة الثامنة و عدد تكرارها (4) و بنسبة (2,88%) و في لمرتبة الاخيرة صور الموضوعات الثقافية و عدد نشرها اثنان (2) و بنسبة (1,44%) وهذا يدل على أن صور الموضوعات السياسية لها أهمية كبيرة من جميع صور الموضوعات الاخرى التي نشرت في جريدة "تاوينه" ، وترى الباحثة أن الاجواء السياسية لها دورها الكبير في تحديد أهمية الموضوع ولاسيما في المؤسسة الاعلامية و القرب من الشخصيات السياسية ، و أشار رئيس تحرير الجريدة الى ان القراء يهتمون أكثر بالأجواء السياسية من بقية الموضوعات الاخرى ، لهذا أهتمت جريدة "تاوينه" بصور الموضوعات السياسية أكثر من صور الموضوعات الاخرى لان الأحداث و التغييرات لها تأثير كبير على القراء الذين يريدون ان يعرفوا كل الموضوعات السياسية ولان الصورة لها تأثير كبير في ادراك القراء لذا فإن جريدة "تاوينه" اهتمت اهتماماً كثرًا في هذه الصور الصحفية .

جدول رقم (2)

يمثل الصورة الصحفية للفئات السياسية في جريدة "ناوينه" في أثناء مدة البحث .

ت	فئات سياسية	تكرارات	نسبة المئوية
1	سياسة داخلية	32	45,07%
2	سياسة إقليمية	13	18,31%
3	أحزاب المعارضة	12	16,90%
4	الاحزاب المؤيدة للحكومة	8	11,27%
5	السياسة الدولية	4	5,63%
6	القضايا القومية	2	2,82%
	المجموع	71	100%

من الجدول أعلاه يتضح لنا ما يأتي :

ان الصور الخاصة بالفئات السياسية كان مجموعها (71) صورة وهي تمثل 51,08% من النسبة العامة أي أكثر من نصف الصور المنشورة و توزعت على ست فئات ، وقد حصلت صور السياسة الداخلية على (32) تكراراً وبنسبة (45,07%) وتجسدت هذه الصور بأشكال و مضامين مختلفة و كذلك باحجام و مواقع مختلفة من الصفحة الاولى في الجريدة ، وكان أغلبها صوراً عن اجتماعات البرلمان و الحكومة و الاحزاب و لقاءات السياسيين و اتفقاتهم ، و جاءت فئة الصور السياسية الإقليمية في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (13) تكراراً و بنسبة (18,31%) وتجسدت هذه الصور في لقاءات المسؤولين و زياراتهم إلى ايران و تركيا و الدول المجاورة الاخرى ، فيما جاءت صور أحزاب المعارضة ب (12) تكراراً و بنسبة (16,90%) وهي صور عن المظاهرات و الاجتماعات و اللقاءات و المشاركة السياسية فيما جاءت صور الاحزاب المؤيدة للحكومة ب(8) صور و بنسبة (11,27%) وتجسدت هذه الصور في نشاطات هذه الاحزاب و اجتماعاتهم فيما جاءت فئة السياسة الدولية ب(4) تكرارات و بنسبة (5,63%) وهي صور

تجسدت بصور الهيئات الدولية كهيئة الأمم المتحدة و مجلس الامن و الجامعة العربية و ماشابه وفي المرتبة الاخيرة جاءت صور الموضوعات القومية بعدد (2) و بنسبة (2,82%) و تجسدت هذه الصور في نشر صور الكتاب و المتقنين المؤيدين لقيام الدولة الكوردية و أمثلة ذلك في عدد (290 بتأريخ 2011/8/28) و نشر صورة للكاتبه اليهودية (بروفيسورة عوفرة بينجو) تطالب الشعب الكوردي بأن يسرعوا الى تحقيق هذه الحلم (الدولة الكوردية الحرة) ولها خلفية سياسية و رسالة للشعب الكوردي ، وصوره ثانية لجنازات أطفال و نساء كوردستان ضحايا القصف التركي و الايراني .

جدول رقم (3)

يمثل موضوعات الاقتصاد و المال في جريدة "ناوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	الموضوعات الاقتصادية	التكرارات	نسبة المئوية
1	العلاقات التجارية	2	33,33%
2	تصدير	1	16,67%
3	طرق	1	16,67%
4	الزراعة	1	16,67%
5	البطالة	1	16,67%
	المجموع	6	100%

من الجدول أعلاه يتبين لنا ان صور العلاقات التجارية جاءت في المرتبة الاولى بالنسبة للموضوعات الاقتصادية و بواقع 2 تكرارين و بنسبة 33, 33% وكانت الصور المنشورة تمثل موضوعات مختلفة اقتصادية و تجارية عن اسيتراد السيارات و تجارتها في داخل إقليم كوردستان ، و تساوت 4 فئات بعدد تكراراتها و نسبها المئوية و بواقع تكرار واحد و بنسبة مئوية و هي 16,67% و لفئات هي التصدير حيث نشرت صورة عن تصدير المواد الغذائية ، و بالنسبة للطرق فقد تم نشر صورة عن عدم صيانة الطرق و تسببها في مشاكل التبادل التجاري ، في حين نشرت صورة

عن عدم أهتمام الحكومة بالمزارعين ... و نشرت صورة عن تجمع للعمال في مكان تجمع العاملين و البطالة التي يعاني منها المجتمع الكوردي .

جدول رقم (4)

يمثل مضامين الصور المنشورة في أثناء مدة البحث من ناحية العنف .

ت	مضمون الصورة	التكرارات	نسبة المئوية
1	الصراع السياسي	35	%27,13
2	المظاهرات	20	%15,50
3	الصراع الاجتماعي	18	%13,95
4	القضايا السياسية	14	%10,85
5	الاخلال بالقوانين العسكرية	9	%6,98
6	صور القضاة و المحاكم	7	%5,43
7	صور الشهداء	6	%4,65
8	الشعب والاخلال بالامن	6	%4,65
9	فوضى المدينة	6	%4,65
10	الاحتجاجات	3	%2,33
11	الاضرابات	3	%2,33
12	الهاريون	2	%1,55
	المجموع	129	%100

من جدول رقم (4) يتضح صور العنف من حيث المضمون ، وكان مجموع عدد تكراراتها (129) صورة تمثل (12) فئة ، حيث جاءت صور الصراع السياسي في المرتبة الاولى بعدد (35) تكرارا و بنسبة (27,13%) و يتجسد الصراع بين السياسين و الاحزاب الموجودة في اقليم كوردستان ، مثال ذلك في العدد (280) يوم

صدر الجريدة (الثلاثاء 2011/6/21) و جاءت الصور لخمسة من السياسيين و مسؤولي الاحزاب و جاءت بتساؤلات " هل الحوار يجمع قادة الحزبين الخمسة نحو هدف واحد؟" و الصور هما للزعماء (جلال طالباني و مسعود بارزاني و نوشيروان مصطفى و صلاح الدين محمد و علي بابير) وهذا يدل على ان الصراع السياسي موجود و بشكل كبير بين الاحزاب السياسية ، و جاءت المظاهرات في المرتبة الثانية بعدد (20) تكراراً و بنسبة (50, 15) و تتجسد المظاهرات التي جرت في (17/شباط) لبعض الشعب الكوردي و لاسيما في مدينة السليمانية ضد الحكومة في إقليم كردستان لتحسين الاحوال المعيشية و لمطالبة الحكومة بالشفافية في كل نواحيها و لاسيما من الناحية الاقتصادية و السياسية بالتساوي دون تحيز ، و فرض القانون على كل الامور في الدولة و على كل الناس ، و في المرتبة الثالثة جاءت صور الصراع الاجتماعي و بعدد (18) تكراراً و بنسبة (13,95%) و تجسدت في المشكلات الاجتماعية و الظواهر السلبية بين أفراد المجتمع مثل ظاهرة الانتحار بين الشباب و قضايا أخرى ، و في لمرتبة الرابعة جاءت القضايا السياسية و عددها (14) تكراراً و بنسبة (10,85%) و تجسدت في القضايا السياسية و مثال ذلك ماورد في العدد (289) الصادر يوم الثلاثاء 2011/8/23م حيث جاءت صور لمجموعة من الضحايا أو المقتولين بالقنابل التركية و بمساعدة الحكومة الايرانية للمناطق الحدودية الكوردية ، و في لمرتبة الخامسة يأتي الاخلال بالقوانين العسكرية و بعدد (9) صور و بنسبة (6,98%) و تتجسد الموضوعات العسكرية مثلما جاء في العدد (267) بتاريخ 2011/3/24م في صورة رجل عسكري يلبس الملابس العسكرية وفي يده سلاح و تعليق تحتها يوضح الصورة بالقول "العسكري ضد الارهاب ليس ضد المتظاهرين من الشعب"، و جاءت في لمرتبة السادسة صور القضاة و المحاكم و بعدد (7) و بنسبة (5,43%) و تجسد صور الاشخاص و موضوعات من القضاة و المحاكم مثلما جاء في لعدد (277) بتاريخ 2011 / 5 / 31 في صورة طفل داخل قفص في السجن مع أمه بالعيد العالمي ليوم الطفل ، و موضوعات أخرى ، و جاءت صور الشهداء في لمرتبة السابعة و عدد الصور (6) و بنسبة (4,65%) و تجسدت صور المقتولين من المتظاهرين و صور

الصحفيين المقتولين مثال (سوراني مامه حه مه و عبدالستار تاهير و سردشت عثمان ، وآخرين) ، و جاءت في المرتبة الثامنة و التاسعة صور الشغب و الاخلال بالامن و فوضى المدينة و عددها (6) بنسبة (4,65%) و تتجسد صور موضوعات الاخلال بالامن و فوضى المدينة مثلما جاء في العدد (271) بتاريخ 2011/4/19م في صورتين بين أشخاص من الشعب و بعض من رجال الشرطة يتشاجرون بالحجر ، وجاءت الاحتجاجات و الاضرابات في لمرتبة العاشرة و الحادية عشرة و بعدد (3) تكرارات و بنسبة (2,33%) و في لمرتبة (12) و أخيرا جاءت صور الهاربين بعدد (2) صورتين و بنسبة (1,55%) و تجسد صور المسؤولين الحكوميين و السياسيين الهاربين مثلما ورد في العدد (282) بتاريخ 2011/7/5م في صورة مسؤول حكومي سابق هارب من القضاء .

وكل هذه النسب تدل على ان جريدة "تاوينه" اهتمت بصور العنف أكثر من صور اللاعنف و هذا بسبب اهتمامها بالموضوعات السياسية ، و هذا يمثل الواقع السياسي في إقليم كردستان خلال مدة البحث .

جدول رقم (5)

يمثل مضامين صور اللاعنف في جريدة "تاوينه" .

ت	مضمون الصور	تكرارات	نسبة المئوية
1	اتفاقات و اجتماعات بين الاحزاب	7	70%
2	زيارات الاحزاب مع الحكومات خارج إقليم كردستان	3	30%
	مجموع	10	100%

من الجدول رقم (5) يتبين لنا ان صور فئة الاتفاقات و الاجتماعات بين الاحزاب جاءت في المرتبة الاولى بالنسبة لمضمون صور اللاعنف في الجريدة عينة الدراسة في أثناء مدة البحث و بواقع (7) تكرارات و بنسبة (70%) و تجسدت في الاتفاقات و الاجتماعات السلمية ، و مثال ذلك صور لرئيس اقليم كردستان (مسعود بارزاني) مع مسؤول حركة التغيير (نوشيروان مصطفى) في يوم 2011/9/22م في السليمانية بشكل سلمي و حديث عن المسائل السياسية بالعدد (294) من يوم

الثلاثاء 2011/9/27م، و في لمرتبة الثانية جاءت صور الزيارات قادة و مسؤولي الاحزاب مع الحكومات خارج إقليم كردستان بنسبة (30%) و بعدد (3) تكرارات مثال ذلك صور رئيس جمهورية العراق (جلال طالباني) في قاعة الامم المتحدة بوضعية إلقاء الخطاب ، في لعدد (296) في يوم الثلاثاء 2011 / 10 / 11م.

جدول رقم (6)

يمثل صور الصراع المسلح في جريدة "تاوينه" في أثناء مدة البحث.

ت	الصراع المسلح	التكرارات	نسبة المئوية
1	صور الحزبيين	46	56,79%
2	العمليات العسكرية	11	13,58%
3	أعمال المعارضة	8	9,88%
4	الحروب المدينة	7	8,64%
5	ضحايا التفجيرات	6	7,41%
6	صور القادة العسكريين	3	3,75%
	المجموع	81	100%

من جدول رقم (6) يتبين لنا ان صور الصراع المسلح في جريدة "تاوينه" في اثناء مدة البحث كانت (81) صورة وهي تمثل (6) فئات ، حيث جاءت صور الحزبين بعدد (46) تكرارات و بنسبة (56,79%) و أكثرها صور الحزبين الرئيسيين الحاكمين وفي لمرتبة الثانية صور العمليات العسكرية و جاء عددها (11) و بنسبة (13,58%) و في لمرتبة الثالثة صور لأعمال المعارضة و بعدد (8) تكرارات و بنسبة (9,88%) و الحروب في المدينة جاءت في لمرتبة الرابعة و عددها (7) تكرارات و بنسبة (8,64%) و في لمرتبة الخامسة جاءت صور لضحايا التفجيرات و عددها (6) تكرارات و بنسبة (7,41%) و في لمرتبة السادسة و الأخيرة صور لقادة عسكريين و عددها (3) تكرارات و بنسبة (3,75%) وهذا يدل على ان جريدة "تاوينه" اهتمت بمسائل الصراع المسلح و لصور الحزبين و العسكريين .

جدول رقم (7)

يبين صور الكوارث و الحوادث في جريدة "اوبنة" في اثناء مدة البحث.

ت	صور الكوارث و الحوادث	التكرارات	نسبة المئوية
1	صور الموتى و الجرحى	4	57,14%
2	صور الجنازات	2	28,57%
3	صور حوادث المرور	1	14,29%
	المجموع	7	100%

يتضح من جدول رقم (7) ان صور الكوارث و الحوادث كانت (7) سبع صور جاءت في المرتبة الاولى منها صور الموتى و الجرحى ب (4) صور و بنسبة (57,14%) و كانت صور لحوادث القتل ، فيما كانت هناك صورتان لجنازات و بنسبة (28,57%) فيما نشرت جريدة "اوبنه" صورة واحدة لحوادث المرور و بنسبة (14,29%)، وهذا يدل على ان جريدة "اوبنه" اهتمت بصور الموتى و الجرحى أكثر من الفئات الاخرى بسبب أهمية الموضوع للقارئ و تأثيره في الرأي العام .

جدول رقم (8)

يبين القضايا الصحية في جريدة "اوبنه" في أثناء مدة البحث.

ت	القضايا الصحية	التكرارات	نسبة المئوية
1	الأهمال في المستشفيات	1	25%
2	الأغذية الفاسدة	1	25%
3	مخالفة المواصفات الصحية	1	25%
4	صور المرضى	1	25%
	المجموع	4	100%

يتضح من جدول رقم (8) ان صور القضايا الصحية كان مجموعها (4) صور و موزعة على أربعة مراتب و لكل مرتبة عدد تكرارها (1) و بالنسبة المئوية (25%) وهما الأهمال في المستشفيات و بعدها صور موضوعات الاغذية الفاسدة و تأتي

صور مخالفة المواصفات الصحية وفي لمرتبة الاخيرة صور المرضى ، وهذا يدل على ان جريدة "تاوينه" أهملت الموضوعات الصحية و نادراً ما يكتب عنها

جدول رقم (9)

يبين موضوعات القضايا الامنية في أثناء مدة البحث .

ت	القضايا الأمنية	تكرارات	نسبة المئوية
1	المحاكم	7	%77,78
2	المرور	1	%11,11
3	الارهاب	1	%11,11
	مجموع	9	%100

جدول رقم (9) يمثل صور القضايا الامنية في جريدة "تاوينه" حيث تكونت من (9) صور تمثل ثلاث فئات ، حيث جاءت صور المحاكم في لمرتبة الاولى بعدد (7) و بالنسبة المئوية (%77,78) ، ثم الارهاب و المرور اللذان جاء في لمرتبتين الثانية و الثالثة و بعدد صورة واحدة و بنسبة (%11,11) وهذا يوضح اهتماما زائداً بالمحاكم اكثر من المرور و الارهاب.

جدول رقم (10)

يبين مضامين قضايا الممارسة الديمقراطية في أثناء مدة البحث

ت	قضايا الممارسة الديمقراطية	التكرارات	نسبة المئوية
1	نقد ممارسات الحكومية	33	40,24%
2	نقد أحزاب المعارضة	17	20,73%
3	الحوار الوطني	12	14,63%
4	استغلال النفوذ	8	9,76%
5	مخالفات بعض أعضاء مجلس الشعب	6	7,32%
6	القرارات الوزارية	6	7,32%
	المجموعة	82	100%

يتضح من الجدول رقم (10) ان صور قضايا الممارسة الديمقراطية كانت 82 صورة تمثل ست فئات ، حيث جاءت صور نقد ممارسات الحكومة في لمرتبة الاولى بعدد 33 تكراراً و بنسبة تمثل 40,24% وكانت محتويات الصور عديدة و مختلفة تمثل نقداً في عدم تواجد مسؤولي الإقليم في البرلمان و صور المظاهرات و صور الشرطة و ممارسات أفرادها تجاه المواطنين في أثناء المظاهرات ، و جاءت فئة نقد أحزاب المعارضة في لمرتبة الثانية بنسبة 17 تكراراً و بنسبة 20,73% وكانت محتويات الصور تمثل صور حزب التغيير و الاحزاب الاسلامية وفعاليتهم التي تجسد معارضتهم للاحزاب الحاكمة ، وفي المرتبة الثالثة صور الحوار الوطني فقد كان عدد التكرارات 12 صورة و بنسبة 14,63% وكانت هذه الصور تظهر الاجتماعات و اللقاءات بين المسؤولين في الاحزاب الكوردية بعضهم مع البعض الآخر و كذلك صور المسؤولين مع شخصيات من الحكومة المركزية في بغداد مثال على ذلك صورة لرئيس إقليم كردستان (مسعود البرزاني) وهو يهمس باذن رئيس لوزراء الحكومة العراقية (نوري المالكي) نشرت في صدر الصفحة الاولى للعدد 315 بتاريخ 2012/2/28، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة أستغلال النفوذ ب (8)

تكراراً و بنسبة (9,76%) وتتجسد صور هذه الفئة بالعديد من الاشكال مثل صور أولاد المسؤولين وهم يقودون سياراتهم بطريقة غير صحيحة و يتسببون في الحوادث و المشاكل المرورية ، و صور لشخص مسؤول في البرلمان يصرح باعطاء امتيازات و مراتب على لاشخاص في البرلمان ، وهي صورة مرافقة لتقرير أخباري بالاسماء الصريحة ، فئة رقم (5) تخص مخالفات أعضاء في البرلمان و هذه الصور مرافقة لتقرير الاخبار و جاءت هذه الفئة بعدد تكرارات (6) و بنسبة (7,32%) ، و كذلك صور لاشخاص يحصلون على مرتبتين من الحكومة ، وكذلك صور لاشخاص من أقارب المسؤولين وهم يحتلون المناصب العليا في الدولة ، وفي المرتبة السادسة جاءت صور القرارات السياسية ب (6) صور و بنسبة (7,32%) و تجسدت هذه الصور في صور المسؤولين و الوزراء التي يصدرن القرارات الخاصة بوزاراتهم .

جدول رقم (11)

يبين اتجاه مضمون الصور في جريدة نأوينه في أثناء مدة البحث.

ت	اتجاه موضوع الصورة	تكرارات	نسبة المئوية
1	سلبى	93	66,91%
2	محايد	24	17,27%
3	إيجابي	22	15,83%
	المجموع	139	100%

من الجدول رقم (11) يتبين لنا اتجاه موضوع الصورة ، حيث جاء الاتجاه السلبى في لمرتبة الاولى و بعدد (93) صور و بنسبة 66,91% وكانت الصور المنشورة تمثل موضوعات مختلفة سياسية و اقتصادية و جتماعية و دينية و موضوعات أخرى بشكل سلبى أي عرض لصور المظاهرات و الاحتجاجات و عدم التوافق بين الاحزاب و المسؤولين الحكوميين و السياسيين ، و في لمرتبة الثانية ظهر الاتجاه

المحايد للصور الصحفية وبعده (24) صور و بنسبة (17,27%) حيث هي صور موضوعية و محايدة من دون إظهار الأشياء السلبية أو الأيجابية في موضوع الصورة الصحفية ، وجاء في لمرتبة الثالثة الإتجاه الايجابي بعدد (22) صور وبنسبة (15,83%) حيث أظهرت اتفاقات و اجتماعات الاحزاب السياسية أو الحكومية من أجل المجتمع و الراي العام.

جدول رقم (12)

يبين الصور الصحفية حسب الشخصيات .

ت	فئة الشخصيات	تكرارات	نسبة المئوية
1	صور القادة و المسؤولين الحكوميين	54	56,84%
2	صور العسكريين	12	12,63%
3	صور المثقفين	9	9,47%
4	صور فئة من المجتمع	8	8,42%
5	صور المشتركين في المظاهرات	7	7,37%
6	صور رجال الدين	4	4,21%
7	صور الفنانين	1	1,05%
	المجموع	95	100%

قامت الباحثة بتصنيف الفئات و تحليلها حسب صور الشخصيات و بالتعرف على انواع صور الشخصيات التي تظهر فيها في الجريدة عينة الدراسة ، وكما يبين الجدول رقم (12) أن هناك اهتماماً بعرض و نشر صور القادة و المسؤولين الحكوميين حيث شكلت النسبة الكبرى في أنواع الصور و الشخصيات المختلفة التي قدمتها الجريدة في أثناء مدة الدراسة ، إذ جاءت في المرتبة الاولى و بنسبة (56,84%) و عددها (54) صوراً ، أي أكثر من نصف الصور المنشورة ، ثم احتلت صور العسكريين المرتبة الثانية و عددها (12) صوراً و بنسبة (12,63%) ، و صور المثقفين في المرتبة الثالثة و عددها (9) و بنسبة (9,47%) ، ثم في

المرتبة الرابعة صور فئة من شخصيات المجتمع و عددها (8) و بنسبة (8,42%) ، في المرتبة الخامسة و تحتل صور المشتركين في المظاهرات و عددها (7) صور و بنسبة (7,37%) ، وفي المرتبة السادسة جاءت صور رجال الدين بعدد صور (4) و بنسبة (4,21%) وفي آخر المرتبة جاءت صور الفنانين و عددها (1) و بنسبة (1,05%) وهي نسبة ضئيلة جداً.

جدول رقم (13)

يمثل فئة مكان الحدث داخل إقليم كردستان و خارج إقليم كردستان في جريدة "تاوينه".

ت	فئة المكان	تكرارات	نسبة المئوية
1	صور الحدث من داخل الاقليم	131	94,24%
2	صور الحدث خارج الاقليم	8	5,76%
	المجموع	139	100%

من الجدول رقم (13) يتضح لنا ان صور الحوادث التي تقع داخل إقليم كردستان و خارج الاقليم كانت بفئتين ، حيث جاءت صور الحوادث من داخل الاقليم في لمرتبة الاولى بعدد (131) تكراراً و بنسبة (94,24%) ، وكانت صور الحدث خارج الاقليم في لمرتبة الثانية بعدد (8) صور و بنسبة (5,76%) وهذا يدل على ان جريدة تاوينه تهتم كثيراً بصور موضوعات داخل الاقليم أكثر من صور الموضوعات خارج الاقليم لان جريدة "تاوينه" جريدة محلية و تهتم بالشؤون المحلية الكوردية اكثر من الشؤون الخارجية لأقليم كردستان.

جدول رقم (14)

يبين مصادر الصورة الصحفية الجريدة "تاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	مصادر الصورة	التكرارات	%
1	مصدر الصورة الداخلي	76	54,68%
2	مصدر الصورة الخارجي	63	45,32%
	المجموع	139	100%

من جدول رقم (14) يتبين لنا ما يأتي :

ان مصادر الصورة الصحفية كانت مصدر الصورة الداخلي أولاً بعدد (76) تكراراً و بنسبة (54,68%) وهذا يدل على ان الجريدة اعتمدت أكثر بمصدرها الداخلي اما مصادرها الخارجية فجاءت في لمرتبة الثانية بعدد (63) تكراراً و بنسبة (45,32%).

جدول رقم (15)

يمثل مصدر الصورة الداخلي لجريدة "تاوينه" .

ت	مصدر الصورة داخل الجريدة	تكرارات	نسبة المئوية
1	مصورو الجريدة وصحفي الجريدة	42	55,26%
2	الأرشيف	34	44,74%
	المجموع	76	100%

من الجدول رقم (15) تظهر لنا الحقائق الآتية وهي ان مصدر الصورة في جريدة "تاوينه" كان من مجموع 76 صورة ، وكانت حصة مصوري الجريدة 42 صورة و بنسبة مئوية هي (55,26%) ، فيما اعتمدت الجريدة على أرشيفها ب (34) صورة و بنسبة (44,74%) في اثناء مدة البحث ، ويتم تأشير ذلك على كل الصور

الصحفية مع ذكر اسم المصور وهذه الحقيقة تطلب من إدارة الجريدة مراجعة الموضوع فيما يخص الاعتماد على مصورها في نقل الاحداث و الآتية .

جدول رقم (16)

يمثل مصدر الصورة خارج جريدة "تاوينه" .

ت	مصدر الصورة خارج الجريدة	تكرارات	نسبة المئوية
1	انترنت	29	46,03%
2	مصادر متنوعة اخرى	22	34,92%
3	وكالات الانباء	12	19,05%
	المجموع	63	100%

من الجدول رقم (16) يتضح لنا ان الاعتماد على شبكة الانترنت جاء في لمرتبة الاولى بعدد (29) تكراراً و بنسبة (46,03%) وهذا يدل على اعتماد الجريدة على الانترنت للصور التي يعرضونها مع الموضوعات القريبة مع النص أو الخبر ، أي بعض الصور ليست آنية أو صوراً لنفس الخبر ولاسيما صور الشخصيات ، و جاءت فئة مصادر متنوعة أخرى في لمرتبة الثانية بعدد (22) تكراراً و بنسبة (34,92%) و مصادرها من المديریات ومن قسم الاعلام في الوزارات و المصورين الهواة و الاشخاص ، أي بسبب تطورات التكنولوجيا ولاسيما الموبايل حيث أصبح المواطن صحفياً يلتقط الصور لكل الموضوعات وخصوصاً الحوادث مثل حوادث المرور أو الشجار و الكوارث و صور الموضوعات الأخرى ، وأهتمت جريدة تاوينه بهذه الصور اذ إن الكثير منها يصلح للنشر في الجريدة ، و جاءت فئة وكالات الانباء في لمرتبة الثالثة بعدد (12) تكرارات و بنسبة (19,05%) مثل وكالة الانباء الايرانية و وكالات الانباء العالمية الاخرى ، ولكن بشكل قليل لان

جريدة ئاوينه محلية أكثر ويهتم بالموضوعات السياسية العامة و الداخلية و بسبب القرب من حيث مكان الحدث يحصلون على صور للموضوعات بسرعة .

جدول رقم (17)

يمثل الصور من حيث وظائفها .

ت	وظيفة الصورة	تكرارات	نسبة المئوية
1	وظيفة إقناعية	58	41,73%
2	وظيفة إخبارية	41	29,50%
3	وظيفة بصرية	34	24,46%
4	وظيفة تيبوغرافية	4	2,88%
5	وظيفة جمالية	2	1,44%
	المجموع	139	100%

من الجدول رقم (17) يتبين لنا أن وظائف الصور المنشورة في جريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث ان الصور التي تحقق الوظيفة الإقناعية جاءت في لمرتبة الاولى بالنسبة للصور من حيث وظائفها و بواقع (58) تكراراً و بنسبة (41,73%) و جاءت الصور التي تجسد الوظيفة الاخبارية في لمرتبة الثانية و بعدد (41) تكراراً و بنسبة (29,50%) وصور الوظيفة البصرية جاءت بالمرتبة الثالثة و بعدد (34) تكراراً و بنسبة (24,46%) و الوظيفة التيبوغرافية جاءت في لمرتبة الرابعة و عددها (4) و بنسبة (2,88%) و المرتبة الخامسة و الاخيرة هي الوظيفة الجمالية و جاء عددها ب(2) تكرارين و بنسبة (1,44%).

وهذا يدل على ان جريدة "ئاوينه" اهتمت بالصور التي لها وظيفة اقناعية أكثر من الوظائف الاخرى لما لذلك من تأثير على القراء و عرض الصور حسب سياسة الجريدة و عرض الصور لاغراض اقناعية يغير الاتجاهات بالمعتقدات السياسية

للجريدة ، و جاءت الوظيفة الاخبارية في جريدة (تاوينه) في لمرتبة الثانية في حين تمثل الصور الإخبارية أهمية منها سواء تلك التي تشارك في الخبر أم تتفاعل معه لتقديم خدمة إخبارية متكاملة و تحقيق معايشة القارئ لمضمون الخبر و محتواه و أبرز عناصره و تؤكد حدوثه ، فضلاً عن دور الوظيفة الإخبارية غير العادية التي يمكنها أن تقف وحدها عند الضرورة بسبب مغزاها لتؤدي دوراً إخبارياً متميزاً.

جدول رقم (18)

يمثل القيم في الصورة الخبرية في جريدة "تاوينه" في اثناء مدة البحث .

ت	قيم في الصورة	تكرارات	نسبة المئوية
1	الصراع	32	23,02%
2	الضخامة	25	17,99%
3	الاهتمام الانساني	24	17,27%
4	الأهمية	17	12,23%
5	الإثارة	15	10,79%
6	القرب	11	7,91%
7	الشهرة	8	5,76%
9	الحالية (انية)	7	5,04%
	المجموع	139	100%

يبين جدول رقم (18) القيم للصورة الصحفية ، وكان مجموع الصور (139) صورة توزعت على تسع مراتب ، ففي المرتبة الاولى جاءت قيمة الصراع و عددها (32) تكراراً و بنسبة (23,03%) ، و في لمرتبة الثانية جاءت قيم الضخامة و بعدد (25) تكراراً و بنسبة (17,99%) و في لمرتبة الثالثة جاءت قيمة الاهتمام الانساني و بعدد (24) و بنسبة (17,27%) و أتت قيمة الأهمية في لمرتبة الرابعة بعدد (17) تكراراً و بنسبة (12,23%) و جاءت في المرتبة الخامسة

قيمة الإثارة و عددها (15) و بنسبة (10,79%) وجاءت قيمة القرب في لمرتبة السادسة و بعدد (11) و بنسبة (7,91%) و الشهرة في لمرتبة السابعة و عددها (8) تكرارات و بنسبة (5,76%) و المرتبة الأخيرة في المرتبة التاسعة للقيمة الحالية (الآنية) و بعدد (7) و بنسبة (5,04%) وهذا يدل على الأهمية النسبية لقيم الصور الإخبارية وهي المعايير التي تقوم على أساسها الصورة ، وأنه لا يمكن فصل القيم الاخبارية و الصور الإخبارية، ويمكن للقارئ التأكد من القيم الرئيسية و الواضحة في الصورة بقراءة الصورة و أحداثها و قراءة التعليق و شرح الصورة الخبرية و قراءة النصوص الإخبارية ومعرفة وظيفتها الإخبارية وهو ما ينطبق على الصور الخبرية ، وهذا يدل على ان جريدة "تاوينه" في اثناء مدة البحث اهتمت بالصور الخبرية و القيم الإخبارية و قيم الصراع اكثر من القيم الأخرى و إذا فقدت الصور الإخبارية بعضاً من القيم فقد يؤدي الى فقدان أهميتها و أصبح نشرها محل نظر ليس إلا لأن جريدة "تاوينه" سياسية لذا اهتمت أكثر بقيم الصراع و ثم بقيم اخرى.

ثانياً: تحليل الصورة الصحفية من حيث الشكل :

جدول رقم (19)

يمثل انواع الصورة الصحفية من حيث الشكل الفني في جريدة "ئاوينه" .

ت	نوع الصور من حيث الشكل الفني	التكرارات	نسبة المئوية
1	صورة جماعية يظهر فيها اكثر من شخص	49	35,25%
2	صور شخصية رسمية	48	34,53%
3	صور مفردة	24	17,27%
4	رسوم	11	7,91%
5	خرائط و بيانات	7	5,04%
	المجموع	139	100%

يتضح من الجدول رقم (19) ان نوع الصور المنشورة من حيث الشكل الفني في الجريدة عينة الدراسة ، كان مجموعها (139) صورة توزعت بين خمس فئات ، و قد حصلت الصور الجماعية التي يظهر فيها اكثر من شخص على (49) تكراراً و بنسبة (35,25%) و تجسدت هذه الصور بأشكال مختلفة و كذلك باحجام و مواقع مختلفة من الصفحة الاولى في الجريدة ، وكان أغلبها صوراً عن اجتماعات السياسيين و المسؤولين في الحكومة و المظاهرات ، و جاءت فئة الصور الشخصية الرسمية بعدد (48) تكراراً و بنسبة (34,53%) و تجسدت هذه الصور في صور الشخصيات البارزة في الأحزاب و ولاسيما الأحزاب الحاكمة مثل (الاتحاد الوطني الكوردستاني و الحزب الديمقراطي الكوردستاني) ، فيما جاءت الصور المفردة في المرتبة الثالثة بعدد (24) تكراراً و بنسبة (17,27%) و تتجسد في صور المثقفين و رجال الدين و فئة الشخصيات من المجتمع ، و جاءت في المرتبة الرابعة رسوم و عدد تكراراتها (11) و بنسبة (7,91%) و تجسدت في رسوم يدوية بوساطة الكمبيوتر مثل رسم (شعلة نوروز) في العدد (318) بتاريخ الثلاثاء 2012/3/20م علماً أن جريدة "ئاوينه" أهملت رسوم الكاريكاتير التي لها تأثير كبير على القراء .

جدول رقم (20)

يمثل مساحة الصورة في جريدة " ئاوينه " في اثناء مدة البحث.

ت	المساحة الصورة في الصحيفة	التكرارات	نسبة المئوية
1	صغيرة	65	46,76%
2	صغيرة جداً	24	17,27%
3	أقل من متوسط	18	12,95%
4	فوق المتوسط	17	12,23%
5	متوسطة	14	10,07%
6	كبيرة	1	0,72%
	المجموع	139	%

يمثل جدول رقم (20) مساحة الصورة الصحفية في الجريدة عينة الدراسة في اثناء مدة البحث ، ان طول صفحات الجريدة (50)سم و عرضها (35)سم و توزعت الصفحة بين (6) أعمدة و قياس كل عمود (4,788)سم عرضاً و للجريدة حاشية و قياس لكل واحدة من الحاشية (2,5)سم اي من ناحية اليسار و اليمين يأخذ (5سم) و الفواصل بين الأعمدة (2,5)سم ، اذاً يبقى (27,5)سم من عرض صفحة الجريدة ، وحتلت الصورة الصغيرة المرتبة الأولى و قياسها عمود واحد و عدد تكراراتها (65) تكراراً و بنسبة (46,76%) وهي تتجسد في أغلبها في صور الشخصيات في الصفحة الأولى للجريدة عينة الدراسة ، ثم جاءت مساحة صغيرة جداً للصورة و قياسها نصف عمود بعدد (24) و بنسبة (17,27%) و تجسد أكثرها في الصور المصاحبة للخبر و موضوعاتها في الصفحات الداخلية و عرضها في الصفحة الأولى للجريدة ، و مساحة للصور أقل من متوسط جاءت في المرتبة الثالثة و قياسها (2) عمودان بعدد (18) تكراراً و بنسبة (12,95%) وهي تتجسد في انواع من الصور مثل الاجتماعات بين الاحزاب و القادة السياسيين ، في المرتبة الرابعة للصور التي

مساحتها فوق المتوسط بعدد (17) و بنسبة (12,23%) و قياسها (4) اعمدة ، و جاءت مساحة متوسطة للصور في لمرتبة الخامسة بعدد (14) تكراراً و بنسبة (10,07%) و قياسها (3) اعمدة ، وفي لمرتبة الخامسة جاءت مساحة كبيرة للصور الصحفية في الصفحة الاولى لجريدة "تاوينه" و قياسها (5) اعمدة ، و تجسدت صور المظاهرات في عدد (1) و بنسبة (0,27%) و هذا القياس ضئيل جداً و لاحظت الباحثة أن جريدة تاوينه اهلنت مساحة الصورة (6) اعمدة اي مساحة كبيرة جداً ولم تنتشر أية صورة بهذا الحجم في أثناء مدة البحث .

جدول رقم (21)

يمثل موقع الصورة في جريدة "تاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	الموقع	التكرارات	نسبة المئوية
1	النصف الأعلى للصفحة	109	78,42%
2	متوسط الصفحة	23	16,55%
3	النصف الأسفل للصفحة	7	5,04%
	المجموع	139	100%

من الجدول رقم (21) يتبين لنا ان موقع الصورة الصحفية في جريدة "تاوينه" عينة البحث في اثناء مدة البحث كانت (139) صورة و هي تمثل ثلاث فئات ، حيث جاءت فئة موقع الصورة في النصف الأعلى للصفحة في لمرتبة الاولى بعدد (109) تكراراً و بنسبة تمثل (78,42%) وأكثرها من جهة اليسار في اعلى الصفحة ما لها من تأثير على عين القارئ بشكل مباشر و جاء في لمرتبة الثانية موقع الصورة في متوسط الصفحة بعدد (23) تكراراً و بنسبة (16,55%) و تجسد أكثرها في صور للأخبار و وظيفتها اقناعية ومع تعليق للصورة بأسفلها للتوضيح ، و النصف الاسفل للصفحة جاء في لمرتبة الثالثة و عدد تكرارها (7)

وبنسبة (5,04%) و هذا يدل على ان جريدة ئاوينه اهتمت اكثر بالنصف الأعلى من جهة اليسار للصفحة للتأثير في القارئ و عرض الصور بشكل جذاب و مناسب مع النص المقروء .

جدول رقم (22)

يمثل استخدام اللون في الصورة الصحفية في جريدة "ئاوينه" .

ت	اللون	التكرارات	نسبة المئوية
1	الصور الملونة	132	94,96%
2	الصور العادية (البيضاء و السوداء)	7	5,04%
	المجموع	139	100%

من جدول رقم (22) يتضح لنا ان استخدام وعدم استخدام اللون في الصورة الصحفية في جريدة (ئاوينه) كان مجموعة كما يأتي المجموع (139) صورة تمثل فئتين ، الفئة الاولى تمثل الصور الملونة و بعدد (132) و بنسبة (94,96%) و الصورة العادية البيضاء و السوداء جاءت في المرتبة الثاني بعدد (7) و بنسبة (5,04%) ، لذا اهتمت جريدة (ئاوينه) بالصور الملونة اكثر من الصور العادية لما لها من تأثير كبير لدى القارئ لان اللون عنصر مهم في الصورة وله جاذبية أكثر من الصور (البيضاء و السوداء).

جدول رقم (23)

يمثل استخدام التعليق مع الصور الصحفية في جريدة " ئاوينه " .

ت	تعليق الصورة (شرح الصورة)	التكرارات	نسبة المئوية
1	مع التعليق	139	%100
2	بدون تعليق	0	%0
	المجموع	139	%100

يتضح من جدول رقم (23) الصور التي تمثل التعليقات أو شرح الصورة الصحفية ، و تأتي الصور الصحفية مع التعليق في لمرتبة الأولى و بعدد (139) و بنسبة (100%) و هذا يدل على ان كل الصور الصحفية المستخدمة في جريدة (ئاوينه) كانت مع الشرح و التعليق وقد أهتموا بهذا المجال لتوضيح الصور أكثر وهذا يدل على أن سياسة الجريدة لزيادة الاقناع بشكل كبير فهم بشكل يريدون التأثير في القارئ ويستخدمونها كأحد الفنون الصحفية و المرافقة للصور حتى يوضح و يعرف الأشخاص و الاماكن و مصدر الصورة الصحفية ، فضلاً عن التعليق الذي يصاحب الصورة المنشورة في جريدة "ئاوينه" و دائماً يذكر اسم المصور و في بعض الصور مع مكان الحدث ، ولكن هذا الشرح ليس كافياً للقارئ .

جدول رقم (24)

يمثل شكل الصور الصحفية في جريدة "تاوينه" .

ت	شكل الصورة	التكرارات	نسبة المئوية
1	الرأس و الكتف	21	22,11%
2	صورة صدرية	15	15,79%
3	صورة وجه	14	14,74%
4	ثلاثة أرباع الطول	13	13,68%
5	صورة عن قرب	12	12,63%
6	صورة نصفية	12	12,63%
7	الصور بطول كامل	8	8,42%
	المجموع	95	100%

من الجدول رقم (24) يتضح لنا ان الصور الخاصة بشكل الصور الصحفية في جريدة "تاوينه" في اثناء مدة البحث كان مجموعها (95) صورة توزعت على سبع فئات ، و قد حصلت الصور التي يظهر فيها رأس وكتفه على (21) تكراراً و بنسبة (22,11%) و تجسدت هذه الصور في اشكال و مواقع مختلفة و كذلك في احجام مختلفة من الصفحة الاولى في الجريدة وكان أغلبها صوراً عن السياسيين و المسؤولين الحكوميين ، و جاءت فئة الصور الصدرية في لمرتبة الثانية بعدد تكرارات (15) و بنسبة (17,79%) و تجسدت هذه الصور في ظهور الشخص في أثناء الكلام حتى يبين حركة اليد ، و في لمرتبة الثالثة تأتي صور الوجه وعددها (14) و بنسبة (14,74%) لعرض ملامح وجه الأشخاص و جاءت المرتبة الرابعة لثلاثة أرباع طول الصور و عددها (13) و بنسبة (13,68%) و في لمرتبة الخامسة للصور التي تظهر الاشخاص عن قرب و عددها (12) و بنسبة (12,63%) و في لمرتبة السادسة الصور الشخصية التي عددها (12) و بنسبة (12,63%) و في لمرتبة السابعة الصور التي تظهر الاشخاص بطول كامل و عددها (8) بعرض الملامح و حركة اليد حيث يؤثر

كثيراً في القراء و بنسبة (8,42%) ويدل هذا على ان جريدة (ثاوينه) اهتمت اكثر بعرض الملامح و حركة اليد لعرض لغة الجسد التي لها تأثير أكثر من النص المكتوب .

جدول رقم (25)

يمثل مونتاج الصورة في جريدة "ثاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	مونتاج الصورة	تكرارات	نسبة المئوية
1	حفر الصورة	52	68,42%
2	تقطيع الصورة	24	31,58%
3	تعديل الصورة	0	0%
	المجموع	76	100%

جدول رقم (25) يوضح تعديلات الصورة من الناحية التكنيكية و الفنية ببرامج الكومبيوتر و على نظام (الفوتوشوب) و برامج اخرى لتعديل الصور وتحفيرها الصحفية لكي يتناسب مع صفحة الجريدة و موقعها و مساحتها وان الصور عددها (76) ويأتي في المرتبة الأولى حفر الصورة و عددها (52) صورة بنسبة (68,42%)، و هذا يدل على ان الصور المصاحبة للخبر لأظهار الاخبار داخلية وهي مؤثرة في القارئ ولاظهار الاخبار المهمة في الصفحات الداخلية، و يأتي في لمرتبة الثاني تقطيع الصورة و عددها (24) و بنسبة (31,58%) و هذه العملية تتناسب لكي تكون الصورة الصحفية متناسقة مع النص و بالحجم المناسب و بالموقع المناسب مع النص الخبري .

جدول رقم (26)

يبين التناسق بين الموضوع و الصورة

ت	فئة	تكرارات	نسبة المئوية
1	صورة مصاحبة للخبر في الصفحة الاولى	85	61,15%
2	صورة مصاحبة للموضوع في الصفحات الداخلية	54	38,85%
	المجموع	139	100%

يظهر لنا من الجدول السابق الحقائق الآتية :

إن الصور الخبرية من الفنون الصحفية و لها تأثير كبير في ارسال الرسالة الخبرية و الاعلامية و الاقناعية لدى القارئ حيث أهتمت جريدة "أوينه " خلال مدة الدراسة اهتماماً كبيراً بهذا المجال على لرغم في أن بعض الأخبار و الموضوعات في الصفحة الأولى بدون صور و عدد الصور الصحفية الموجودة في الصفحة الاولى عددها (139) صوراً صحفية و صورة مصاحبة للخبر نسبة تكرارها (85) عدداً و بنسبة مئوية (61,15 %) و صورة مصاحبة للموضوع في الصفحات الداخلية عددها (54) بنسبة (38,85%) و هذا يدل على ان نسبة كبيرة من الصور تحتل الصفحة الاولى وهي اهم بين الصفحات و لها تأثير كبير في اختيار الموضوعات في الصفحات الداخلية للجريدة .

الاستنتاجات و التوصيات

الاستنتاجات

- 1- هنالك اهتمام كبير من جريدة ئاوينه بتوظيف الصورة سياسياً تجسد من خلال الاهتمام بنشر الصورة على صدر الصفحة الاولى ويشكل مستمر .
- 2- يتجسد التوظيف السياسي للصورة الصحفية في لاهتمام بالمظاهرات و الاحتجاجات التي يقوم بها المواطنون .
- 3- ومن مظاهر التوظيف الخبري للصورة الصحفية في جريدة ئاوينه نشرالصورة بأحجام تتناسب مع النص الخبري و بالألوان و مرافقتها للاخبار و التقارير الصحفية المنشورة في الصفحة الاولى وعلى الصفحات الداخلية .
- 4- تعتمد جريدة ئاوينه على دعم الصورة بالتعليق لزيادة الايضاح و تركيز الفكرة بعبارات لها دلالات عميقة و واضحة وبما يجعل من الصورة عاملاً مساعداً للنص المرافق لها.
- 5- يكاد ان يكون التوظيف السياسي و الخبري للصورة بشكل محلي و داخلي ويكل ما يتصل بالمواطن في كوردستان العراق تحديداً.
- 6- تعتمد جريدة ئاوينه بشكل كبير على أرشيفها الصحفي الذي تملكه ... وفي جانب مقابل فهي تعمل على تطوير مصوريها من خلال ادخالهم في دورات تصويرية داخلية و خارجية وهي تعتمد على مبدأ المكافآت في صرف مبالغ للمصوريين الخارجيين الذين يزودونه بالصور الفوتوغرافية الصالحة للنشر و حيث تظهر في الجريدة .
- 7- تكاد الوظيفة الاتقاعية ان تكون هي الهدف من وراء نشر الصور الصحفية على الصفحة الاولى للجريدة حيث هناك الحاح في هذا التوظيف ظهر للباحثة في أثناء مدة البحث وهو مبدأ يثير الشكوك في موضوعة أستقلالية الجريدة الذي جاء في ميثاقها .
- 8- الصور المنشورة في جريدة ئاوينه هي أقرب للمعارضة من الاحزاب الحاكمة حيث دائماً التركيز على المظاهرات و الاحتجاجات و المسيرات الغاضبة للجماهير.

- 9- الشخصيات السياسية هي الأكثر ظهوراً في صور الجريدة.....وهي شخصيات حزبية و حكومية و برلمانية و أحياناً تأخذ هذه الصور طريقة نشرها للتعبير عن الصراعات السياسية و الحزبية و الحكومية القائمة وفي أحيان أخرى للتعبير عن الرغبة في التغيير من قبل المعارضة و الاحزاب الاخرى.
- 10- وبالنسبة للشكل و طريقة النشر فهي غالباً من النوع الصغير وعلى عمودين وهي صور واضحة و ملونة .
- 11- تنشر جريدة ئاوينه غالباً الصورة الشخصية وليس صور الحدث فهي توظف الحدث للشخصية وليس العكس وهي لذلك تعتمد على الارشيف أيضاً في عملها الى جانب الانترنت و المصور وبشكل قليل جداً على وكالات الانباء .
- 12- تلجأ جريدة ئاوينه الى استخدام نظام الفوتوشوب للتداخل في شكل الصورة وهي بذلك تمارس توظيفاً تقنياً و تلاعب حصرياً على المحتوى.
- 13- لاحظت الباحثة أن الجريدة تنشر صورها على حساب النص أو التقرير المصاحب للصورة .
- 14- مصادر الجريدة غالباً ما تكون حكومية في الحصول على الصور المرافقة للاخبار .
- 15- مجالات توظيف الصورة و ظهورها في المرتبة الاولى سياسياً ثم أمنياً و اجتماعياً و بجانب أقل اقتصادياً.
- 16- يكون التوظيف للأشخاص حزبياً أكثر من كونه حكومياً أو برلمانياً.

التوصيات

- 1- توصي الباحثة بالاهتمام بالصورة الصحفية في جريدة ئاوينه من خلال زيادة مساحة نشرها و مرافقتها الاخبار و التقارير و المقالات و الاعمدة لما للصورة من وظائف عديدة و مساهمات في زيادة إقناع القراء بالنص .
- 2- توصي الباحثة بتوظيف الصورة في جريدة ئاوينه توظيفاً موضوعياً بعيداً عن الانحياز لحزب أو شخص أو مسؤول حكومي ، وأن يكون التوظيف إيجابياً لخدمة قضايا الشعب الكوردستاني .
- 3- توصي الباحثة بالاهتمام بالمصورين في الصحيفة وزيادة رواتبهم و المخصصات المادية لهم و إدخالهم في دورات تدريبية و تطويرية محلية و خارجية و على التقنيات الحديثة للتصوير و كذلك إنشاء المختبرات و توفير الاجهزة اللازمة للعمل الصحفي في مجال التصوير .
- 4- الاهتمام بنشر الصور المرافقة للموضوعات الصحفية و عدم نشر الصور التي لا تمثل الموضوعات المنشورة حيث لاحظت الباحثة مثل هذه الاخطاء التصميمية و الاخراجية المقصودة و غير المقصودة .
- 5- الاهتمام بالخرائط و الرسوم الكاريكاتيرية و الصور التخطيطية الى جانب الموضوعات المنشورة .
- 6- الاهتمام بنشر التعليق و الشرح (Caption) للصورة الصحفية، بعرض اسم المصور و المكان و الزمن و زاوية الالتقاط و البيكسل للصورة ومعلومات عن أسماء الاشخاص الموجودين في مضمون الصورة ومعلومات أخرى لتوضيح و التأثير و فهم الصورة الصحفية .
- 7- إقامة دراسات مستقبلية حول موضوع الصورة الصحفية و الاهتمام بهذا الموضوع لكون الصورة فناً صحفياً أساسياً لكل صحيفة .

SUMMARY

There is no doubt that photo journalism is one of important component of journalism that these past few years been was valued, this is why some of the Kurdish news papers continuously trying to maturing and improving of both the human and technical capabilities. Photo is an important aspect of planning in the profession of journalism, reason for this is photos take good portions of space on the surface of newspapers, photo journalism has profound effects on readers and spreading of the truth like it is and implementing all the other duties of the press has own importance, The significance of this research is coming from the object itself that it is for the first time in the College of Human Science of SulaimaniUniversity and other universities such this type of research has been made(according to the writer's data), The writer and researcher of this paper talks about the subject of photo journal and the way it is been produced, how it is been utilized in news papers as one of news paper of (Awena), despite of pinpointing the content of produced photos and on how it's been produced.

The researcher talks about (task of photo news in Kurdish newspaper) in Awena newspaper, Same as this paper is relying on the descriptive method and the style of analyzing the content so is for the sake of introducing the produced photos of theAwena newspaper.

The research project is divided into four parts, first part is dedicated for the aspect of this research pathway, which include conflict of researching, the objects, the limits, the importance of research, the problems, the method of discussing, showing the fields of researching along with the samples and instruments of

collecting data, As well as presenting some of the previous researches and the assurance of the truth, affirmation and definition of, The second part is dedicated for the theoretical aspect of this research which in it mentioning the meaning behind journalism? It has been gathered in six section , in the first section talked about the appearance and improvement of photo in journalism, the second section it discuss the meaning of photo, the third one mentioning the meaning of photo, the fourth part the importance of photo in newspaper, the fifth section talks about the component of photo journalism, and the last one presents the types of photo.

The third part of this research covers the function of photo journalism in newspaper which consist of nine Pars, first one mention the functionality of photo, second one talks about functionality of photo news, the third par covers the propriety of photo, in the fourth Par discuss the value of photo news, the fifth par talks about explanation of photo (caption), the sixth par covers the photographer, the seventh par covers the moral and value of the photographer, the eighth talks about the source of obtaining photo from, and the last one covers the news agencies.

The fourth Part is specialized for the practical framework of this research, which is presenting (a brief history of AwenaNewspaper and exhibition of photo functionality), at the end the researcher has presented some of the outcomes and suggestions.

جامعة السليمانية
 فاكتي اللغة و العلوم الانسانية
 سكول العلوم الانسانية
 قسم الاعلام - الصحافة

استمارة تحكيم

الأستاذ الفاضل :

نظرا لما تتمتعون به من خبرة و سمعة علمية ، اضع بين أيديكم الكريمة ، هذه
 الاستمارة المعد لغرض دراسة (وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية -
 جريدة "تاوينه" انمونجا). وهو جزء من رسالة ماجستر في قسم الاعلام (الصحافة)
 بفاكتي اللغة و العلوم الانسانية في جامعة السليمانية ، لذا ارجو تأشير ملاحظاتكم
 بشأن ماورد فيها .

المشرف

ا. م . د سعد مطشر

الباحثة

ناظي جميل احمد

عبدالصاحب

المصادر

المصادر

القرآن الكريم

أولاً: المعاجم و القواميس باللغة العربية

1. كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ، ط2، بيروت ، دار الجيل ، 1994.
2. محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي ، الاردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2010.
3. محمد منير حجاب ، المعجم الاعلامي ، القاهرة ، دار النشر و التوزيع ، 2004.
4. ----- ، الموسوعة الاعلامية ، المجلد الرابع ، عمان ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003.

ثانياً: الكتب العربية

- 1- ابراهيم إمام، دراسات في فن الصحفي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية 1991.،
- 2- ابن منظور، لسان العرب ، بيروت، دار لسان العرب ،المجلد 4، دارصادر ، 1944.
- 3- أبو طالب محمد سعيد(الأسس العامة)، علم مناهج البحث(الأسس العامة)، جامعة بغداد ، ج1، كلية الفنون الجميلة، ، 1990.
- 4- أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، عمان، دار وائل ، 1998.
- 5- أديب خضور، التلفزيون و الاطفال ، دمشق ، دار المكتبة ، 2003.

- 6- ----- ، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، ط3، سورية - دمشق ، المكتبة الإعلامية ، 2008.
- 7- اسماعيل الامين ، الكتابة للصورة ، لبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، 2007.
- 8- السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، تأثيرات الصورة الصحفية النظرية و التطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2004.
- 9- أشرف صالح ، الطباعة تيبوغرافية الصحف ، القاهرة ، الطباعي العربي للنشر و التوزيع ، 1984 .
- 10- أشرف محمود صالح ، الإخراج الصحفي ، القاهرة ، المكتبة الاعلامية، 2006.
- 11- أميل بجاني ، بين الصحافة و القانون ، لبنان ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، ط2، 1995.
- 12- أنتصار رسمي موسى ، تصميم و إخراج الصحف و المجلات و الإعلانات الالكترونية ، بغداد ، الأعظمية ، مكتبة الذاكرة، 2004.
- 13- أياد الصقر ، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ، عمان ، دار أسامة للنشر ، 2008 .
- 14- بسام عبد الرحمن المشابقة ، أخلاقيات العمل الإعلامي ، الاردن ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2012.
- 15- بشرى جميل إسماعيل ، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2012.
- 16- ثناء إسماعيل العاني ، عظيم كامل الجميلي ، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، 2012.
- 17- جان جبران كرم ، لغة الاعلام ، ط2، لبنان، دارالجيل ، 1992 .

- 18- جعفر محمود المغربي ، حسين شاكر عساف ، المسؤولية المدنية عن الاعتداء على الحق في الصورة بواسطة الهاتف المحمول ، عساف ، عمان ، دار الثقافة ، 2010.
- 19- حسن عماد مكايي ، ليلي حسين السيد ،الاتصال و نظرياته المعاصرة ، القاهرة ، دار المصرية اللبنانية ، 2004.
- 20- حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ،التحرير الصحفي في عصر المعلومات ،الخبر الصحفي ،العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، 2012 .
- 21- حسنين شفيق ، التصوير الصحفي ، دليل المصور لتصوير و معالجة الصور رقمية ، عمان ، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع ، 2009.
- 22- حسين عمر باسليم ، قضايا تيرها الصور ، مجلة متابعات اعلامية عدد 64 ، سنة 1999 .
- 23- خليل صابات ، الصحافة رسالة . استعداد . فن . علم ، دار المعارف بمصر ، 1959م .
- 24- خليل محمد الراتب، التصوير الصحفي ، عمان ، دار اسامة ، 2012.
- 25- رستم أبو رستم ، جماليات التصوير التلفزيوني ، عمان ،المغتزر ، 2010.
- 26- رشدي طعمية ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، مفهومه،اساسه ، استخداماته ، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1987.
- 27- سامي ذيبان ،الصحافة اليومية والإعلام ، عمان، دار المسيرة ، 2009 .
- 28- سامي محسن ختاتنة و أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، علم النفس الإعلامي ، عمان، دار المسيرة ، 2010.
- 29- سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي ، القاهرة ، المكتبة الإعلامية ، الدار المصرية اللبنانية ، 2008 .
- 30- ----- ، مدخل الى الاخراج الصحفي ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2001.

- 31- سلمى زكي الناشف، الصورة- البريق - الأثر، عمان، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2008.
- 32- سمير محمد حسين ، بحوث الأعلام، ط4، القاهرة، عالم الكتب ، 2006.
- 33 - -----، تحليل المضمون ، القاهرة ، (بدون دار النشر)، 1983.
- 34- سناء عبد الرحمن ،التحرير الصحفي في عصر المعلومات ،الخبر الصحفي ،العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، 2012 .
- 35- شاكِر عبد الحميد ، عصر الصورة ، الكويت ، عالم المعرفة ، 2005.
- 36- -----، العملية الإبداعية في فن التصوير ، القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، 1997.
- 37- شريف درويش اللبان ، أشرف محمود صالح ،الإخراج الصحفي ،القاهرة ، مركز الإعلامي ، 2006.
- 38- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2008 .
- 39- صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان، دار آرام للدراسات والنشر ، 1995.
- 40- صلاح عبد الفتاح الخالدي ، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب،الجزائر ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،. 1998
- 41- ضياء أبو طعام ، التحقيق الصحفي قواعد و مهارات ، بيروت ، لبنان، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع ، 2008.
- 42- طارق بهاء الدين ، التصوير الرقمي الحقائق و الاساسيات ، العين ، دار الكتاب الجامعي، 2009.
- 43- عادل يحي ، التصوير الصحفي ،تلفزيون - فوتوغراف - سينما - بورتريت ، القاهرة ،الدار الثقافية للنشر ، 2010.
- 44- عامر ابراهيم قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1993.

- 45- -----،المعلومات الصحفية و توثيقها (الارشيف الصحفي)،
الجمهورية العراقية ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، 1981.
- 46- عبد الإله بلقزيز و محمد عابد الجابري ، العرب و العولمة ، بحوث
ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مركز
دراسات الوحدة العربية ، ط3، 2000 .
- 47- عبد الباسط سلمان ،التصوير الصحفي ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر
،2010.
- 48- -----،سحر التصوير ، فن و اعلام ، القاهرة ، دار الثقافة
للنشر ، 2012.
- 49- عبد الجبار محمود علي ،التصوير الصحفي ، لبنان ، دار المعرفة ، 1980 .
- 50- عبد الجبار ناصر ، ثقافة الصورة في وسائل الاعلام ، الدار المصرية اللبنانية
، 2011 .
- 51- عبد الجواد سعيد ربيع ،فن الخبر الصحفي عمان ، دار الفجر للنشر و
التوزيع ، 2005.
- 52- عبد الحليم حمود ، خبر عاجل ، بيروت ، دار المؤلف ، 2010.
- 53- عبد الحميد حجازي ، الرأي العام و الإعلام و الحرب النفسية ، القاهرة ، دار
الزهراء ، 1987.
- 54- عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي ، عمان ، دار المسيرة ،
2012.
- 55- عبد الغفار مكاوي، الشعر والتصوير عبر العصور ، قصيدة وصورة ، الكويت
، عالم المعرفة ، 1987 .
- 56- عبد الوهاب كحيل ، الرأي العام و السياسات الاعلامية ، القاهرة ، مكتبة
المدينة ، 1985.
- 57-عظيم كامل الجميلي ، ثناء إسماعيل العاني ، صناعة الأخبار الصحفية و
التلفزيونية ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية
،2012.

- 58- على عباس فاضل ، الصورة في وكالات الانباء العالمية بين الاستمالية و
الاقناع ، عمان ، دار أسامة ،2012.
- 59- غادة حسين العاملي ، المرتكزات الاساسية للتصميم و الاخراج الفني ، عمان
، دار المدى للثقافة و النشر ،2008.
- 60- غسان عبد الوهاب الحسن ، أيديولوجيا الاخراج الصحفي ، عمان ، دار أسامة
2012.
- 61- فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي ،بيروت ، جدة ، دار الشروق،دار ومكتبة
الهلال ، 2008.
- 62- فاطمة محمود الطوالبة ، أساسيات التصوير الفوتوغرافي ، عمان، دار
الاعصار العلمي للنشر و التوزيع ، 2011.
- 63- فوزي هادي الهنداوي وشذى كريم أشمري، منهجية البحث العلمي، كلية
اللغات، جامعة بغداد، 2009.
- 64- قدور عبدالله ثاني ، سيميائية الصورة ، عمان، الوراق، 2008.
- 65- قصي الحسين، كتابة البحوث العلمية والأكاديمية المنهجية الحديثة، دار
ومكتبة الهلال، بيروت،.2008
- 66- لؤي خليل ،الاعلام الصحفي ، عمان ، دار اسامة ، 2010 .
- 67- ليلي عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة لتعليم
المفتوح ، 2000.
- 68- ليلي عبد المجيد و فاروق أبو زيد ، فن التحرير الصحفي ، القاهرة ، مركز
جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ، 2000.
- 69- محمد أبو سمرة ، الإعلام المهني ، الاردن ، عمان ، دار الدراية للنشر و
التوزيع ،2009.
- 70- محمد أبو عودة ، فن الاخراج الصحفي ، عمان ، دار البركة للنشر و
التوزيع ،(بدون تأريخ النشر) .
- 71- محمد حسام الدين إسماعيل ، الصورة و الجسد ، بيروت، مركز دراسات
الوحدة العربية ،2008.

- 72- محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الإعلامية و تحريرها، الاردن
عمان، دار أسامة، 2012.
- 73- محمد شفيق ، البحث العلمي الاسس - الإعداد ، مصر ، المكتب الجامعي
الحديث ، 2008.
- 74- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، دار
الكتب ، ط2، 1991.
- 75- محمد عتيبي هلال ،النقد الادبي الحديث، بيروت ، دار الثقافة و دار العودة
، 1973.
- 76- محمد علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، القاهرة، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، 1981.
- 77- محمد منير حجاب ، أساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية ، ط3، القاهرة
، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2006.
- 78- -----، مدخل إلى الصحافة ، القاهرة ، دار الفجر . 2010.
- 79- محمود أدهم ، مقدمة إلى الصحافة المصورة ، الصورة الصحفية وسيلة اتصال
، مطابع دار البيضاء ، 1998.
- 80- محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين القاهرة ،
ط2, 2009 .
- 81- -----، الفن الصحفي ، القاهرة ، دار أخبار اليوم ، 2004 .
- 82- محمود فهمي ، الفن الصحفي في العالم ، دار المعارف بمصر ، 1964 .
- 83- محمود منصور هببة ، الخبر الصحفي و تطبيقاته ، الاسكندرية ، مركز
إسكندرية للكتاب ، 2006.
- 84- محي محمد سعيد ، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، دار الكتب ، 1990.
- 85- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،
عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2000.
- 86- مؤيد عبد الجبار الحديثي ، العولمة الإعلامية ، عمان ، الاهلية للنشر و
التوزيع ، 2002.

- 87- نجلاء أبو جهجه، خارج الصورة أنت غير موجود، بيروت، شركة المجموعة
الطباعية ، دار المؤلف ، 2010 .
- 88- نسيم الخوري ، فنون الإعلام و الطاقة الاتصالية ، بيروت ، دار المنهل
اللبناني للطباعة و النشر، 2005.
- 89- نهى عاطف العبد ، الاعلام الدولي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر و التوزيع
، 2009.
- 90- نور الدين النادي ، فن الاخراج الصحفي ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي
للنشر و التوزيع ، ط2، 2006.

ثالثاً: الكتب الكوردية

- 1- فارس سهدي ، هونهري فوتو جراف ، اربيل ، مطبعة وزارة التربية ، 2000.
- 2- محمد رسول هاوار ، شيخ مهحمودي قاردهمان و دهولتهتي خوارووي كوردستان ،
لندن، بدون مكان طبع، 1990.
- 3- نهوشيروان مستهفا ئهمين ، جهند لاپه رديهك له ميثروي روظنامه واني كوردى
1898- 1918، الطبعة الاولى ، السليمانية، مطبعة سه رده م ، 2001.
- 4- نهژاد عزيز سورمي، روظنامه گهري كوردى جهند سه ره قه له ميك له باره ي تهكنيك و
هونه ره كانى ، مطبعة وزارة التربية لحكومة اقليم كوردستان ، 1999.
- 5- هاونياز سامى، ديزاينى روظنامه ، كركوك ، مطبعة الشهيد ازاد هورامى، 2007.

رابعاً: الكتب المترجمة

- 1- إدوين إمري ، فيليب هـ . أولت ، وارين ك . آجي ، الاتصال الجماهيري ، ترجمة ، إبراهيم سلامة إبراهيم ، القاهرة ، مجلس الأعلى للثقافة ، 2000.
- 2- توماس بييري ، الصحافة اليوم، ترجمة ، مروان الجابري ، لبنان، بيروت ، مؤسسة بدران للطباعة و النشر، 1968 .
- 3- جون - ر - يتتر ، مدخل الاتصال الجماهيري ، ترجمة :عمر الخطيب ، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1987.
- 4- جيل دولوز، الصورة - الزمن ، ترجمة، حسين عودة ، دمشق ، وزارة الثقافية ، 1999، .
- 5- ديفيد راندال ، الصحفي العالمي ، ترجمة : معين الإمام ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2007.
- 6- ريجيس دوبري ، حياة الصورة وموتها ، ترجمة، د. فريد زاهي ، بغداد، دار المأمون 2007 .
- 7- ستانلى جونسون وجوليان هاريس ،استقاء الانباء فن صحافة الخبر ،ترجمة ، وديع فلسطين ،تقديم ،أ.محمد زكي عبدالقادر ، دارالمعارف بمصر، 1960.
- 8- كارول ريج ، Carole Rich ، كتابة الاخبار و التقاريرالصحفية ، ترجمة ، عبد الستار جواد ،غزة ،دار الكتاب الجامعي ،ط2 ، 2006 .
- 9- كورتيس ماكدوغال ، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة ، أديب خضور ، سورية ، دمشق ، المكتبة الاعلامية ، 2000 .
- 10- ميشيل ستيفنز ، بحوث الاتصال ((رؤية منهجية)) ، ترجمة، سامي تيسير سلمان ، نيويورك، الرياض ،بيت الأفكار الدولية ، 1996.

خامساً: الصحف و المجلات

- 1- بهختيار بالآنى ، وينه له رؤژنامه گهرى كورديدا ، رؤژنامه نوس، (العدد 23-24، 2011).
- 2- جريدة صدى بابل العدد 14 في 12 تشرين الثاني 1909م .
- 3- شاخهوان مهلا محهمهد ، رؤژنامهى كوردستان و كاريگهرى لهسهر هؤشيارى نهتهوهيى ، خولى يهكهه (1898-1902)، (كؤفارى رؤژنامه نووس ،عدد (5)، 2005).
- 4- صادق الأزدي ، الصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية ، بغداد ، مجلة المصور العربي ، العدد1، حزيران / 1984.
- 5- عائض الراددي، الدور الخفي لوكالات الأنباء الدولية في توجيه السياسات العالمية ،مجلة عالم الاقتصاد، العدد(178)، الرياض، 2006، موقع نت.
- 6- فهرهاد پير بال، مجلة تاو، العدد 13.
- 7- فهرهاد پير بال ، مجلة تاو ، العدد17.
- 8- وسام فاضل راضي ، دور القنوات الفضائية الاخبارية في تشكيل الصورة الاعلامية و السياسية في العراق ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد (5)، بغداد ، 2009.

سادساً: الرسائل و الاطاريح

- 1- ايمان عبد الرحمن حميد ، استخدامات الصورة في الأخبار التلفزيونية، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ،جامعة بغداد كلية الاعلام قسم الصحافة الاذاعة و التلفزيون ، 2005.
- 2- رحيم مزيد علي الكعبي ، القيم الاخبارية في قناة الجزيرة ، أطروحة دكتوراه ،قسم الاعلام ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2001 .
- 3- عبد الصمد قادر حسين ، الأفلام الوثائقية في قناة كوردسات الفضائية التلفزيونية ، رسالة ماجيستر ، كلية العلوم الإنسانية بجامعة السليمانية ، الاعلام – التلفزيون ، 2010.

- 4- عبد النبي خزعل، توظيف الأخبار في الإذاعات الدولية، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996.
- 5- علي عباس فاضل ، التوظيف الإخباري للصورة في وكالة الصحافة الفرنسية دراسة تحليلية للصورة الخاصة بالشأن العراقي في عام 2008 ، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام في جامعة بغداد، 2010م.

سابعاً: المواقع الإلكترونية :

- 1- <http://safrawi.maktoobblog.com>
- 2-<http://medea college- vew com 17/2/2012>
- 3-- master.com -15/3/2012 www.foto http://
- 4 <http://kutaallrifay.ahlamontada.com/t677-topic-2012 /1/10>
- 5- [ktoobblog.com http://safrawi.ma2012/2/11](http://safrawi.ma2012/2/11)
- 6-<http://www.alrafedein.com/news>
- 7-<http://www.kuwaitmag.com> 13/3/2012
- 8- www.foto master .com -2012/3/15
- 9-<http://www.alrafedein.com-2012/3/15>
- 10-<http://www.alrafedein.com-2012/3/15>
- 11-<http://www.kolchi.tv/vb/show> 15-17/3/2012
- 12- <http://www.kolchi.tv/vb/showthread> - 2012/3/17
- 13- <http://www.kolchi.tv/vb/showthread> -2012/3/17
- الدور-الاتصالي-للصورة 2012/3/18
- الدور الاتصالي للصورة. 2012|2|11
- 14- <http://www.daraddustour.com> عادل العرداوي 2011/12/2
- 24- <http://www.alsader-sis.net> . 2012/3/29
- 15- <http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract>
[2012/2/82.htm](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract)

<http://www.dijlh.net/showthread.php/> - 16- 3/2/2012

17-<http://www.dijlh.net/showthread.php/>--3/2/2012.

Admin

December 19, 2010

18-<http://museeb-foto.mosaicglobe.com>2/3/2012

19- <http://apa2007.forumpro.fr>

20-<http://apa2007.forumpro.fr/t618-topic->

21- <http://museebfoto.mosaicglobe.com> com

22-<http://www.alrafedein.com> 17/3/2012

23-http://www.alrafedein.com/news_view

24-<http://www.alrafedein.com/news>

25-[.http://www.foto-master.com](http://www.foto-master.com)14/2/2012

26-<http://www.kuwaitmag.com/index>

27-<http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract> 2.htm

وظائف الصور الصحفية 17 2012/3/

28- <http://www.sonyvegass.com>

تاريخ التسجيل 16/01/2008: 2012/3/18:

29- <http://www.sonyvegass.com>

انواع الصورة الصحفية 2012/3/20 بقلم admin

30-[http:// www. moustapha lahmar.com](http://www.moustapha lahmar.com)

2/4/2012 moustapha

ثامناً: المقابلات

1- نهزى كمال حمه حسين، مصمم في الجريدة "تأوينه" .

2- سردار محمد محمد ، رئيس تحرير في الجريدة "تأوينه".

استمارة التحليل

استمارة التحليل لمضمون الصورة في الصحافة الكوردية :

ت	الوحدة	تعريف المحتوى	تصلح	لا يصلح	البديل
1	موضوع الصورة	وتقصد بها الباحثة الموضوع الذي يرتبط بإطار الفكرة العامة التي تشير إليها الصورة ، فموضوع الصورة يمكن أن يكون : أ- سياسياً ب- اقتصادياً ت- اجتماعياً ث- ثقافياً ج- عسكرياً			

			<p>ح- دينياً خ- رياضياً د- علمياً ذ- حوادث و الكوارث ر- سياحياً ز- ثقافياً س- امنياً ش- أخرى</p> <p>وتقصد بها الباحثة الإتجاه الذي يعتمد في تحديد ما هو مسجل فعلاً بآلة التصوير ، حيث يمثل واقعاً تؤكد الصورة المنشورة . فصور الاهمال ، و الفوضى ، و الشغب ، والاجرام ،.... إلى آخره كلها مظاهر سلبية يعكس تسجيلها و</p>	<p>إتجاه موضوع الصورة</p>	<p>2</p>
--	--	--	--	---------------------------	----------

		<p>نشرها الإتجاه المعارض ، في حين التركيز على الانضباط ، و التعمير ، و البناء ، يعكس الإتجاه المؤيد و تكون الصورة محايدة في حالة تسجيلها للواقع بموضوعية و بدون تداخل أو مونتاج من أحد .</p> <p>الاتجاه يمكن ان يكون :</p> <p>أ- إيجابي</p> <p>ب- سلبي</p> <p>ت- محايد</p> <p>وتقصد الباحثة بفئة الشخصيات التعرف على مراكز اهتمام الصحف بهذه الشخصيات ، و انتماءاتها ، وما ترتبط به من أعمال أو أفكار .</p> <p>ويمكن أن يكون :</p> <p>أ- صور القادة و المسؤولين الحكوميين</p>	<p>فئة الشخصيات</p>	<p>3</p>
--	--	---	---------------------	----------

			<p>ب- صور المشتركين في الحملات ت- صور الرياضيين ث- صور رجال الاعمال ج- صور الاقنصاديين و اصحاب المال ح- صور الفنانين خ- صور المثقفين د- صور المحررين ذ- صور المشاهير ر- صور رجال الدين</p>		
--	--	--	--	--	--

			<p>وتقصد بهذه الفئة الصورة التي تكشف عن مراكز الاهتمام بالنسبة لمنشأ الأحداث ، فإنها يجيب أيضاً على الاسئلة الخاصة بعلاقة الموضوعات أو الشخصيات بهذه الأماكن أو الأقاليم .</p> <p>ويمكن أن يكون :</p> <p>أ. داخل الاقليم الكردستان</p> <p>1. سليمانية</p> <p>2. اربيل</p> <p>3. دهوك</p> <p>ب . خارج الاقليم كردستان</p>	فئة مكان الحدث	4
--	--	--	--	----------------	---

			<p>1. بغداد</p> <p>2. موصل</p> <p>3. كركوك</p> <p>4. بصرة</p> <p>5. بقية محافظات العراق</p>		
			<p>وتقصد بها الباحثة هل مصدر الصور من:</p> <p>أ- داخل الجريدة</p> <p>1. مصور الجريدة</p> <p>2. المراسل أو المندوب الصحفي للجريدة</p> <p>3. أرشيف</p> <p>ب- خارج الجريدة</p>	مصدر الصورة	5

			<p>1.وكالات الأنباء 2.انترنت 3.مصادر متنوعة اخرى</p> <p>وتقصد بها الباحثة ما يأتي . ويمكن أن نقسمها على : أ.أنواع الصور من حيث الشكل الفني : 1.صور مفردة :تظهر فيها شخص واحد 2.صورة شخصية رسمية 3.صورة جماعية يظهر فيها اكثر من شخص 4.خرائط 5.رسوم 6.رسوم كاريكاتير ب.أنواع الصور من حيث المضمون :</p>	<p>انواع الصورة الصحفية</p>	6
--	--	--	--	---------------------------------	---

			<p>1. الصورة الإخبارية 2. الصور الجمالية 3. الصورة الشخصية 4. الصورة الاعلانية 5. صور الموضوعات الاخبارية ذات الجانب الانساني 6. صورة التحقيق الصحفي</p>		
					<p>أ- الحالية (انية) ب- الصراع</p>

			<p>ت- القرب ث- الأهمية ج- الضخامة ح- الحيوية خ- الشهرة د- القرب ذ- الاهتمام الانساني ر- الإثارة</p> <p>وتقصد بها الباحثة وظيفة الصورة الصحفية هل : 1.وظيفة جمالية</p>	<p>القيم في الصورة الخبرية</p>	7
--	--	--	---	-------------------------------------	---

				2.وظيفة أقناعية 3.وظيفة أخبارية 4.وظيفة تبيوغرافية	فئة وظيفة	8
--	--	--	--	--	-----------	---

--	--	--	--	--	--

موضوع الصورة :

ت	الوحدة	تعريف الفيئات	صالح	غير صالح	البديل
9	سياسياً: الموضوعات السياسية : وهي التي تتناول مضامين تتعلق بنشاطات وممارسات الحكومة والرئاسة والبرلمان والوزارات والأحزاب السياسية والمعارضة ونشاط المسؤولين العرب والأجانب ، وكل ما له علاقة بالسلطة و السياسة.	1- سياسة دولية 2- سياسة داخلية 3- قومية 4- دينياً 5- طائفية 6- إقليمية 7- قضايا الممارسة الديمقراطية 8- الاحزاب 9- الاحزاب المؤيد للحكومة 10- الاحزاب المعارضة 11- موضوعات سياسية أخرى			

			<p>1- إنتاج</p> <p>2- تصدير</p> <p>3- جمارك</p> <p>4- طرق</p> <p>5- رفع الاسعار</p> <p>6- مشاهد التنمية</p> <p>7- الأعمال الحرة</p> <p>8- الزراعة</p> <p>9- العلاقات التجارية</p> <p>10- البطالة</p> <p>11- الضرائب</p> <p>12- الصناعات الصغيرة</p>	<p>الاقتصادية و المال</p> <p>1. الموضوعات الاقتصادية : وهي التي تعنى بالمجال الاقتصادي كأخبار المال والتجارة والبورصة والشؤون التجارية للشركات والاسثمار والبطالة والأسواق</p>	10
--	--	--	---	--	----

			<p>13- مشروعات الشباب</p> <p>14- الديون</p>	<p>التجارية وغيرها ومشاريع الاعمار والنفط والكهرباء والهواتف النقالة.</p>	
			<p>1- اسلحة</p> <p>2- تدريب</p> <p>3- معارك</p> <p>4- أخرى</p>	<p>العسكرية</p> <p>الموضوعات الأمنية والعسكرية : وهي التي تناولت الموضوعات الخاصة بالهجمات وأعمال العنف والحملات الأمنية والعسكرية وكل ما يتصل بذلك .</p>	11

			1- صور العنف	مضمون الصورة	12
			أ- الصراع السياسي		
			ب- الصراع الاجتماعي		
			ت- فوضى المدينة		
			ث- المظاهرات		
			ج- الاحتجاجات		
			ح- الارهاب أعمال المحاكم		
			خ- الاضرابات		
			د- الشعب الاخلال بالآمن		
			ذ- الاخلال بالقوانين		
			العسكرية		
			ر- صور المجرمين		

			<p>ز- صور القضاة س- الهاربين ش- السياسيين ص- أخرى 2- صور اللاعنف</p>		
			<p>1. الحروب المدينة 2. الخطف 3. العمليات العسكرية 4. أعمال المعارضة 5. قتل المسؤولين الحكوميين 6. صور القادة العسكريين 7. صور الثوريين 8. صور الحزبيين 9. ضحايا القنابل و التفجيرات</p>	الصراع المسلح	13

				14
			<p>1- الزلازل</p> <p>2- الحرائق</p> <p>3- حوادث المرور</p> <p>4- حوادث الطيران</p> <p>5- صور الموتى و الجرحى</p> <p>6- الجنازات</p> <p>7- ضحايا الاغتيالات</p> <p>8- مشاهد المذابح</p> <p>9- صور حرائق</p> <p>10- حرائق المنازل</p> <p>11- حرائق العمارة</p>	<p>صور الكوارث و حرائق</p>

			15	قضايا السياحة
		1- السياحة 2- الآثار		
			16	قضايا الثقافية
		1- مسرح 2- سينما 3- ادب 4- اذاعة وتلفزيون 5- مهرجانات و مؤتمرات ومحاضرات 6- جلسات ثقافية		

				قضايا بيئية	17
			1- الاسكان		
			2- المباني		
			3- الاحياء		
			4- التصميمات الهندسية		
			الخاصة بالبيئة		
			5- تلوث البيئة		
			6- تلوث مياه الشرب		
			7- القمامة		
			8- تلوث الهواء		
			9- تلوث البحيرات		
			10- قطع الأشجار		

			<p>التكنولوجيا و العلم و الطب</p> <p>1- النقل 2- الطاقة 3- الاتصال 4- البحث العلمي 5- صور المستشفيات 6- العمليات 7- العلماء 8- النتائج الذرية 9- الاوبئة و الامراض</p>	18
--	--	--	--	----

			<p>1- التعليم</p> <p>2- الدين</p> <p>3- الرياضة</p> <p>4- الفن</p> <p>5- التسلية</p> <p>6- القضايا الاجتماعية</p> <p>7- النشاطات</p>	<p>19</p> <p>الاهتمامات الانسانية</p> <p>الموضوعات الإنسانية</p> <p>الاجتماعية : وهي التي</p> <p>تتناول الموضوعات</p> <p>الخاصة بمعاناة</p> <p>المهجرين والمهاجرين</p> <p>والعوائل الفقيرة والأيتام</p> <p>والأرامل والمرضى</p> <p>والعجزة والمعاقين</p> <p>والسجناء ومصاعب</p> <p>الحياة وضغوطها .</p>
--	--	--	--	---

				القضايا التعليمية	20
			1- الأبنية التعليمية		
			2- تطوير المناهج الدراسية		
			3- الدروس الخصوصية		
			4- رعاية المتفوقين		
			5- الأنشطة المدرسية		
			6- الرسوم الدراسية		
			7- التسرب من التعليم		
			8- الأمية		
			9- المدارس الأهلية		

			<p>1- الأهمال في المستشفيات</p> <p>2- إنتشار الأمراض الوبائية</p> <p>3- الأغذية الفاسدة</p> <p>4- مخالفة المواصفات الصحية</p> <p>5- الدواء</p> <p>6- نقل الأعضاء</p> <p>7- التأمين الصحي</p> <p>8- إنشاء المستشفيات</p>	قضايا الصحية	21
--	--	--	---	--------------	----

			<p>1- الإحتراف</p> <p>2- شغب الملاعب</p> <p>3- الألعاب الرياضية</p> <p>4- رعاية الناشئين</p> <p>5- المنشآت الرياضية</p> <p>6- صور الرياضيين</p>	القضايا الرياضية	22
			<p>1- الارهاب</p> <p>2- المرور</p> <p>3- المحاكم</p> <p>4- الطوارئ</p>	القضايا الأمنية	23

			<p>1- نقد أحزاب المعارضة</p> <p>2- انتخابات</p> <p>3- نقد ممارسات الحكومية</p> <p>4- الحوار الوطني</p> <p>5- استغلال النفوذ</p> <p>6- غياب بعض أعضاء مجلس الشعب</p> <p>7- مخالفات بعض أعضاء مجلس الشعب</p> <p>8- بطلان عضوية بعض أعضاء مجلس الشعب</p> <p>9- تضارب القرارات الوزارية</p>	<p>قضايا الممارسة الديمقراطية</p>	24
--	--	--	---	-----------------------------------	----

				قضايا الإسكان	25
				1- الأحياء العشوائية	
				2- مخالفات المباني	
				3- نزع الملكية	
				4- نقص الوحدات السكنية	
				5- العلاقة بين المالك و المستأجر	
				6- المدن الجديدة	

--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--

استمارة التحليل لشكل الصورة في الصحافة الكردية :

البديل	لايصلح	صالح	تعريف	وحدات التحليل	ت
			<p>وتقصد بها الباحثة مساحة الصورة المنشورة في الصحيفة .هل الصورة</p> <p>:</p> <p>أ- كبيرة جداً</p> <p>ب- كبيرة</p> <p>ت- فوق المتوسط</p> <p>ث- متوسطة</p> <p>ج- أقل من المتوسطة</p> <p>ح- صغيرة</p> <p>خ- صغيرة جداً</p>	المساحة	26
			وتقصد بها الباحثة موقع الصورة في الصفحة .	الموقع	27

			<p>هل وضع الصورة في : أ-النصف الأعلى للصفحة أ- النصف الأسفل للصفحة ب- متوسط الصفحة</p> <p>تقصد بها الباحثة ما يأتي : أ-الصورة ملونة ب-الصورة عادية (ابيض واسود)</p>	اللون	28
--	--	--	---	-------	----

			<p>وتقصد بها الباحثة التعرف على التعليق المصاحب لمضمون الصورة من خلال قراءة التعليق أو الشرح على الصورة ، وذلك لأن التعليق يعد جزءاً مكملًا للصورة الصحفية في إبراز معناها أو محتواها .</p> <p>أ.مع التعليق</p> <p>ب.بدون تعليق</p>	<p>تعليق الصورة (شرح الصورة)</p>	29
--	--	--	---	--------------------------------------	----

			<p>ويقصد بها وضعية شكل الصورة ، ومنها:</p> <p>أ- صور عن قرب</p> <p>ب- الرأس والكتف</p> <p>ت- صور صدرية</p> <p>ث- صور نصفية</p> <p>ج- ثلاثة أرباع الطول</p> <p>ح- الصور بطول كامل</p> <p>خ- صور وجه</p>	شكل الصورة	30
--	--	--	--	------------	----

موضوع الصورة :

ت	الوحدة	تعريف الفيئات	صالح	غير صالح	البديل
9	سياسياً: الموضوعات السياسية : وهي التي تتناول مضامين تتعلق بنشاطات وممارسات الحكومة والرئاسة والبرلمان والوزارات والأحزاب السياسية والمعارضة ونشاط المسؤولين العرب والأجانب ، وكل ما له علاقة بالسلطة و السياسة.	1- سياسة دولية 2- سياسة داخلية 3- قومية 4- دينياً 5- طائفية 6- إقليمية 7- قضايا الممارسة الديمقراطية 8- الاحزاب 9- الاحزاب المؤيد للحكومة 10- الاحزاب المعارضة 11- موضوعات سياسية أخرى 1- إنتاج			

			2- تصدير	الاقتصادية و المال	10
			3- جمارك	1. الموضوعات	
			4- طرق	الاقتصادية : وهي	
			5- رفع الاسعار	التي تعنى	
			6- مشاهد التنمية	بالمجال	
			7- الأعمال الحرة	الاقتصادي	
			8- الزراعة	كأخبار المال	
			9- العلاقات التجارية	والتجارة والبورصة	
			10- البطالة	والشؤون التجارية	
			11- الضرائب	للشركات	
			12- الصناعات الصغيرة	والاستثمار	
			13- مشروعات الشباب	والبطالة والأسواق	
			14- الديون	التجارية وغيرها	
				ومشاريع الاعمار	
				والنفط والكهرباء	

				والهواتف النقالة.	
				العسكرية	
				الموضوعات الأمنية	
				والعسكرية : وهي التي	
			1- اسلحة	تناولت الموضوعات	11
			2- تدريب	الخاصة بالهجمات	
			3- معارك	وأعمال العنف	
			4- أخرى	والحملات الأمنية	
				والعسكرية وكل ما	
				يتصل بذلك .	
				مضمون الصورة	
			1- صور العنف		

			<p>أ- الصراع السياسي</p> <p>ب- الصراع الاجتماعي</p> <p>ت- فوضى المدينة</p> <p>ث- المظاهرات</p> <p>ج- الاحتجاجات</p> <p>ح- الارهاب أعمال المحاكم</p> <p>خ- الاضرابات</p> <p>د- الشعب الاخلال بالآمن</p> <p>ذ- الاخلال بالقوانين العسكرية</p> <p>ر- صور المجرمين</p> <p>ز- صور القضاة</p> <p>س- الهاربين</p> <p>ش- السياسيين</p>	12
--	--	--	--	----

			ص- أخرى 2- صور اللاعنف	الصراع المسلح	
			1. الحروب المدينة 2. الخطف 3. العمليات العسكرية 4. أعمال المعارضة 5. قتل المسؤولين الحكوميين 6. صور القادة العسكريين 7. صور الثوريين 8. صور الحزبيين 9. ضحايا القنابل و التفجيرات	صور الكوارث و حرائق	13
			1- الزلازل		

			<p>2- الحرائق</p> <p>3- حوادث المرور</p> <p>4- حوادث الطيران</p> <p>5- صور الموتى و الجرحى</p> <p>6- الجنازات</p> <p>7- ضحايا الاغتيالات</p> <p>8- مشاهد المذابح</p> <p>9- صور حرائق</p> <p>10- حرائق المنازل</p> <p>11- حرائق العمارة</p>	<p>14</p> <p>قضايا السياحية</p>
			<p>1- السياحية</p>	

			2- الأثار	قضايا الثقافية	15
			1- مسرح		
			2- سينما		
			3- ادب		
			4- اذاعة وتلفزيون		
			5- مهرجانات و مؤتمرات		
			ومحاضرات		
			6- جلسات ثقافية		
				قضايا بيئية	16
			1- الاسكان		

			<p>2- المباني</p> <p>3- الاحياء</p> <p>4- التصميمات الهندسية الخاصة بالبيئة</p> <p>5- تلوث البيئة</p> <p>6- تلوث مياه الشرب</p> <p>7- القمامة</p> <p>8- تلوث الهواء</p> <p>9- تلوث البحيرات</p> <p>10- قطع الأشجار</p>	<p>التكنولوجيا و العلم و الطب</p>	17
			1- النقل		

			<p>2- الطاقة</p> <p>3- الاتصال</p> <p>4- البحث العلمي</p> <p>5- صور المستشفيات</p> <p>6- العمليات</p> <p>7- العلماء</p> <p>8- النتائج الذرية</p> <p>9- الاوبئة و الامراض</p>	18
			<p>1- التعليم</p>	<p>الاهتمامات الانسانية</p> <p>الموضوعات الإنسانية</p> <p>الاجتماعية : وهي التي</p>

			<p>2- الدين</p> <p>3- الرياضة</p> <p>4- الفن</p> <p>5- التسلية</p> <p>6- القضايا الاجتماعية</p> <p>7- النشاطات</p> <p>1- الأبنية التعليمية</p>	<p>تتناول الموضوعات الخاصة بمعاناة المهجرين والمهاجرين والعوائل الفقيرة والأيتام والأرامل والمرضى والعجزة والمعاقين والسجناء ومصاعب الحياة وضغوطها .</p> <p>القضايا التعليمية</p>	19
--	--	--	--	---	----

			<p>2- تطوير المناهج الدراسية</p> <p>3- الدروس الخصوصية</p> <p>4- رعاية المتفوقين</p> <p>5- الأنشطة المدرسية</p> <p>6- الرسوم الدراسية</p> <p>7- التسرب من التعليم</p> <p>8- الأمية</p> <p>9- المدارس الأهلية</p>	20
			1- الأهمال في المستشفيات	
				قضايا الصحية

			<p>2- إنتشار الأمراض الوبائية</p> <p>3- الأغذية الفاسدة</p> <p>4- مخالفة المواصفات الصحية</p> <p>5- الدواء</p> <p>6- نقل الأعضاء</p> <p>7- التأمين الصحي</p> <p>8- إنشاء المستشفيات</p>	21
			1- الإحتراف	القضايا الرياضية

			<p>2- شغب الملاعب</p> <p>3- الألعاب الرياضية</p> <p>4- رعاية الناشئين</p> <p>5- المنشآت الرياضية</p> <p>6- صور الرياضيين</p>	القضايا الأمنية	22
			<p>1- الارهاب</p> <p>2- المرور</p> <p>3- المحاكم</p> <p>4- الطوارئ</p>	قضايا الممارسة الديمقراطية	23
			1- نقد أحزاب المعارضة		

			<p>2- انتخابات</p> <p>3- نقد ممارسات الحكومية</p> <p>4- الحوار الوطني</p> <p>5- استغلال النفوذ</p> <p>6- غياب بعض أعضاء مجلس الشعب</p> <p>7- مخالفات بعض أعضاء مجلس الشعب</p> <p>8- بطلان عضوية بعض أعضاء مجلس الشعب</p> <p>9- تضارب القرارات الوزارية</p> <p>1- الأحياء العشوائية</p>	<p>24</p> <p>قضايا الإسكان</p>
--	--	--	--	--------------------------------

			2- مخالفات المباني 3- نزع الملكية 4- نقص الوحدات السكنية 5- العلاقة بين المالك و المستأجر 6- المدن الجديدة	25
--	--	--	---	----

--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--

استمارة التحليل لشكل الصورة في الصحافة الكردية :

البديل	لايصلح	صالح	تعريف	وحدات التحليل	ت
			<p>وتقصد بها الباحثة مساحة الصورة المنشورة في الصحيفة .هل الصورة :</p> <p>أ- كبيرة جداً</p> <p>ب- كبيرة</p> <p>ت- فوق المتوسط</p> <p>ث- متوسطة</p> <p>ج- أقل من المتوسطة</p> <p>ح- صغيرة</p> <p>خ- صغيرة جداً</p>	المساحة	26

			<p>وتقصد بها الباحثة موقع الصورة في الصفحة . هل وضع الصورة في : أ-النصف الأعلى للصفحة أ- النصف الأسفل للصفحة ب- متوسط الصفحة</p>	الموقع	27
			<p>تقصد بها الباحثة ما يأتي : أ-الصورة ملونة ب-الصورة عادية (ابيض واسود)</p>	اللون	28

			<p>وتقصد بها الباحثة التعرف على التعليق المصاحب لمضمون الصورة من خلال قراءة التعليق أو الشرح على الصورة ، وذلك لأن التعليق يعد جزءاً مكماً للصورة الصحفية في إبراز معناها أو محتواها .</p> <p>أ.مع التعليق ب.بدون تعليق</p>	<p>تعليق الصورة (شرح الصورة)</p>	29
--	--	--	---	--------------------------------------	----

			<p>ويقصد بها وضعية شكل الصورة ، ومنها:</p> <p>أ- صور عن قرب</p> <p>ب- الرأس والكتف</p> <p>ت- صور صدرية</p> <p>ث- صور نصفية</p> <p>ج- ثلاثة أرباع الطول</p> <p>ح- الصور بطول كامل</p> <p>خ- صور وجه</p>	شكل الصورة	30
--	--	--	--	------------	----

استمارة التحليل لشكل الصورة في الصحافة الكوردية :

ت	وحدات التحليل	تعريف	صالح	لايصلح	البديل
26	المساحة	<p>وتقصد بها الباحثة مساحة الصورة المنشورة في الصحيفة .هل الصورة :</p> <p>أ- كبيرة جداً</p> <p>ب- كبيرة</p> <p>ت- فوق المتوسط</p> <p>ث- متوسطة</p> <p>ج- أقل من المتوسطة</p> <p>ح- صغيرة</p> <p>خ- صغيرة جداً</p>			

			<p>وتقصد بها الباحثة موقع الصورة في الصفحة . هل وضع الصورة في : أ-النصف الأعلى للصفحة أ- النصف الأسفل للصفحة ب- متوسط الصفحة</p>	الموقع	27
			<p>تقصد بها الباحثة ما يأتي : أ-الصورة ملونة ب-الصورة عادية (ابيض واسود)</p>	اللون	28

			<p>وتقصد بها الباحثة التعرف على التعليق المصاحب لمضمون الصورة من خلال قراءة التعليق أو الشرح على الصورة ، وذلك لأن التعليق يعد جزءاً مكملاً للصورة الصحفية في إبراز معناها أو محتواها .</p> <p>أ.مع التعليق ب.بدون تعليق</p> <p>ويقصد بها وضعية شكل الصورة ، ومنها:</p> <p>أ- صور عن قرب ب- الرأس والكتف ت- صور صدرية ث- صور نصفية ج- ثلاثة أرباع الطول ح- الصور بطول كامل خ- صور وجه</p>	<p>تعليق الصورة (شرح الصورة)</p> <p>شكل الصورة</p>	<p>29</p> <p>30</p>
--	--	--	---	--	---------------------

